السنة السابعة - العدد (82) - يوليو 2026

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

الحضانات الحكومية في الشرقية.. مرافق نموذجية ورعاية شاملة

الغيل.. تاريخ زراعي عريق وحاضر مزدهر

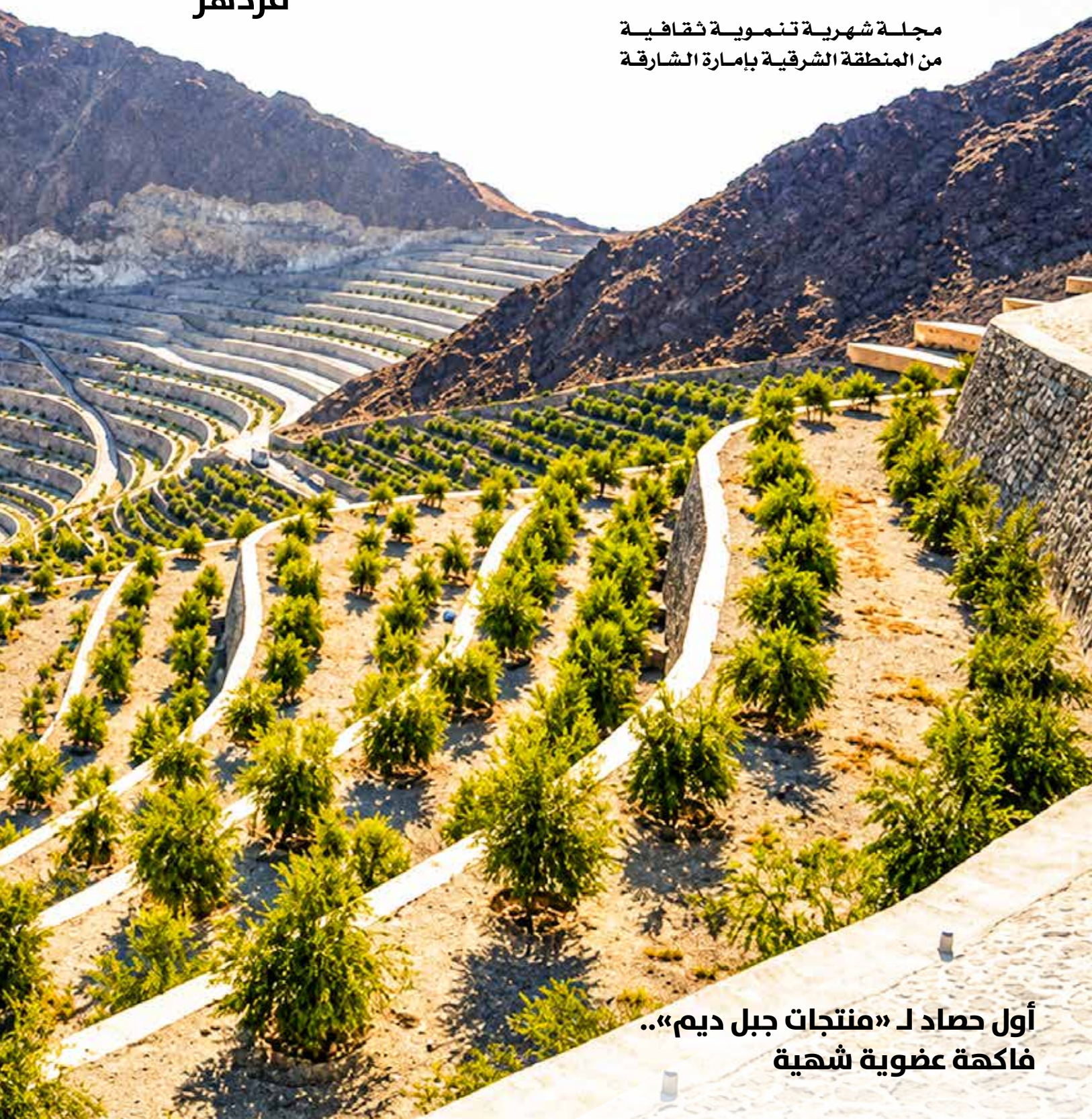

أول حصاد لـ «منتجات جبل ديم».. فاكهة عضوية شهية

مجلات دائرة الثقافة عدد يوليو 2026م

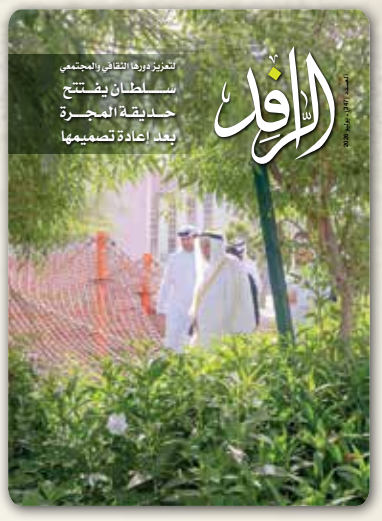

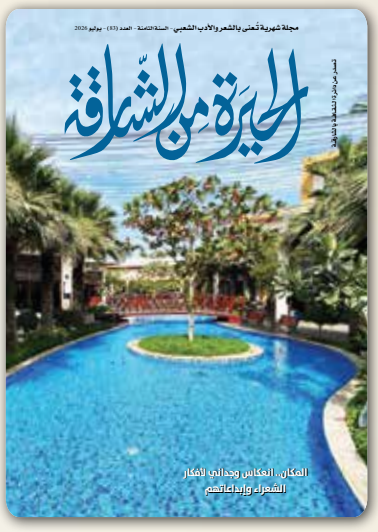

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

sharjahculture

منتجات «جبل ديم»

شهد سوق الجبيل في كلباء بداية يونيو الماضي طرح منتجات «جبل ديم» من الفواكه العضوية، التي شملت العنب بأنواعه الأخضر والأحمر والأسود، وكذلك الزيتون في أول حصاد فعلي لهذا المشروع الطموح المخصص لإنتاج الفواكه العضوية، والذي انطلق منذ ثلاث سنوات كحلقة من حلقات خطة إمارة الشارقة للأمن الغذائي، الهادفة إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية، انطلاقاً من رؤية أساسها العودة إلى الطبيعة، وإنتاج غذاء عضوي خالٍ من الكيماويات والتعديلات الوراثية، وقد حققت الإمارة تقدماً ملموساً في تنفيذ مستهدفات هذه الاستراتيجية، عبر إطلاق مشروعات إنتاجية متكاملة، من سلالات حيوانية ونباتية نقية غير معدلة وراثيا، وشملت زراعة القمح، وإنتاج الحليب ومشتقاته، وتربية الماعز والطيور والدواجن، وإنتاج العسل والخضراوات في المنطقة الوسطى، واستكمالاً لهذه المنظومة الغذائية، نخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على مشروع «جبل ديم» لإنتاج الفواكه وهذا الطرح الجديد لمنتجاته.

ومن اللقاءات المجتمعية نستضيف في باب «درب القمة» المستشار أيمن عثمان البارود ابن مدينة كلباء؛ الذي يحمل خبرة طويلة في العمل البرلماني تقلد خلالها مناصب عديدة؛ أبرزها مستشار الشؤون البرلمانية في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، والأمين العام لبرلمان الطفل العربي، وفي «ملامح أصيلة» بالوالد راشد عبدالله خلفان الرواي النقبي، أحد أبناء خورفكان الذين يتشبثون بتاريخها، ويروون حكاياته للأجيال، وفي باب «مربي أجيال» نتعرف على أحمد شهاب الحوسني من مدينة خورفكان، حيث تتقاطع التجربة الشخصية مع التحولات التعليمية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية، وفي «اشتغال» يرافقنا جراح صقر الزعابي، من سكان مدينة كلباء، والذي يهوى تربية طيور الزينة.

من الاستطلاعات المصورة نزور في باب «على الرحب» منطقة الغيل بكلباء لنستمتع بطبيعتها الجبلية وبساتينها الخضراء، ونتعرف في «تحت الضوء» على دور الحضانات الحكومية في المنطقة الشرقية كمرافق نموذجية تقدم رعاية شاملة.

ومن اللقاءات الشبابية والرياضية تُحدثنا في «مسار» صانعة المحتوى جميلة البلوشي؛ التي دخلت المجال الرقمي بهدف نشر الوعي، وتعزيز القيم الوطنية والإنسانية، وفي باب «ميدان» يحدثنا الحكم الدولي مشاري المنصوري، عن تجربته في الملاكمة التايلاندية، ويحكي لنا الطفل إبراهيم خالد النقبي، عن أنشطته بين المدرسة والنادي، ومركز الطفل بخورفكان.

ومن المقالات التراثية نتعرف في «ذاكرة» على ميناء خورفكان بين الماضي والحاضر، وفي «سيرة» نتعرف على سالم جمعة المراشدة؛ وهو أحد أبناء مدينة كلباء الذين كان لهم أثر حسن، وسيرة عطرة في مجتمعهم، وغير ذلك من القصص الإنسانية والمجتمعية الممتدة الأثر.

التحرير

صورة الغلاف:
مشروع جبل ديم

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السابعة - العدد (82) - **يوليو** 2026

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

14 أيمن البارون: الشارقة خرّجت أجيالاً من الشباب في العمل البرلماني

34 راشد النقبي: البرزة مجلس مفتوح قائم على الاحترام والحكمة

20 سلطان يوجه ببناء سوق تراثي يطل على شاطئ اللؤلؤية

52 عروض ممتعة في الدورة التاسعة من «دبا الحصن للمسرح الثنائي»

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية

الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae

السعر: 5 **دراهم**

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **أول حصاد لـ «منتجات جبل ديم».. فاكهة عضوية شهية**

60 **أحمد الحوسني: التعليم الناجح يقاس بالأثر الذي يتركه في سلوك الطالب**

44 الغيل.. تاريخ زراعي عريق وحاضر مزدهر

76 **جميلة البلوشي: على صانع المحتوى بث القيم والمعرفة وتعزيز الانتماء**

40 الحضانات الحكومية في الشرقية.. مرافق نموذجية ورعاية شاملة

72 مشاري المنصوري.. حكم دولي في الملاكمة التايلاندية

68 جراح الزعابي: الطيور كائنات رقيقة وتحتاج إلى مُرب مرهف الإحساس

82 ميناء خورفكان بين الماضي والحاضر

أول حصاد لـ «منتجات جبل ديم».. فاكهة عضوية شهية

كلباء: مجتبى عبد الرحمن - أمين الشحات

شهد سوق الجبيل في كلباء بداية يونيو الماضي طرح منتجات «جبل ديم» من الفواكه العضوية، التي شملت العنب بأنواعه الأخضر والأحمر والأسود، وكذلك الزيتون في أول حصاد فعلي لهذا المشروع الطموح المخصص لإنتاج الفواكه العضوية، والذي انطلق منذ ثلاث سنوات كحلقة من حلقات خطة إمارة الشارقة للأمن الغذائي، الهادفة إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية العضوية، والتي تشمل مشروعات إنتاجية متكاملة، من سلالات حيوانية ونباتية نقيه غير معدلة وراثيا، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على مشروع «جبل ديم» لإنتاج الفواكه وهذا الطرح الجديد لمنتجاته.

> انطلق المشروع في عام 2022 بهدف إنتاج الفواكه وتحقيق الاكتفاء منها وتُنفذه هيئة تنفيذ المبادرات «مبادرة» بالتعاون مع بلدية كلباء

إقبال كبير على منتجات المشروع العضوية التي طُرحت لأول مرة في يونيو الماضي على منصة «منتجات جبل ديم» بسوق الجبيل في كلباء

البداية

انطلق العمل في مشروع تشجير وزراعة جبل ديم بمدينة كلباء في عام 2022، وذلك عقب زيارة تفقدية أجراها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للمشروع الذي يتضمن أيضاً «استراحة فوق الغمام»، حيث وجّه سموه بالبدء بتجهيز كافة التمديدات، وتهيئة التربة للبدء بزراعة وتشجير الجبل، وتحويله إلى بساتين خضراء، وكانت البداية بزراعة أكثر من 3500 شتلة من مشتل سموه بقصر البديع، ضمت 300 شتلة لأربعة أصناف من التفاح، و300 شتلة لثلاثة أصناف من الكمثرى، و300 شتلة لصنفين من الكرز، و300 شتلة لصنفين من المشمش، و200 شتلة لأربعة أصناف من الخوخ، و300 شتلة لخمسة أصناف من البرقوق، و300 شتلة لثلاثة أصناف من التين، و220 شتلة من اللوز (بيذام)، و160 شتلة لصنفين من الجوز، و100 شتلة من الكاكا، و300 شتلة لأربعة أصناف من الورد، و300 شتلة لأربعة أصناف من العنب، و400 شتلة من الرمان، و30 شتلة من الزيتون، و30 شتلة من الباشن فروت.

تربة بِكر وطقس منعش

جاء اختيار جبل ديم في منطقة وادي الحلو التابعة لمدينة كلباء لاحتضان هذا المشروع، الذي تُنفذه هيئة تنفيذ المبادرات في إمارة الشارقة «مبادرة»، بالتعاون مع بلدية مدينة كلباء، لأسباب لها ارتباط بخصوبة التربة واعتدال الطقس، وقد أوضحها صاحب السمو حاكم الشارقة بشكل مفصل في يوليو 2025 خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، وقال سموه: «لجبل ديم

ميزة خاصة، ومعظم أجزاءه مكونة من الطين الجيد الصالح للزراعة وليس من الصخور، ولذلك الزراعة في هذا الجبل ناجحة، والحمد لله الأشجار الصغيرة التي زرعناها ستؤتي ثمارها بعد ثلاث سنوات لتطرح لنا كميات كبيرة بإذن الله، فنحن نعمل على توفير الأمن الغذائي لدولة الإمارات العربية المتحدة بأكملها، والأمن الغذائي لدينا يشتمل على الخضروات والفواكه والثروة الحيوانية ومنتجات كالقمح وغيره؛ وجميعها بحمد الله منتجات عضوية، فمشروع جبل ديم هو جزء من مشروع الأمن الغذائي وهو مخصص للفواكه».

خصائص طبيعية فريدة

يتميز «جبل ديم» بخصائص طبيعية فريدة، إذ تحتضن مساحات واسعة من منحدراته تربة طينية خصبة صالحة للزراعة، وهو ما شكّل الركيزة الأساسية لانطلاق هذا المشروع، فقد كشفت الدراسات الميدانية عن مخزون زراعي واعد ظل كامناً بين الصخور لعقود طويلة، محتفظاً بخصائصه الطبيعية وقدرته على الإنتاج، ومع استثمار هذه المقومات، تحولت هذه التربة البِكر إلى نقطة البداية لمشروع زراعي طموح، أعاد إحياء إمكانات المكان وفتح آفاقاً جديدة للتنمية والإنتاج الزراعي في أعلى قمم الجبال، وفي رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، لا تُقاس التنمية بفضاءات المدن وسهولها الشاسعة، ولا تقتصر على المواقع التي استقرت فيها مظاهر العمران والتنمية، بل تمتد إلى كل بقعة تحمل في طياتها فرصة للاستثمار والنمو، ومنذ عقود، ارتكزت مسيرة الشارقة التنموية على نهج يستكشف الإمكانات، ويبحث عن الفرص الواعدة في التي توفرها البيئات الطبيعية والمواقع الجغرافية في الإمارة.

وجاء مشروع «جبل ديم» ليجسد هذه الرؤية على أرض الواقع، فعلى ارتفاع يبلغ نحو 850 متراً فوق سطح البحر،

> **يضم حتى الآن أكثر من 4500 شجرة مثمرة بينها التفاح والعنب والكمثرى والكرز والمشمش والخوخ والتين والرمان والزيتون وأصناف أخرى**

خلال تدشين منتجات جبل ديم اكتسى سوق الجبيل في مدينة كلباء بحلى زاهية إذ التفّ أهالي المدينة وكبار المواطنين والعائلات حول نافذة البيع المخصصة

يتشكل مناخ استثنائي، حيث تنخفض درجات الحرارة لتمنح المكان أجواءً منعشة حتى في ذروة فصل الصيف الأكثر حرارة، فيما يزداد نقاء الهواء وتنخفض مستويات الرطوبة، وقد وفرت هذه العوامل مجتمعة بيئة مثالية لزراعة أصناف عديدة من الفواكه، لتؤكد المنطقة الشرقية تنوعها وثراءها الحيوي وقدرتها على احتضان تجارب زراعية مبتكرة.

4500 شجرة مثمرة

تحت إشراف هيئة تنفيذ المبادرات في إمارة الشارقة «مبادرة»، وبلدية مدينة كلباء، تحولت سفوح ومنحدرات «جبل ديم» إلى بساتين خضراء ممتدة على مساحات واسعة، حيث تمت حتى الآن زراعة أكثر من 4500 شجرة مثمرة، منها أكثر من 3053 شجرة زيتون، و670 شجرة تفاح، و500 شجرة عنب، و112 شجرة رمان، إضافة إلى 260 شجرة من أصناف فاكهة متنوعة، لتشكل مجتمعة لوحة طبيعية فريدة تتناغم فيها المساحات الخضراء مع التضاريس الجبلية، في مشهد بانورامي ينسج بستاناً واسعاً يمتد بين الصخور والقمم والغيوم.

حلول هندسية

ونظراً لطبيعة المنطقة الجبلية وما تفرضه من تحديات، جاءت الحلول الهندسية متناسبة مع والواقع والمعطيات، حيث أنشئت مدرجات زراعية تعتمد على هياكل معدنية قوية تتكامل

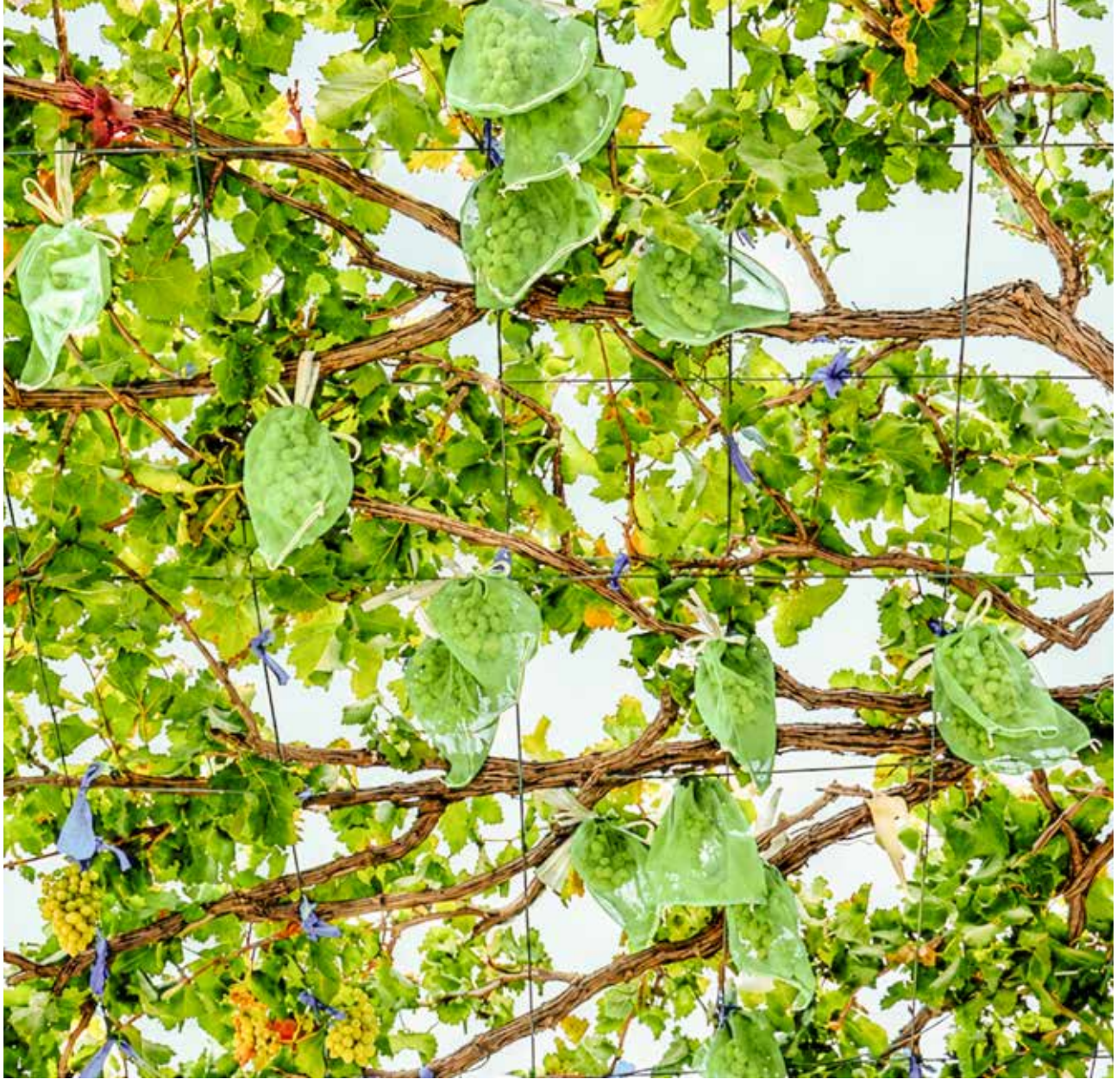

مع شبكات من الحبال والخيوط المقاومة للعوامل الجوية، وتحولت هذه الهياكل تدريجياً إلى مسارات خضراء تغطيها الأشجار والنباتات، وقد أسهم هذا النظام الهندسي الزراعي المتكامل في حماية الثمار من ملامسة الصخور، وتحسين التهوية حولها بما ينعكس إيجاباً على جودة الإنتاج، كما امتدت شبكات الحماية والتظليل الزرقاء والخضراء على مساحات واسعة من المشروع، لتوفير الحماية من الطيور، والتخفيف من حدة أشعة الشمس المباشرة، إلى جانب خلق مناخ معتدل يساعد على نضج الثمار بشكل متوازن، ويعزز كفاءة العملية الزراعية.

حصاد الثمار

توقع خبراء المشروع أن يبدأ الإنتاج الفعلي له بعد ثلاثة أعوام من انطلاقه؛ نظرا لما تتطلبه تهيئة الأرض واللوازم وغرس الأشجار ثم إثمارها وحصل خلال العامين الماضيين بعض المحاصيل الأولية، لكنّ الإنتاج الفعلي بدأ هذا العام عندما طرحت هيئة تنفيذ المبادرات في إمارة الشارقة «مبادرة» وبلدية مدينة كلباء في 6 يونيو الماضي المنتجات على منصة «منتجات جبل ديم» في سوق الجبيل بكلباء، إذ خرجت هذه المنتجات وهي تحمل خصائص الزراعة العضوية المعتمدة على أساليب إنتاج خالية من الكيماويات، وقد أثمرت أشجار العنب عناقيد غزيرة ومتماسكة تنوعت بين العنب الأخضر والأحمر والأسود، بما يعكس خصوصية المناخ في المرتفعات الجبلية بمدينة كلباء، فيما جاء محصول الزيتون بثمار ممتلئة وغنية بالعناصر الغذائية، وجرى تخصيص جزء من الإنتاج لاستخلاص زيت الزيتون البِكر الممتاز عالي النقاء، في حين وُجّه جزء آخر لصناعة الزيتون المخلل، ومن المتوقع حصاد حزمة من المنتجات الزراعية الأخرى التي سيتم طرحها في الفترة المقبلة منها التفاح وغيره.

> **حلول هندسية متناسبة مع الواقع والمعطيات حيث أنشئت مدرجات زراعية تعتمد على هياكل معدنية قوية تحولت إلى مسارات خضراء تغطيها الأشجار والنباتات**

جاء اختيار جبل ديم في منطقة وادي الحلو بمدينة كلباء لاحتضان هذا المشروع لخصوبة تربته البِكر وطقسه المعتدل المنعش على مدار العام

وعكست تفاصيل العرض في سوق الجبيل بمدينة كلباء رؤية المشروع منذ انطلاقته، وقُدمت ثمار العنب في عبوات صديقة للبيئة، استُلهمت هويتها البصرية من تضاريس كلباء وقلاعها التاريخية، وحملت عبارة: «خيرات الطبيعة.. من جبال كلباء إليكم»، كما عُرضت العبوات الزجاجية لزيت الزيتون البكر الممتاز، والزيتون الأخضر والمخلل داخل سلال سعفية، في مشهد جمع بين التراث الإماراتي الأصيل ومعايير المواصفات والمقاييس الحديثة، وبهذا الطرح وصل المنتج إلى المستهلك وهو يحمل قصته كاملة، من لحظة غرس الشتلة في الجبل، وحتى وصول ثمارها إلى منافذ البيع.

تفاعل وإقبال كبيران

خلال تدشين منتجات جبل ديم، اكتسى سوق الجبيل في مدينة كلباء بحلى زاهية، إذ التفّ أهالي المدينة وكبار المواطنين والعائلات حول نافذة البيع المخصصة، يتأملون الثمار القادمة من أعالي الجبال، ويتبادلون أحاديث الفخر بما تحقق على أرضهم، ولم يكن المشهد مجرد عرض لمنتجات زراعية، بل ترجمة حية لفكرة ورؤية طموحة تحولت مع التخطيط السليم والعمل المستمر إلى واقع ملموس، وشهد التدشين تنظيم ورش عمل تفاعلية للأطفال والناشئة، إلى جانب أنشطة إبداعية

مرتبطة بالزراعة، وجاءت هذه الفعاليات لتعزيز ارتباط الأطفال بالأرض والزراعة منذ الصغر، وترسيخ قيم الإنتاج والعمل والاستدامة لديهم، بما يرسخ وعيهم بدورهم المستقبلي في استكمال مسيرة التنمية، وفي المحصلة، تبدو القصة امتداداً لحكاية بدأت بفكرة، ثم صعدت إلى قمم الجبال، قبل أن تعود محملة بالثمار.

غذاء من قمة الجبل

الأرض تعطي بقدر ما نمنحها، وتجود بخيراتها لمن يحسن استثمار إمكاناتها، فالتجارب الناجحة تثبت أن الرؤية والإرادة قادرتان على تحويل التضاريس الصعبة إلى مساحات منتجة ومصادر جديدة للغذاء والتنمية

هذه الحقيقة جسدتها رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي نظر إلى الزراعة بوصفها استثماراً واستقلالاً ذاتياً يغني عن التبعية الغذائية للآخرين، وسعى إلى أن يستغل كل بقعة من بقاع الإمارة قابلة للاستغلال الزراعي من أجل صناعة ذلك الاكتفاء المنشود، حتى ولو كانت تلك البقعة قمة جبل أشم بعيدة في الجو، فسما إليها بهمته وعزيمته، قبل أن يسمو إليها بآليات الحفر والتهيئة وتقنيات الزراعة، فطوعها وزرع فوقها ليطعم أبناءه ثماراً طبيعية صحية يانعة.

ولعل مشروع «جبل ديم» يمثل أحد أبرز تجليات هذه الرؤية، حيث تحولت المرتفعات الجبلية إلى مساحة منتجة أثمرت العنب والزيتون والتفاح، وفتحت آفاقاً جديدة للاستفادة من التنوع المناخي الذي تتمتع به المنطقة، إن وصول أولى منتجات «جبل ديم» إلى المستهلكين يمثل مؤشراً على نجاح فكرة تنموية أعمق تقوم على إعادة اكتشاف الجغرافيا وتحويل الخصائص الطبيعية للمكان إلى قيمة اقتصادية وغذائية طويلة الأمد، فارتفاع الجبل وما يوفره من مناخ أكثر اعتدالاً أصبح عنصراً إنتاجياً يسهم في زراعة محاصيل ذات جودة عالية وقيمة مضافة.

وتكمن أهمية المشروع في الفكرة التي يحملها، فكل تجربة ناجحة تبدأ بخطوة أولى، ثم تتوسع مع الزمن والخبرة، وما يميز «جبل ديم» هو كونه يقدم نموذجاً عملياً يمكن البناء عليه، وتطويره في مواقع أخرى مشابهة له في ظروفها الطبيعية، بما يفتح المجال أمام مشاريع زراعية جديدة تستثمر الإمكانات الكامنة في المناطق الجبلية والمرتفعات.

وتزداد قيمة هذه التجربة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه منظومات الغذاء العالمية، وتقلبات الأسواق وسلاسل الإمداد، فكل منتج محلي يصل إلى المستهلك يمثل مساهمة في تعزيز الاستقرار الغذائي، وتقليص الاعتماد على الواردات، كما أن نجاح أي مشروع زراعي لا يقاس بحجم الإنتاج وحده، بل بقدرته على كسب ثقة المستهلك، وتحويل المنتج المحلي إلى خيار مفضل على المائدة، وهو ما بدأت ملامحه تتشكل مع الإقبال على منتجات «جبل ديم».

ولا تقتصر مكاسب هذه المشاريع على الجانب الزراعي فحسب، بل تمتد إلى خلق فرص اقتصادية جديدة، ودعم السياحة الزراعية، وتشجيع البحث والتجريب في المحاصيل الملائمة للبيئات الجبلية، فضلاً عن بناء هوية إنتاجية مرتبطة بالمكان، وقادرة على توليد قيمة مضافة مستدامة.

في النهاية، ما يحدث في كلباء هو إعادة صياغة هادئة للعلاقة بين الإنسان والأرض، فحين يتحول الجبل إلى بستان منتج، فإننا نكون أمام نموذج يستحق الإشادة، ومثل هذه المبادرات لا تضيف منتجات جديدة إلى الأسواق فحسب، بل ترسخ ثقافة إنتاج محلي قادرة على مواجهة التحديات، وتؤكد أن الاستثمار الذكي في الأرض هو استثمار في مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

عصام عبيد

أيمن عثمان الباروت:

الشارقة خرّجت أجيالاً من الشباب العرب الأكفاء في العمل البرلماني

كلباء - عبد الحكيم محمود

يمتلك المستشار أيمن عثمان الباروت ابن مدينة كلباء خبرة طويلة في العمل البرلماني تمتد 17 عاماً، تقلد خلالها مناصب عديدة أبرزها مستشار الشؤون البرلمانية في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، والأمين العام لبرلمان الطفل العربي، وكان في الفترة من 2009 وحتى 2018 باحثاً في المجلس الوطني الاتحادي، وعلى الصعيد الأكاديمي فهو حاصل على الماجستير التنفيذي في الإدارة العامة، كما أنه حاصل على شهادة خبير في السياسات العامة المتقدمة، وقد التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنتعرف على نشأته ومسيرته التعليمية والمهنية المتميزة.

في البدء كيف تصف نشأتك في مدينة كلباء ودراستك في مدارسها؟

- نشأتُ في منطقة الدرويشية بمدينة كلباء، حيث عشتُ أجمل أيام الطفولة بين الأهل والأصدقاء والجيران، وكانت الدرويشية آنذاك من أبرز المناطق السكنية الحيوية في المدينة، إذ شهدت مظاهر التمدن مبكراً، وما زلتُ أستحضر قوة التلاحم الاجتماعي الذي ميّز سكان الدرويشية، وبدأتُ رحلتي التعليمية في مدرسة كلباء الابتدائية بنين، ثم انتقلتُ إلى مدرسة المحطة الابتدائية، وبعدها إلى مدرسة أبي عبيدة بن الجراح الابتدائية، ثم أكملت مرحلتي الإعدادية والثانوية في مدرسة سيف اليعربي الثانوية، وكنتُ من الطلبة المتفوقين، حيث حظيت بالتكريم في أكثر من مناسبة، وما زلتُ أحتفظ بشهادات التكريم التي حصلتُ عليها آنذاك، كما كان لي حضور مميز في الأنشطة الرياضية، وساهمتُ في تحقيق إنجازات عديدة للمدرسة، من بينها الفوز بميداليات ذهبية في دوري المدارس لألعاب القوى، خاصة في منافسات الوثب العالي، وكنتُ أيضاً ضمن فريق كرة القدم الذي تُوّج بالميدالية الذهبية في دوري المدارس.

> **نشأتُ في منطقة الدرويشية بكلباء بين أهل وجيران تربطهم أواصر مودة راسخة وكنت متفوقاً في المدرسة وحظيت بمعلمين مخلصين**

شرفت بثقة صاحب السمو حاكم الشارقة بتعييني أميناً عاماً للبرلمان العربي للطفل الذي يرعاه سموه من أجل أجيال عربية قاردة على قيادة المستقبل

وأكنّ كل التقدير والامتنان للمُعلمين الذين تتلمذتُ لهم، حيث لم يقتصر دورهم على الجانب الأكاديمي، بل امتد ليشمل التوجيه وغرس القيم النبيلة ومكارم الأخلاق في نفوس الطلبة، وقد كانت علاقتنا بجميع المُعلمين علاقة قائمة على الاحترام والتقدير، وكنا ننظر إليهم باعتبارهم قدوة ومصدر إلهام لنا، والحكمة تقول: «من علمني حرفاً صنتُ له عهداً»، ومن بين المُعلمين الأفاضل الذين ما زالت أسماؤهم عالقة في الذاكرة معلما التربية الإسلامية الأستاذ محمد سالم المراشدة، والأستاذ المرحوم حسن طالب، والأستاذ راشد الهورة مُعلم الجغرافيا، والأستاذ رشاد مُعلم اللغة العربية، والأستاذ أحمد مُعلم التربية الفنية، والأستاذ عبدالرحمن مُعلم مواد علم النفس والمنطق والفلسفة، وغيرهم من المُعلمين الأفاضل الذين قد لا تسعفني الذاكرة بذكر أسمائهم جميعاً، لقد تركوا بصمات راسخة في نفوسنا، وما زالت نصائحهم وتوجيهاتهم حاضرة في حياتنا حتى اليوم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وبارك في عطائهم الذي أسهم في صناعة أجيال واعية ومتُعلمة.

كيف كانت تجربة الدراسة الجامعية؟

- عقب حصولي على شهادة الثانوية العامة، التحقتُ بجامعة الإمارات في مدينة العين، التي مثلت منارة علمية رائدة ووجهةً لكل طالب يسعى إلى اكتساب المعرفة وبناء مستقبله الأكاديمي، وقد كان لديّ شغف خاص بدراسة العلوم السياسية، لذلك اخترتُ هذا التخصص، وقد وفرت لنا الجامعة بيئة أكاديمية متكاملة ساعدتنا على التميز والتفوق، كما حظينا بخدمات متكاملة داخل السكن الجامعي، الذي وفر مستوى عالياً من الراحة والاستقرار، خاصة أن معظم الطلبة كانوا يقضون الأسبوع الدراسي في الحرم الجامعي ولا يعودون إلى منازلهم إلا خلال عطلة نهاية الأسبوع، وبعد حصولي على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، لم تتوقف مسيرتي التعليمية هنا فقد نجحتُ مؤخراً في نيل درجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية بتقدير امتياز، وجاءت هذه الخطوة تتويجاً لاهتمامي المتواصل بقضايا الإدارة والحوكمة، وحملت أطروحتي عنوان: «حوكمة القطاع العام في دولة الإمارات العربية المتحدة: المجلس الوطني الاتحادي دراسة مقارنة».

على الصعيد المهني كانت أولى محطاتي المهنية بعد تخرجي من جامعة العين مباشرة، ومع انطلاق فروع جامعة الشارقة في المنطقتين الشرقية والوسطى، حيث تم تعييني منسقاً إدارياً في برنامج التأهيل الوظيفي، وقد أتاحت لي طبيعة العمل آنذاك فرصة التنقل اليومي بين خورفكان، وكلباء، ومليحة، ومدينة الشارقة، ما أكسبني خبرات ميدانية وإدارية متنوعة.

وفي الفترة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2019، حظيتُ بشرف اختياري عضواً في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، حيث توليتُ رئاسة لجنة التوصيات، ومقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية والطعون والاقتراحات والشكاوى، إلى جانب مهام مراقبة جلسات المجلس، وفي مرحلة لاحقة، نلتُ ثقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتعييني مستشاراً للشؤون البرلمانية في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وبدرجة مدير عام، وما زلتُ أتشرف بشغل هذا المنصب حتى اليوم، ومع إعلان إمارة الشارقة مقراً دائماً للبرلمان العربي للطفل وافتتاحه رسمياً في أبريل 2019، تمت إعارتي لتولي منصب الأمين العام للبرلمان العربي للطفل،

وما زلتُ أواصل أداء هذه المسؤولية حتى الآن، مستنداً إلى الثقة الغالية التي أولاني إياها صاحب السمو حاكم الشارقة، وقرينته، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع.

وقد حمّلتني هذه الثقة مسؤولية كبيرة تجاه خدمة الطفل العربي، والعمل على ترجمة رؤية وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في إعداد جيل واعٍ ومؤهل للمستقبل، مستفيداً من الخبرات المتراكمة التي تمتلكها الشارقة على مدى عقود في رعاية الأطفال وتنمية قدراتهم، واليوم تعكس النتائج التي يحققها البرلمان العربي للطفل حجم الجهود المبذولة في هذا المجال، من خلال البرامج التدريبية المتخصصة والتجارب البرلمانية العملية، التي تشمل الجلسات العامة واجتماعات اللجان، ومن أبرز المؤشرات الإيجابية انخراط عدد من الأعضاء السابقين في أعمال ولجان انتخابية وبرلمانية في دولهم، إلى جانب مساهمتهم في تدريب الأطفال على الممارسات البرلمانية الصحيحة، تطبيقاً لما تعلموه وتدربوا عليه هنا في الشارقة.

حدثنا عن الورش والدورات التي شاركت فيها؟

- على مدار أكثر من 17 عاماً من العمل في المجال البرلماني، حرصتُ على تطوير مهاراتي ومعارفي المهنية، وذلك من خلال الالتحاق بعدد من الدورات التخصصية والبرامج التدريبية المتقدمة، ومن أبرزها اجتيازي لبرنامج خبير في السياسات العامة المتقدمة من كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، كما شاركتُ في العديد من الدورات وورش العمل المتخصصة في إعداد التقارير والتوصيات البرلمانية، وصياغة الأوراق التوضيحية والاستدلالية، التي تدعم أعمال اللجان البرلمانية، وتسهم في تعزيز كفاءة أدائها، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مسيرتي المهنية وخبراتي العملية في هذا المجال.

وأتطلع في المرحلة المقبلة إلى استكمال رحلتي العلمية بالحصول على درجة الدكتوراه، إذ أؤمن بأن التعلُم عملية مستمرة لا تتوقف عند حد معين، وأن طموح الإنسان ينبغي أن يظل متجدداً مهما حقق من إنجازات، وعلى المستوى الشخصي أحرص دائماً على وضع أهداف جديدة أمامي، سواء في مسيرتي المهنية أو في تطوير ذاتي ومعارفي، كما أؤمن بأن الاستثمار الحقيقي يكمن في بناء الإنسان وتنمية قدراته، فصناعة الإنسان هي أعظم الصناعات وأكثرها أثراً واستدامة، ومن هذا المنطلق فإن كل جهد يُبذل في تزويد الأطفال والنشء بالمعرفة والمهارات، يسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وقدرة على مواجهة تحديات المستقبل، وكل معرفة جديدة تُغرس في عقول الأجيال الصاعدة، تمثل لبنة جديدة في مسيرة التنمية والتقدم المجتمعي.

في الجانب الآخر فقد سعيت إلى نقل خبرتي إلى الآخرين عن طريق تقديم العديد من المحاضرات وورش

حصلتُ على البكالوريوس في العلوم السياسية والماجستير التنفيذي في الإدارة العامة واجتزتُ برنامج خبير في السياسات العامة المتقدمة

تمتد مسيرتي المهنية في العمل البرلماني 17 عاماً تقلدتُ خلالها مناصب عديدة أبرزها مستشار الشؤون البرلمانية في «استشاري الشارقة»

حظيتُ بتكريمات عديدة من مؤسسات محلية ودولية تقديراً للجهود التي بذلتها في العمل البرلماني وخدمة قضايا الطفولة

كل جهد يُبذل في تزويد الأطفال والنشء بالمعرفة والمهارات يسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وقدرة على مواجهة تحديات المستقبل

العمل المتخصصة في مجالات الثقافة البرلمانية، والتنمية المجتمعية، بالتعاون مع عدد من المؤسسات في الدولة، ومن أبرز هذه المشاركات جلسة حوارية بعنوان: «من قارئ إلى ملهم» بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب في مدينة كلباء، ومحاضرة حول التراث والإبداع وأهمية الابتكار في الحفاظ على الموروث الثقافي، بالتعاون مع معهد الشارقة للتراث، كما قدمتُ عدداً من ورش العمل المتخصصة في الثقافة البرلمانية في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وأخرى بالتعاون مع أطفال الشارقة، بهدف تعزيز الوعي البرلماني، وترسيخ مفاهيم المشاركة والمسؤولية لدى النشء، إلى جانب محاضرة حول المشاركة المجتمعية من المنظور البرلماني؛ جاءت بالتعاون مع جامعة زايد، وفي مجال التوعية الرقمية قدمتُ محاضرة بعنوان: «الاستخدام الآمن لبرامج الرقمنة والبرمجة والتطبيقات الذكية»، بالتعاون مع مكتبات الشارقة في منطقة وادي الحلو، كما شاركتُ في تقديم محاضرة تناولت دور الأسرة في اكتشاف المواهب والقدرات الرياضية وتنميتها، بالتعاون مع نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، إضافة إلى محاضرة حول القوة الناعمة، وأهميتها في بناء الصورة الإيجابية للمجتمعات، بالتعاون مع نادي ضباط شرطة دبي.

وتقديراً للجهود التي بذلتها في العمل البرلماني، وخدمة قضايا الطفولة في العالم العربي، حظيتُ بعدد من التكريمات على المستويين المحلي والدولي، حيث تم تكريمي من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والبرلمان العربي، ووزارة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية، تقديراً للإسهامات الداعمة لجهود تأسيس البرلمان الأردني للطفل، كما نلت تكريماً من المجلس القومي للطفولة والأمومة في جمهورية مصر العربية، ومن المرصد الوطني لحقوق الطفل في المملكة المغربية، أما على المستوى المحلي فقد حظيتُ بتكريمات من جهات عديدة من بينها «استشاري الشارقة»، ومؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، والبرلمان الإماراتي للطفل، ودائرة العلاقات الحكومية بالشارقة، ودائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، وهي تكريمات أعتز بها باعتبارها حافزاً لمواصلة العطاء، وخدمة المجتمع وتعزيز العمل البرلماني الموجه للأطفال والناشئة.

كيف تصف مشاريع التطوير الكبيرة التي شهدتها مدينة كلباء؟

- شهدت مدينة كلباء خلال السنوات الماضية نقلة نوعية استثنائية على مختلف المستويات، حتى أصبحت اليوم نموذجاً للتنمية المتوازنة التي تجمع بين التطور العمراني والحفاظ على التراث والهوية، وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل الرؤية الثاقبة والتوجيهات السديدة لصاحب السمو حاكم الشارقة، فالمشروعات التنموية التي أطلقها سموه أسهمت في إحداث تحول كبير في ملامح المدينة، سواء من خلال تطوير البنية التحتية، أو إنشاء المرافق الخدمية والسياحية والثقافية والرياضية، بما انعكس إيجاباً على جودة الحياة، وامتدت آثار هذه النهضة لتشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، حيث عززت مشاعر الاستقرار والانتماء والارتباط بالمكان لدى المواطنين والمقيمين، كما أسهمت في تنشيط الحركة التجارية والسياحية، ووفرت فرصاً أكبر لأصحاب الأعمال والتجار ورواد الأعمال؛ لتوسيع أنشطتهم والاستفادة من النمو المتسارع الذي تشهده المدينة، إن ما تشهده كلباء اليوم من تطور متواصل يمثل مؤشراً واضحاً على مستقبل واعد، يجعلها واحدة من أجمل المدن وأكثرها جذباً للحياة والاستثمار والسياحة، والواقع اليوم يؤكد أن هذه المدينة تمضي بخطى واثقة نحو مزيد من التميز والازدهار.

كلباء الزراعية

رهان التنمية في كلباء يقوم على مدى قدرتها على تعزيز العلاقة بين الإنسان وبيئته، ومن هنا تكتسب الزراعة أهمية خاصة، لأنها تمثل نشاطاً اقتصادياً ومعرفياً وجمالياً في آن واحد، فالاهتمام بالمشاريع الزراعية، والتشجير، والمشاتل، والمساحات الخضراء، يعكس توجهاً واعياً نحو مدينة أكثر توازناً، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات البيئية والمناخية، وتشير التحركات الميدانية والجهود المحلية إلى أن كلباء تسير بالفعل في هذا الاتجاه، فقد برزت مبادرات مرتبطة بتطوير المشاريع الزراعية والبيئية، إلى جانب لقاءات تنسيقية وزيارات ميدانية هدفت إلى دعم هذا القطاع والارتقاء بجودته، كما شهدت المدينة أنشطة تعليمية وتوعوية، شملت زيارات لطلبة ومدارس إلى مرافق زراعية، مع تنفيذ ورش عملية تعرّف الأجيال الجديدة بأهمية الزراعة وأساليبها الحديثة، وهذه الخطوات ليست تفصيلاً عابراً، بل هي استثمارٌ مباشرٌ في وعي المجتمع وفي بناء جيل أكثر ارتباطاً بالبيئة وأكثر فهماً لقيمتها.

لقد شهدت مدينة كلباء تحولاً استراتيجياً متسارعاً جعل من القطاع الزراعي والبيئي ركيزة أساسية للتنمية الشاملة، وبتوجيهات ورؤية سديدة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتحولت الزراعة فيها إلى حاضنة تنموية متكاملة تدمج بين الحفاظ على الطبيعة والابتكار التكنولوجي، وتعزيز الاقتصاد المحلي عبر خطط تنموية متواصلة، وتتميز كلباء بموقعها الجغرافي الذي يجمع بين الساحل الشرقي والسهول والجبال، مما وفر لها تنوعاً مناخياً وبيئياً، ومن أبرز الأمثلة الحية عما يتم إنجازه على أرض الواقع، مبادرات تشجير البيئة الجبلية والمراعي، مثل «مشروع جبل الكتاب» و«جبل الرمان» الذي يرتفع لنحو 1100 متر فوق سطح البحر؛ حيث جرى استهداف تشجير البيئات الجبلية بأكثر من 3500 شتلة مثمرة ومتنوعة تشمل أصنافاً من التفاح، والكمثرى، والتين، والرمان، والزيتون، بهدف خلق بيئة إنتاجية مستدامة تتحمل تقلبات الطقس، وتستمر في العطاء لقرابة 50 عاماً، ويضاف إلى ذلك مشاريع «جبل ديم» والوديان المحيطة التي تعتمد على استغلال مياه الأمطار عبر شبكة خزانات جبلية لتغذية قنوات الري للمزارع الحديثة والمساحات الخضراء الممتدة.

وعلى صعيد الابتكار التكنولوجي، تبرز «المزارع المحمية والصوب الزراعية الحديثة» في كلباء، والتي باتت تعتمد بشكل متزايد على تقنيات الزراعة المائية (الهيدروبونيك) وأنظمة الري الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تتيح هذه التقنيات المتقدمة إنتاج خضراوات وفواكه عضوية عالية الجودة على مدار العام، أما في الجانب البيئي والسياحي، فيبرز مشروع «إعادة تأهيل وزراعة أشجار القرم» في محمية خور كلباء كأحد أنجح النماذج التنموية، إذ نجحت الهيئات البيئية بالتعاون مع المتطوعين في زراعة أكثر من 11 ألف شتلة وبذرة قرم خلال السنوات الأخيرة لترميم الأنظمة البيئية المتضررة، وتعمل هذه الأشجار مصدات طبيعية وحاضنة للثروة السمكية، كما تسهم في خفض الانبعاثات وتحقيق الحياد المناخي.

إن ما يتحقق في كلباء اليوم يثبت أن الاستثمار في الأرض هو استثمار راسخ في المستقبل، فالزراعة هناك غدت منظومة حيوية تدعم الاقتصاد، وتحمي الموارد الطبيعية، وتوفر حياة أفضل للمجتمع، لتصبح المدينة نموذجاً يُحتذى في التوفيق بين الأصالة والتحديث الزراعي.

خالد عوض

سلطان يوجه ببناء سوق تراثي يطل على شاطئ اللؤلؤية

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإعادة تأهيل الموقع الأثري على شاطئ اللؤلؤية في مدينة خورفكان، وإيجاد مسار بديل للشاحنات العابرة في مدينة الذيد، بما يضمن عدم مرورها وسط المدينة، ونقل مقار الدوائر الحكومية في الذيد وتحويلها إلى مبانٍ جديدة ذات طابع معماري مميز.

ويرجع الموقع الأثري على شاطئ اللؤلؤية في مدينة خورفكان بتاريخه إلى القرن الميلادي الـ15، وسيشمل التطوير بناء سوق تراثي جديد يطل على هذا الشاطئ، بتكلفة 8 ملايين درهم، على أن يتم إنجاز المشروع خلال الـ6 أشهر القادمة.

ويتكون المشروع من 20 محلاً تجارياً مصممة على النمط التراثي العريق، ومجموعة من المطاعم والمقاهي والجلسات المتنوعة لخدمة الزوّار، إضافة لممرات مظللة وآمنة في الموقع الأثري، بالإضافة إلى وجود واجهتين للمشروع، الأولى تطل على البحر، والثانية على الموقع الأثري، بهدف إيجاد وجهة سياحية وتراثية جديدة في المدينة.

وتأتي هذه المشروعات التراثية ضمن سلسلة من المشروعات التي تعمل عليها عدد من الجهات الحكومية في مدن المنطقة الشرقية، مثل مشروعات مدينتي كلباء ودبا الحصن، حيث تتم صيانة القرية التراثية في دبا الحصن وسوقها، ومتحف خور كلباء.

كما وجه صاحب السمو حاكم الشارقة بإيجاد مسار بديل للشاحنات العابرة في مدينة الذيد، بما يضمن عدم مرورها وسط المدينة، وموجهاً سموه بنقل مقار الدوائر الحكومية في المدينة إلى مبانٍ جديدة ذات طابع معماري مميز، تُقام على الطريق الرابط بين ميدان جامعة الذيد وميدان الذيد، وتشييد مبنى جديد للبلدية على الطريق نفسه، ليشكل تحفة معمارية، تعكس الهوية الجمالية للمدينة، وتواكب خططها التنموية المستقبلية.

سلطان يعتمد 717 وظيفة جديدة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، توظيف 717 مواطناً ومواطنة في حكومة الشارقة، ليلتحقوا بـ633 مواطناً ومواطنة آخرين، تم توظيفهم في الحكومة خلال الأشهر الـ5 الأولى من عام 2026.
كما اعتمد سموّه، خطة برنامج الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل، التي ستطبق من يونيو حتى نوفمبر 2026، ويستفيد منها 410 مواطنين، يتقاضى كل منهم مكافأة شهرية قدرها 6 آلاف درهم، بكلفة إجمالية 14 مليوناً و760 ألف درهم.

توجيه بتسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي المساعد

وجّه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، بتسريع تبني التقنيات الحديثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي المساعد، ودمجها في منظومة العمل الحكومي، بما يعزز من كفاءة العمل الحكومي، وجودة الخدمات والانتقال إلى حكومة مدعومة بالذكاء الاصطناعي المساعد.
ويمثل توجيه سمو ولي عهد الشارقة امتداداً لنهج الإمارة في التكامل الرقمي المتمحور حول الإنسان، تجسيداً لحرصها على توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز كفاءة العمل الحكومي، والارتقاء بجودة الخدمات، وتمكين الكفاءات الوطنية، وتعزيز السيادة الرقمية للإمارة.
ووجّه سموه دائرة الشارقة الرقمية لتطوير برنامج الشارقة للذكاء الاصطناعي المساعد، بالتنسيق مع الجهات الحكومية، بما يدعم بناء الممكنات اللازمة، وتحديد الأولويات، وتمكين الجهات الحكومية من تسريع تبني الذكاء الاصطناعي المساعد على مستوى الإمارة.
كما وجّه سموه بأن تشمل الجهود تعزيز التعاون مع القطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية، وفئات وأفراد المجتمع، بما يسهم في دعم الابتكار والاستدامة، وتنمية القدرات الوطنية، والاستفادة من الخبرات المتخصصة.

مشروع لحصر وترقيم أشجار النخيل بدبا الحصن

أطلقت بلدية دبا الحصن، ممثلة بإدارة الزراعة والحدائق، مشروع حصر وترقيم أشجار النخيل في المدينة، وذلك تزامناً مع يوم البيئة العالمي 2026، في خطوة تهدف إلى تعزيز جهود المحافظة على الثروة النباتية وتطوير آليات إدارتها ويهدف المشروع إلى إنشاء قاعدة بيانات متكاملة، ونظام موحد لتوثيق معلومات أشجار النخيل ومتابعة حالتها الصحية والفنية، بما يسهم في تسهيل أعمال الصيانة الدورية، ورفع كفاءة إدارتها.

كما نفذت البلدية فعالية لزراعة عدد من الأشجار بمشاركة طالب عبدالله اليحيائي مدير بلدية دبا الحصن، ومدراء الإدارات وعدد من موظفي البلدية، وذلك في إطار تعزيز الرقعة الخضراء، وترسيخ ثقافة التشجير، ودعم الاستدامة البيئية، وجودة الحياة. وتزامناً مع المناسبة، كرّمت البلدية الفائزين من الموظفين والجمهور في مسابقة «أفضل فكرة بيئية مبتكرة»، تقديراً لمساهماتهم وأفكارهم الإبداعية، كما نظمت البلدية بالتعاون مع شركة بيئة مجموعة من الورش التفاعلية، والأنشطة التوعوية الموجهة للأطفال.
وأكد طالب عبدالله اليحيائي، أن البلدية تواصل تنفيذ المبادرات، والمشاريع البيئية التي تسهم في تعزيز الاستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، مشيراً إلى أن مشروع حصر وترقيم أشجار النخيل؛ يمثل خطوة مهمة نحو تطوير منظومة إدارة الأصول الزراعية، ورفع كفاءة متابعتها وصيانتها.

تعاون بين جامعة كلباء وهيئة الشارقة للتعليم الخاص

استقبلت جامعة كلباء وفداً من هيئة الشارقة للتعليم الخاص، في إطار تعزيز الشراكة المؤسسية، وتوسيع مجالات التعاون المشترك، بما يسهم في دعم المبادرات التعليمية، وإعداد الكفاءات الوطنية القادرة على تلبية متطلبات التنمية وسوق العمل.

واستعرض وفد الهيئة خلال اللقاء مبادرة «معلم وأفتخر» التي تهدف إلى إبراز النماذج التعليمية الملهمة، وتعزيز مكانة المعلم ودوره المحوري في بناء الأجيال، كما تم التعريف بأهداف المبادرة وآليات المشاركة فيها، وما توفره من فرص لدعم الممارسات التعليمية المتميزة.

وناقش الجانبان فرص التعاون المشترك بين هيئة الشارقة للتعليم الخاص، وكل من كلية علوم الرياضة، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة كلباء، بما يسهم في تطوير البرامج والأنشطة ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز مشاركة الطلبة في المبادرات النوعية التي تنمي مهاراتهم المهنية والشخصية، وتوسع آفاق خبراتهم العملية.

وأكد الطرفان أهمية توظيف الخبرات والإمكانات المتاحة لدى المؤسستين بما يدعم جودة المخرجات التعليمية، ويعزز التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والجهات التعليمية في إمارة الشارقة، بما ينسجم مع الرؤى الوطنية الرامية إلى الاستثمار في الإنسان، وبناء أجيال مؤهلة للمستقبل.

جامعة خورفكان تطلق معرض «سكة» بمشاركة 30 طالباً وطالبة

أطلقت جامعة خورفكان في يونيو المنصرم النسخة الثالثة من «سكة»، من خلال إدارة شؤون الطلبة، قسم الأنشطة الطلابية، بمشاركة 30 طالباً وطالبة، يقدمون 15 مشروعاً طلابياً، ضمن جهود الجامعة لتعزيز قدرات الطلبة العملية، وتشجيعهم على خوض تجربة ريادة الأعمال.

وأكدت موزة خميس النقبي المنسقة العامة للمعرض أن المعرض يقام للعام الثالث على التوالي، ويضم 15 جناحاً لمشاريع طلابية متنوعة، تشمل العبايات، والكوفيات، وأطباق الحلويات، والعطور، إلى جانب مشاريع أخرى من إبداع طلبة الجامعة.

وأوضحت النقبي أن معرض «سكة» يأتي ضمن جهود جامعة خورفكان لدعم مشاريع الطلبة، وتمكينهم من عرض منتجاتهم أمام الجمهور، بما يسهم في تنمية مهاراتهم، وتعزيز ثقتهم، وفتح آفاق جديدة أمامهم في المجال الريادي.

شريفة يوسف أول ضابطة مواطنة على أسطول «أدنوك»

نجحت شريفة يوسف، وهي إحدى خريجات أكاديمية الشارقة للنقل البحري، في ترجمة مسيرتها التعليمية إلى إنجاز مهني نوعي، بتعيينها أول ضابطة بحرية إماراتية على أسطول شركة «أدنوك»، في خطوة تعكس جاهزية الكفاءات الوطنية لتولي أدوار متقدمة في القطاعات الاستراتيجية.

والتحقت شريفة بالأكاديمية عام 2019 عقب تخرجها في المرحلة الثانوية، ضمن أول دفعة نسائية في برامج التعليم البحري، مدفوعة بطموحها لدخول مجال يتطلب مستويات عالية من الانضباط والمسؤولية والمهارات التطبيقية، وقد وفرت لها الأكاديمية بيئة تعليمية متكاملة جمعت بين التأهيل الأكاديمي والتدريب العملي، وفق معايير دولية معتمدة.

وخلال مسيرتها الدراسية والتدريبية، اكتسبت شريفة خبرات علمية شملت العمل ضمن فرق تشغيلية متعددة التخصصات، والالتزام بإجراءات السلامة البحرية، والتأقلم مع طبيعة العمل في البحر، بما في ذلك فترات الإبحار الطويلة.

وأسهمت هذه التجربة في بناء شخصيتها المهنية، وتعزيز قيم الانضباط وتحمل المسؤولية. وبعد استكمال متطلبات برنامج بكالوريوس الملاحة البحرية، حصلت على شهادة الكفاءة لتصبح مؤهلة للعمل وفق الأطر التنظيمية والمعايير الدولية في القطاع البحري، لتباشر عملها كضابطة بحرية، ضمن أسطول شركة «أدنوك» في إنجاز يعكس الثقة المتزايدة بالكفاءات الإماراتية، ويؤكد كفاءة مخرجات التعليم العالي المتخصص في تلبية احتياجات سوق العمل.

وتعكس قصة شريفة يوسف الدور الذي تؤديه أكاديمية الشارقة للنقل البحري في تمكين الكفاءات الوطنية، وتعزيز حضور المرأة الإماراتية في المجالات التقنية المختلفة، كما يمثل هذا الإنجاز ثمرة التكامل بين التعليم الأكاديمي والتدريب العملي، ويؤكد نجاح نموذج التعليم التطبيقي في إعداد كوادر وطنية قادرة على الانتقال المباشر إلى بيئات العمل التخصصية في القطاعات الحيوية.

عميد بجامعة كلباء ضمن فريق تقييم برنامج دكتوراه بقطر

تم اختيار عميد كلية القانون في جامعة كلباء الدكتور لافي محمد درادكه، ضمن فريق الخبراء الأكاديميين لتقييم برنامج الدكتوراه في القانون في جامعة قطر، ويأتي هذا الاختيار تقديراً للخبرة الأكاديمية والبحثية التي يتمتع بها في مجالات التعليم القانوني، وضمان الجودة، والاعتماد الأكاديمي، إلى جانب خبراته في تطوير برامج الدراسات العليا القانونية على المستويين الإقليمي والدولي، وشملت أعمال التقييم مراجعة برنامج الدكتوراه في القانون بكلية القانون في جامعة قطر، من حيث الخطة الدراسية، ومخرجات التعلم، والبحث العلمي، وآليات الإشراف الأكاديمي، ومدى توافق البرنامج مع المعايير الدولية للجودة الأكاديمية.

ويعكس اختيار الدكتور لافي درادكه لهذه المهمة الأكاديمية مستوى الثقة التي تحظى بها الكفاءات الأكاديمية في جامعة كلباء، والدور المتنامي الذي تؤديه في تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، وتعزيز جودة برامج الدراسات العليا القانونية.

مجلس الشارقة الرياضي يبحث التعاون مع جامعة كلباء

بحث مجلس الشارقة الرياضي وجامعة كلباء سبل ومجالات التعاون فيما بينهما، وذلك خلال اجتماع مشترك شهده مقر الجامعة في يونيو الماضي، حيث قام وفد من المجلس برئاسة الشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس المجلس بزيارة إلى الجامعة، وكان في استقبالهم الأستاذة: الدكتورة نجوى محمد الحوسني مديرة الجامعة، والدكتور جورج ناسيس نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية. وخلال الزيارة تم تفقد مرافق ومنشآت وخدمات الجامعة، وبحث خطط وبرامج الجانبين التي يمكن التعاون في تنفيذها لخدمة الطلاب بوجه عام والرياضيين المتميزين منهم بشكل خاص، بالإضافة إلى تبادل الخبرات الأكاديمية والفنية لتحقيق الأهداف المشتركة.

وأعرب وفد المجلس عن سعادته بمحصلة الزيارة، وأنها ستكون مقدمة لتعاون وثيق من خلال خطط وبرامج الجانبين، كما أكد ممثلو الجامعة أن الاجتماع رصد أهدافاً مشتركة كثيرة تصب في خدمة شباب الإمارة من الطلبة والطالبات؛ ليجمعوا بين التفوق العلمي والتميز الرياضي.

«كهرباء الشارقة» تشارك في مبادرة «أثر أخضر» بكلباء

شاركت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في فعالية «أثر أخضر» البيئية، التي نظمتها دائرة التخطيط والمساحة بكلباء، وذلك في إطار جهودها المستمرة لتعزيز الاستدامة الشاملة، وشارك في الفاعلية عدد من الجهات الحكومية بمدينة كلباء؛ مثل البلدية وجامعة كلباء وهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، وهيئة الطرق والأشغال والتخطيط، وشركة بيئة ومستشفى كلباء ودائرة الإسكان، وجمعية الشارقة التعاونية.

وأوضح المهندس يوسف الحمادي مدير إدارة كلباء بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة؛ أن مشاركة الهيئة في هذه المبادرة تأتي تجسيداً لدورها الحيوي كشريك أساسي في دفع عجلة التحول الأخضر في إمارة الشارقة، وتبني أفضل الممارسات البيئية التي تسهم في خفض الانبعاثات الكربونية، ورفع الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على الطاقة والمياه كركائز أساسية لمستقبل مستدام، من خلال عرض عدد من المبادرات والمشاريع التي تسهم في ترشيد استهلاك الموارد، ودعم التحول نحو مستقبل أكثر استدامة.

وأكد أن الهيئة تلتزم بمواصلة تطوير بنيتها التحتية، وتبني أحدث التقنيات العالمية التي تضمن كفاءة الطاقة وتقليل الهدر، مؤكداً أن تضافر الجهود من خلال مبادرات مثل «أثر أخضر» هو السبيل الأمثل لبناء مجتمع حيوي يحافظ على موارده للأجيال القادمة.

وأشار إلى أن منصة الهيئة تضمنت عرض مشروع التحول

إلى الإنارة الموفرة للطاقة، كما تم استعراض مبادرة الفاتورة الخضراء، والتي تهدف إلى الاستغناء عن الفواتير الورقية واستبدالها بالفواتير الإلكترونية.

جلسة توعوية حول «إعادة التوازن الأسري»

ضمن برامج مبادرة «أثر» التوعوية الهادفة لتعزيز الوعي الأسري، وترسيخ الاستقرار المجتمعي، نظّمت النيابة العامة لإمارة الشارقة، بالتعاون مع دائرة شؤون الضواحي، جلسة توعوية بعنوان: «الحل المبكر لإعادة التوازن الأسري»، تحدث فيها المستشار ماید الدرمكي، رئيس نيابة كلباء الكلية، حيث تناول أهمية التدخل المبكر في معالجة الخلافات الأسرية والحد من آثارها السلبية قبل تفاقمها، مستعرضاً عدداً من الممارسات والحلول التي تسهم في تعزيز الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة، بما يدعم استقرارها ويحافظ على تماسكها.

وأكد الدرمكي أن الأسرة تمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع متماسك ومستقر، مشيراً إلى أن الوعي المبكر بأسباب الخلافات وآليات التعامل معها يسهم في الحد من النزاعات، وتعزيز جودة الحياة الأسرية، بما ينعكس إيجاباً على المجتمع ككل.

وتأتي هذه الجلسة في إطار حرص النيابة العامة لإمارة الشارقة على تعزيز دورها التوعوي والمجتمعي؛ من خلال مبادرة «أثر»، التي تهدف إلى نشر الثقافة القانونية والوقائية بين أفراد المجتمع.

18 ألف زائر لسوق الجبيل في كلباء

استقبلت أسواق الجبيل في الشارقة والذيد وكلباء أكثر من 106 آلاف زائر مؤخراً، حيث شهدت الأسواق إقبالاً ملحوظاً من المتسوقين والعائلات للاستفادة من تنوع المنتجات الغذائية والبحرية والزراعية.

وأكد هلال النقبي، مدير أول أسواق المنطقة الشرقية، أن سوق الجبيل في كلباء استقبل نحو 18 ألف زائر، وقال: «نسعى من خلال الفعاليات الموسمية إلى تقديم تجارب نوعية تثري زيارة المتسوقين، وقد شهدت فعالية «فوالة العيد» تفاعلاً جيداً من العائلات والزوار، وأسهمت في تعزيز تجربة التسوق داخل السوق»، وأضاف أن أسواق المنطقة الشرقية تواصل تطوير خدماتها ومبادراتها المجتمعية بما يعزز مكانتها كوجهة متكاملة

وأكد طلال محمد، مدير إدارة أسواق المنطقة الوسطى، أن سوق الجبيل في الذيد شهد إقبالاً ملحوظاً، إذ استقبل نحو 25 ألف زائر خلال فترة عيد الأضحى الماضي، وحرصت إدارة السوق على رفع جاهزية المرافق، وتنظيم العمليات التشغيلية بما يضمن سهولة حركة المتسوقين وتوفير تجربة مريحة لجميع الزوار.

ويعكس حجم الإقبال الذي شهدته أسواق الجبيل نجاح خططها والفعاليات المصاحبة لها، إلى جانب دورها في توفير تجربة تسوق متكاملة تجمع بين تنوع المنتجات وجودة الخدمات.

«شؤون الضواحي» تبحث مخرجات 18 مجلساً

نظمت دائرة شؤون الضواحي الاجتماع الثاني لرؤساء مجالس الضواحي لعام 2026، وذلك في مقر سفاري الشارقة بمدينة الذيد، بحضور الشيخ ماجد بن سلطان القاسمي عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة رئيس دائرة شؤون الضواحي، والدكتور عبد الله سليمان الكابوري مدير الدائرة، إلى جانب رؤساء وممثلي 18 مجلساً للضواحي تتوزع على مختلف مدن الإمارة.

وشهد الاجتماع بحثاً موسعاً وشاملاً لمخرجات أعمال المجالس التابعة للدائرة خلال الفترة الماضية، وتقييم أدوارها الحيوية في ملامسة احتياجات الأهالي وتوطيد أواصر التلاحم المجتمعي، فضلاً عن استعراض الخطط المستقبلية الرامية إلى استكمال مسيرة خدمة المجتمع وضمان تواصل العطاء الاجتماعي الذي تضطلع به هذه المجالس كحلقة وصل أساسية بين الحكومة والمجتمع.

وتطرق المجتمعون إلى تبادل وجهات النظر في مواصلة طرح آليات تطوير مبادرات مجالس الضواحي بما يضمن سرعة الاستجابة لتطلعات الأهالي، ويعزز جودة الحياة والاستقرار الاجتماعي في الإمارة.

تعزيز التنسيق بالمنافذ والنقاط الحدودية

استقبلت القيادة العامة لشرطة الشارقة، أعضاء اللجنة التنظيمية للمنافذ والنقاط الحدودية، خلال اجتماع تنسيقي عُقد بمقرها، وفي إطار تعزيز التكامل المؤسسي بين الجهات الحكومية ذات الاختصاص، واستعرض الاجتماع، عدداً من المبادرات والموضوعات التطويرية الرامية إلى الارتقاء بمنظومة العمل في المنافذ والنقاط الحدودية، وتعزيز التكامل بين الجهات المعنية؛ بما يدعم كفاءة الأداء، ويرسخ الجاهزية المؤسسية، ويعزز استدامة العمل المشترك وفق أفضل الممارسات المعتمدة.

وبحث الحضور، تطوير التعاون، وتبادل الخبرات والمعارف؛ بما يسهم في توحيد الجهود، ورفع كفاءة التنسيق، وتعزيز جودة الأداء والخدمات؛ بما يدعم توجهات الدولة في بناء منظومة أمنية متكاملة مرنة تستشرف المستقبل.وأكد المجتمعون، أن منظومة المنافذ والنقاط الحدودية تجسد نموذجاً متقدماً للتكامل والعمل المشترك بين الجهات الحكومية المحلية والاتحادية، لافتين إلى أهمية البناء على ما تحقق من نجاحات ومكتسبات، ومواصلة تطوير منظومة العمل؛ بما يعزز كفاءة الأداء، ويدعم توجهات الدولة نحو منظومة أمنية رائدة تستشرف المستقبل.

«البيئة والمحميات» تحتفي بالفائزين في جائزة الاستدامة

كرّمت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة الفائزين والمشاركين في الدورة الـ 14 من جائزة الشارقة للاستدامة 2025 - 2026، وذلك خلال الحفل الختامي الذي نظمته الهيئة بحضور ممثلي المؤسسات الحكومية والأكاديمية والتعليمية، وأعضاء لجان التحكيم والشركاء الاستراتيجيين، احتفاءً بالمشاريع والمبادرات التي قدمت حلولاً مبتكرة تسهم في تعزيز الاستدامة البيئية وبلغت المشاركات 186 مشروعاً من مختلف فئات الجائزة، عكست مستوى متقدماً من الابتكار والبحث العلمي وتوظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لخدمة قضايا الاستدامة، منها 93 مشروعاً من المدارس، و75 مشروعاً من الجامعات، و18 مشروعاً من المؤسسات، فيما بلغ عدد الطلبة المشاركين 370 طالباً وطالبة من مختلف إمارات الدولة، ما يعكس تنامي الوعي البيئي والإقبال المتزايد على تبني المشاريع المستدامة والابتكارات البيئية.

وأكدت عائشة راشد ديماس، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، أن جائزة الشارقة للاستدامة تواصل منذ إطلاقها دورها الريادي في تعزيز ثقافة الاستدامة وتحفيز مختلف فئات المجتمع على تطوير حلول عملية للمتغيرات البيئية، انسجاماً مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى ترسيخ مكانة الشارقة نموذجاً رائداً في حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية.

وأضافت: «نفخر بالمشاركة الواسعة التي سجلتها الدورة الـ 14، وبما أظهره الطلبة والباحثون والمؤسسات من التزام حقيقي تجاه القضايا البيئية، كما نثمن جهود الجهات المتعاونة وأعضاء لجان التحكيم الذين أسهموا بخبراتهم في ضمان أعلى مستويات الشفافية والمهنية في عملية التقييم»

وأشادت لجنة التحكيم بالمستوى المتقدم للمشاريع المشاركة في الدورة الحالية، مؤكدةً أن ما شهدته من أفكار مبتكرة وحلول قابلة للتطبيق يعكس تنامي ثقافة الاستدامة والبحث العلمي لدى الأجيال الشابة، وقدرتهم على توظيف المعرفة والتكنولوجيا لمعالجة المتغيرات البيئية بطرق إبداعية.

«إسلامية الشارقة» تطلق التقويم الهجري للسنة الجديدة

أعلنت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة بدء توزيع التقويم الهجري لإمارة الشارقة لعام 1448هـ، في إصدار جديد يجمع بين جمال التصميم وجودة المضمون، تزامنًا مع استقبال العام الهجري الجديد، وأوضحت الدائرة أنها استكملت المرحلة الأولى من توزيع التقويم الهجري لعام 1448هـ، والتي شملت جميع مساجد الإمارة إلى جانب الدوائر والهيئات والمؤسسات الحكومية، كما تعاونت الدائرة مع دائرة الضواحي والقرى في توزيع التقويم على الأهالي من خلال مجالس الضواحي في مدينة الشارقة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية.

ويُعد التقويم الهجري مرجعًا مهمًا للمسلمين في تنظيم شؤون عباداتهم ومناسباتهم الدينية، إذ يرتبط بتحديد مواقيت الصلاة، والصيام، وأوقات الزكاة، ومناسك الحج، وسائر الشعائر والفرائض المرتبطة بالتقويم الهجري، بما يعزز ارتباط المجتمع بهويته الإسلامية وقيمه الأصيلة.

وجاء الإصدار الجديد بحلّة فنية متميزة يتصدرها مسجد الشارقة، أحد أبرز المعالم الحضارية والدينية في الإمارة، في لوحة بصرية تعكس جمال العمارة الإسلامية ومكانة المسجد في حياة المجتمع، فيما يضم التقويم بين صفحاته محتوى إيمانيًا وتثقيفيًا متنوعًا. كما وفرت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة نسخة إلكترونية من التقويم الهجري لعام 1448هـ، وأكدت أن التقويم الهجري يظل أحد المراجع اليومية المهمة التي تعين أفراد المجتمع على متابعة مواقيت الصلاة والمناسبات الدينية.

أجندة حافلة وأكثر من 500 ألف زائر لـ«إكسبو الشارقة»

شهد مركز إكسبو الشارقة خلال النصف الأول من العام الجاري أجندة حافلة بالمعارض والفعاليات المتخصصة التي استهدفت قطاعات استراتيجية متنوعة، بالإضافة إلى عدد من الفعاليات والمعارض التجارية والمجتمعية التي نظمت في مركزي إكسبو الذيد وإكسبو خورفكان.

ونجح المركز خلال النصف الأول من العام الحالي في تحقيق معدلات نمو لافتة، مستقطباً أكثر من 500 ألف زائر توافدوا إلى أكثر من 30 معرضاً وفعالية اقتصادية وتجارية ومجتمعية متخصصة، بمشاركة نحو 1900 عارض من 45 دولة حول العالم، وذلك ضمن أجندة سنوية تضم 95 معرضاً وفعالية متنوعة تغطي مختلف القطاعات الحيوية. وتم الكشف عن ذلك خلال الحفل الذي نظمه المركز بمناسبة اليوم العالمي للمعارض، والذي نظم تحت شعار: «المعارض تصنع الفرص».

وأكد سيف محمد المدفع، الرئيس التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة أن اليوم العالمي للمعارض يشكل محطة سنوية للتأكيد على دور صناعة المعارض في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوفير الفرص وتوسيع الشراكات بين رجال الأعمال والمستثمرين، مشيراً إلى أن النتائج التي حققها المركز خلال النصف الأول من عام 2026 تعكس الدور المتنامي لإكسبو الشارقة في ترسيخ مكانة الإمارة كوجهة رئيسية لصناعة المعارض والمؤتمرات على المستويين الإقليمي والدولي، مؤكداً أن هذا الأداء يأتي نتيجة رؤية استراتيجية واضحة؛ تقوم على تطوير منظومة العمل داخل المركز، ورفع كفاءة التشغيل، وتوسيع نطاق استقطاب المعارض والفعاليات المتخصصة في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما يواكب احتياجات مجتمع الأعمال، ويعزز من تنافسية الإمارة.

فروع نادي سيدات الشارقة تقدم تجارب متكاملة لمنتسباتها

يواصل مركز لياقة التابع لـفروع نادي سيدات الشارقة تقديم تجربة رياضية وصحية متكاملة للسيدات والأمهات، عبر فروعه المنتشرة في المنطقة الوسطى والشرقية، والتي صُممت لتواكب مختلف الاحتياجات الرياضية والصحية للسيدات ضمن بيئة آمنة وعصرية.

ويضم مركز «لياقة» مجموعة متنوعة من البرامج الرياضية والخدمات المتخصصة التي تجمع بين اللياقة البدنية والاسترخاء، حيث توفر حصص الأيروبيك، التدريب الشخصي والمنزلي التي تساعد على تعزيز النشاط والحيوية، إلى جانب حصص الدراجة الهوائية، بالإضافة إلى جلسات السباحة الحرة.

كما قدّم المركز برامج تعليم السباحة لمختلف المستويات والفئات العمرية، بإشراف مدربات مؤهلات، بهدف تطوير المهارات، وتعزيز الثقة داخل الماء ضمن أجواء مريحة وآمنة، ولأن العناية بالصحة لا تقتصر على النشاط البدني فقط، يوفر مركز «لياقة» أيضاً مرافق الساونا وغرف البخار، التي تساعد على الاسترخاء وتجديد النشاط بعد التمارين الرياضية، مما يجعل من الزيارة تجربة متكاملة للعناية بالجسد والذهن.

وأكدت موضي الجابري رئيسة قسم تطوير الأعمال في فروع

النادي أن مركز «لياقة» يواصل العمل على توفير بيئة رياضية متكاملة تلبي تطلعات السيدات والأمهات، مشيرةً إلى أن المركز يحرص على تقديم خدمات متنوعة تجمع بين جودة المرافق، وتعدد البرامج الرياضية، والاهتمام براحة المنتسبات.

وأضافت الجابري: «نسعى في مركز لياقة إلى تشجيع السيدات على تبني أسلوب حياة صحي، من خلال توفير برامج رياضية وخدمات متكاملة تناسب مختلف الأعمار والاهتمامات».

«الشارقة لريادة الأعمال» يستشرف فرص المستقبل

تحت رعاية سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع»، وتزامناً مع إعلان موعد دورته العاشرة يومي 30 و31 يناير 2027 يستعد «مهرجان الشارقة لريادة الأعمال» لبدء عقد جديد من مسيرته التي رسخت مكانته كمنصة تجمع رواد الأعمال والمستثمرين وصناع القرار، ضمن واحدة من أكثر المنظومات الريادية الحيوية.

وانطلاقاً من هذا الإرث، تتجه الدورة العاشرة إلى استشراف الفرص والتحديات التي ستشكل العقد المقبل من ريادة الأعمال واقتصاد المستقبل.

وتتزامن دورة 2027 مع مرور عشر سنوات على تأسيس مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع»، الجهة المنظمة للمهرجان، في محطة تعكس الدور المتنامي لريادة الأعمال في دعم التنويع الاقتصادي والابتكار، واستقطاب المواهب والاستثمارات والتقنيات الجديدة في دولة الإمارات.

وتعكس الأرقام التي حققها المهرجان خلال تسع دورات حجم التطور الذي شهده، ودوره المركزي في منظومة ريادة الأعمال الإقليمية؛ إذ استعرض أعمال أكثر من 500 شركة ناشئة، إلى جانب شراكاته مع أكثر من 100 مؤسسة استراتيجية، كما نظم المهرجان أكثر من 450 فعالية وجلسة، وتعاون مع أكثر من 195 شريكاً في قطاعي التجزئة والمأكولات والمشروبات، ما جعله بيئة حيوية للتواصل وتبادل الخبرات وتوسيع الأعمال.

وقالت نجلاء المدفع، نائبة رئيس مركز الشارقة لريادة الأعمال: «يمثل الاحتفاء بالنسخة العاشرة من مهرجان الشارقة لريادة الأعمال مناسبة للاحتفاء بمسيرة امتدت لعشر سنوات من العمل والبناء، كما يعكس إيمان الشارقة بالدور الذي يمكن أن تؤديه ريادة الأعمال في تنمية المدن، وتمكين الأفراد الذين يختارون تأسيس مشاريعهم والانطلاق بها من الشارقة نحو آفاق أوسع».

من جانبها، قالت سارة بالحيف النعيمي، المديرة التنفيذية للمركز: «على مدى العقد الماضي، عمل (شراع) على دعم المؤسسين في مختلف مراحل نمو مشاريعهم من خلال توفير البيئة والفرص التي تمكّنهم من التوسع وتحقيق أثر مستدام؛ ضمن منظومة ريادية متكاملة».

«زوايا سجايا» تستهدف 100 منتسبة جديدة

استهدفت فعالية برنامج «زوايا سجايا» 100 منتسبة جديدة في المراكز الثلاثة للمؤسسة بالشارقة وخورفكان وكلباء، خلال أنشطة في يونيو الماضي، حفزتهن لاكتشاف ذواتهن ومواهبهن ومؤهلاتهن في 7 مسارات هي: الفنون، والرياضة، والآداب واللغات، والمسرح والموسيقى، والمهارات الحياتية، والعلوم والتكنولوجيا. وصرحت أمل المعيني مديرة إدارة رعاية الفتيات بالتكليف في سجايا فتيات الشارقة، بأن المسارات تأتي لتجربة المنتسبات الجديدات لهذه الورش واكتشاف ذواتهن، وتسجيلهن كمنتسبات جديدات للاستفادة من الخدمات المقدمة من مؤسسة سجايا فتيات الشارقة.

وأوضحت أن «زوايا سجايا» تتضمن في مسار الرياضة ورش: كرة السلة، وكرة الطائرة، والمبارزة، وفي مسار الآداب واللغات ورشة «أدب الجريمة»، وفي مسار المهارات الحياتية ورشة «صناعة الصابون»، وفي مسار الفنون ورش: «تصميم قالب كوب من الفسيفساء»، و«الرسم على السيراميك»، و«الرسم والتركيب الجماعي»، وفي مسار المسرح ورشة «مسرحنا»، وفي مسار العلوم والتكنولوجيا ورشة «العلوم الجنائية.. حيث تتحدث الأدلة»، وورشة «ابتكر وصمّم»، وأخيراً مسار الموسيقى في ورشة «أساسيات العزف على البيانو».

«عالم القراصنة» في شاطئ خورفكان

شهدت وجهة شاطئ خورفكان تجربة «عالم القراصنة» خلال الفترة من 27 إلى 30 مايو الماضي، في تجربة ترفيهية تفاعلية للأطفال والعائلات، تتضمن عروضاً حية وأنشطة فنية وألعاباً مستوحاة من عالم القراصنة ضمن أجواء عائلية. حيث تحولت منطقة الأطفال «صدف» إلى عالم مستوحى من القراصنة، يضم ديكورات تفاعلية، وعروضاً حية وشخصيات متجولة وألعاباً مهارية، إلى جانب ورش عمل إبداعية وأنشطة فنية تجمع بين الترفيه والتعليم، بما يعزز روح المغامرة والتفاعل لدى الأطفال.

وصرحت نوره الدرمكي، مديرة وجهة شاطئ خورفكان، أن الفعاليات صُممت لتنسجم مع طبيعة شاطئ خورفكان البحرية، بما يخلق تجربة مختلفة تمزج بين الخيال والطبيعة والأنشطة التفاعلية، ضمن بيئة عائلية متكاملة تستهدف جميع أفراد الأسرة.

وأكدت مديرة وجهة شاطئ خورفكان، أن هذه المبادرة تهدف إلى ترسيخ مكانة شاطئ خورفكان كوجهة رئيسية للترفيه العائلي في المنطقة الشرقية، من خلال تقديم محتوى نوعي يعتمد على التفاعل والتجربة، بما يسهم في صناعة أجواء استثنائية وذكريات مميزة.

«سلامة الطفل» تنبه لمخاطر البيئات المحيطة بالأطفال

حذرت مؤسسة سلامة الطفل، التابعة لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، من المخاطر الكامنة في البيئات اليومية للأطفال، والتي قد تؤدي إلى السقوط والإصابات داخل المنازل والمباني السكنية ومساحات اللعب، داعية الأسر ومقدمي الرعاية إلى مراجعة معايير الأمان بشكل دوري، والتعامل مع السلامة بوصفها جزءاً أساسياً من الرعاية اليومية.

وأكدت المؤسسة أن كثيراً من الحوادث لا تبدأ من أخطار استثنائية أو ظروف غير مألوفة، بل من تفاصيل يومية اعتادت الأسر رؤيتها حتى أصبحت جزءاً طبيعياً من المكان. فما يراه الكبار نافذة أو شرفة أو درجاً أو قطعة أثاث عادية، قد يراه الطفل فرصة للتسلق أو الاقتراب أو الاستكشاف أو اللحاق بمن حوله، دون أن يمتلك القدرة الكافية على تقدير المخاطر أو توقع العواقب، ما قد يتسبب بحوادث وإصابات للأطفال.

وأوضحت المؤسسة أن السنوات الأولى من عمر الطفل تشهد تطوراً سريعاً في قدرته على الحركة والاستكشاف، في الوقت الذي لا تزال فيه قدرته على إدراك الخطر محدودة. فالطفل يتعلم من خلال التجربة، ويتحرك بدافع الفضول والثقة، ويختبر ما يحيط به بصورة طبيعية، الأمر الذي يجعل بعض البيئات المنزلية أو المشتركة في المباني السكنية أكثر خطورة؛ مما تبدو عليه للبالغين.

وأشارت المؤسسة إلى أن مخاطر السقوط لا تقتصر على النوافذ والشرفات فحسب، بل تشمل أيضاً الأثاث الموضوع بالقرب من الحواف أو النوافذ، والسلالم غير المؤمنة، والأسطح المرتفعة،

والمساحات المشتركة في المباني السكنية، والحواف والزوايا والنتوءات الخطرة، إضافة إلى أي عنصر قد يساعد الطفل على الوصول إلى أماكن لا يدرك خطورتها، أو قد يكون مصدر خطر وسبباً في الإصابة في حال تعثر الأطفال والسقوط عليها

وأكدت المؤسسة أن الإصابات غير المتعمدة، بما فيها السقوط والغرق والحروق والتسمم وحوادث الطرق، لا تزال من أبرز أسباب وفيات وإصابات الأطفال حول العالم.

«خورفكان للمعاقين» يناقش أنظمة الإدارة المتكاملة

عقد نادي خورفكان للمعاقين اجتماعاً تنسيقياً بشأن تجديد شهادات أنظمة الإدارة المتكاملة وفق المعايير الدولية، وذلك بعد تلقي تهنئة رسمية من مجلس الشارقة الرياضي بمناسبة نجاح النادي في اجتياز التدقيق، وتجديد شهادات الإيزو لإدارة الجودة، وكذلك الصحة والسلامة المهنية، ولإدارة البيئة، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتطوير جودة الخدمات المقدمة. ورفع مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مجلس الشارقة الرياضي، مثمنين دعمه المستمر، وحرصه الدائم على تعزيز مسيرة التميز المؤسسي، وتطوير العمل الإداري والرياضي في الأندية، بما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء واستدامة الإنجازات.

وأكد عبد الله صالح النقبي، رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، أن تجديد شهادات الأيزو يُعد إنجازاً مؤسسياً يعكس التزام النادي بتطبيق أفضل المعايير العالمية في مجالات الجودة والاستدامة والصحة والسلامة المهنية، وأكدت الدكتورة لمياء الزعابي، رئيسة مكتب الاستراتيجية والتميز المؤسسي، أن هذا الإنجاز يعكس التزام النادي بثقافة التحسين المستمر، وتطبيق أفضل الممارسات المؤسسية.

عبدالمجيد النمر مدرباً لخورفكان خلفاً للكرواتي كرزنار

أعلن نادي خورفكان تعاقده مع المدرب الوطني عبدالمجيد النمر لقيادة الفريق الأول لكرة القدم اعتباراً من الموسم المقبل، وذلك بعد موافقة نادي الشارقة الرياضي على انتقاله لتولي المهمة الفنية للفريق خلفاً للمدرب الكرواتي كرزنار .

وجاءت الخطوة في إطار استعدادات خورفكان للموسم الجديد، حيث وقع الاختيار على النمر لما يمتلكه من خبرة فنية ومعرفة واسعة بكرة القدم الإماراتية، إضافة إلى النجاحات التي حققها خلال مسيرته التدريبية.

وتقدم نادي خورفكان بجزيل الشكر والتقدير إلى نادي الشارقة الرياضي على تعاونه وتفهمه، وتسهيل إجراءات انتقال المدرب، في خطوة تعكس العلاقات المتميزة التي تجمع الناديين.

ويأمل خورفكان أن يسهم التعاقد مع عبدالمجيد النمر في تعزيز طموحات الفريق خلال الموسم المقبل، وتحقيق نتائج إيجابية تواكب تطلعات إدارة النادي وجماهيره، خاصة في ظل الرغبة بمواصلة التطور والمنافسة بقوة في مختلف الاستحقاقات المحلية.

خورفكان بطلاً لدوري رابطة المحترفين الإلكتروني

أحرز اللاعب علي الدرمكي، ممثل نادي خورفكان لقب النسخة السادسة من دوري رابطة المحترفين الإماراتية الإلكتروني، والذي أقيم على مدار يومين في أبوظبي، وشهدت البطولة مشاركة لاعبين من مختلف أنحاء الدولة، تنافسوا في التصفيات المؤهلة للوصول إلى النهائيات، التي أقيمت بحضور جماهيري وتفاعل كبير من متابعي الألعاب الإلكترونية، إلى جانب متابعة واسعة عبر المنصات الرقمية والقنوات الرسمية للرابطة، ما يعكس الاهتمام بهذا القطاع الحيوي، ودوره المتنامي في استقطاب فئة الشباب، وتعزيز ارتباطهم بالمحتوى الرياضي.

وتمكن الدرمكي، ممثل نادي خورفكان، من التتويج بلقب النسخة بعد أداء مميز ليحصد المركز الأول والجائزة المالية المخصصة للبطل، بعد منافسات قوية بين نخبة اللاعبين المتأهلين إلى المرحلة النهائية، وسيحصل بطل البطولة على فرصة حضور كأس العالم للرياضات الإلكترونية بصفته مشاهدًا، بما يمنحه فرصة الاطلاع على واحدة من أكبر الفعاليات العالمية المتخصصة في هذا المجال.

نادي كلباء يتوج بطلاً لدوري تحت 11 سنة «د»

توج نادي كلباء بطلاً لمسابقة دوري تحت 11 سنة «د» عقب فوزه على نادي حتا بتسعة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعتهما على الملعب الفرعي «7» في نادي كلباء، في ختام منافسات الدوري.

وسجل أهداف كلباء، سيف اليماحي، خالد عبدالوهاب «هدفين» أحمد خالد «3 أهداف» محمد النقبي، منصور الزعابي «هدفين»، فيما سجل هدف حتا، علي بخيت.

وسلّم عبدالحكيم بلهون، عضو لجنة المسابقات في اتحاد الكرة، اللاعبين والجهاز الفني والإداري لفريق كلباء الميداليات الذهبية ودرع مسابقة الدوري.

نادي دبا الحصن يكرم لاعب القوس والسهم سعيد طمروق

كرّم الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، لاعب فريق القوس والسهم بالنادي البطل سعيد طمروق، تقديراً لمستوياته اللافتة وإنجازاته الاستثنائية التي سطرها خلال الموسم الرياضي الحالي على الصعيدين المحلي والإقليمي.

وجاء هذا الاحتفاء مستحقاً بعد سلسلة من النجاحات التي حققها اللاعب، وفي مقدمتها انتزاعه للمركز الثاني والميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية الخليجية الرابعة التي احتضنتها العاصمة القطرية الدوحة، والمنعقدة في ديسمبر من العام الماضي 2025، إلى جانب تحقيقه الصدارة محلياً بنيل المركز الأول في دوري الإمارات للقوس والسهم، ليؤكد بذلك حضوره القوي كأحد أبرز اللاعبين في هذه الرياضة.

وأشاد رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بجهود اللاعب، مثمناً التزامه اللامحدود الذي أسهم بشكل مباشر في رفع راية نادي دبا الحصن عالياً في المحافل الرياضية الكبرى.

خطة تستهدف تطوير فريق خورفكان لكرة الصالات

تتجه إدارة نادي خورفكان إلى إحداث عدد من التغييرات الفنية وعلى صعيد اللاعبين في فريق خورفكان لكرة قدم الصالات خلال الموسم المقبل، وذلك في إطار خطة تستهدف تطوير الفريق وتهيئته للمنافسة على البطولات، وتحقيق نتائج أفضل في مختلف الاستحقاقات القادمة.

وتسعى الإدارة إلى تعزيز عناصر القوة داخل الفريق ودعم الجهاز الفني بما ينسجم مع طموحات النادي في الظهور بصورة أكثر تنافسية خلال الموسم الجديد، إلى جانب العمل على توفير كافة المقومات اللازمة للوصول إلى منصات التتويج.

وفي السياق ذاته، تضع إدارة النادي ضمن أولوياتها دعم جميع الألعاب الجماعية والفردية، عبر برامج تطويرية وخطط فنية وإدارية تهدف إلى الارتقاء بمستويات الفرق واللاعبين، وتحقيق المزيد من الإنجازات التي تضاف إلى سجل النادي.

راشد النقبي: البرزة مجلس مفتوح قائم على الاحترام والحكمة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

تتغير المدن على مر الزمن، تختفي البيوت القديمة، ويختفي معها الكثير من التفاصيل اليومية التي عاشها الناس في الماضي، أماكن مرحهم، أحاديث المجالس التي كانت ذات يومٍ عامرةً بأهلها، وحتى شكل العلاقات بين الناس تغير، وهذه هي سنة الحياة، وفي مدينة خورفكان ورغم التطور المتسارع لا يزال كثير من أبناء المدينة يتشبثون بتراثهم وبذاكرة المكان، ويجدون دعما في ذلك من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من التاريخ حجر الزاوية في بناء المستقبل، وأعاد لذاكرة المجتمع والمكان ألقها حينما بعث الروح في جدران الماضي لتنطق بحكايات أجدادهم، ويعد الوالد راشد عبدالله خلفان الرواي النقبي أحد أبناء المدينة الذين لا يزالون يتشبثون بذلك التاريخ، ويروون حكاياته للأجيال، وقد التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد، وهو مؤسس «برزة بوهزاع التراثية» في منطقة شرق، التي يستعيد من خلالها روح البرزة الإماراتية القديمة بكل ما حملته من دفء اجتماعي وحضور إنساني جميل.

مرابع الطفولة الممتعة

يستعيد راشد النقبي (بو هزاع) في بداية حوارنا معه ذكريات طفولته في حي شرق، قبل أن تنتقل أسرته لاحقاً إلى منطقتي الرفاعة ثم اليرموك، مؤكداً أن علاقته بالمكان الأول لم تنقطع أبداً؛ فشرق بالنسبة له أكثر بكثير من حي سكني، هي كما يصفها ذاكرة طفولة كاملة ارتبطت بالبحر والسوق القديم والمزارع ومن خلفها الجبل، ويتذكر بو هزاع الطرق الترابية التي كان يسلكها مشياً على الأقدام، أو بدراجته الهوائية عائداً من اليرموك إلى سوق شرق، ويستعيد واحدة من أكثر الألعاب التصاقاً بذاكرة الأطفال آنذاك، وهي ربط المغناطيس بخيط طويل وسحبه على الأرض في السوق القديم بحثاً عن العملات المعدنية الضائعة التي تسقط سهواً من المتبضعين، وتختفي بين حبات الرمل، كما يستعيد راشد النقبي مشواره اليومي مع الأصدقاء للبحر قائلاً: «من أحداث الطفولة الجميلة التي لا أنساها ذهابنا للسباحة قرب السفن العملاقة التي كانت ترسو بمحاذاة الشاطئ، حيث كان البحر جزءاً من الحياة اليومية، وكانت ذروة المتعة بالنسبة لنا كأطفال تكمن في اللحظة التي نغوص فيها تحت تلك الهياكل الحديدية الضخمة، لنتأمل بذهول مراوحها في القاع، وأثناء ذلك نصطاد السمك، وفور خروجنا من الماء نذهب للمزارع الكائنة خلف بيوتنا في شرق، فنشعل النار ونطهو طعامنا بأيدينا».

الغوبانة مقصد الجميع

في سياق حديثه عن طفولته يخبرنا راشد النقبي أنه لا يمكن إغفال الحديث عن الغوبانة، أحد أشهر الأحياء القديمة في خورفكان بالقرب من منطقة شرق، والذي شكّل لعقود طويلة فضاءً اجتماعياً وترفيهياً لأهالي المدينة، ويقول عنه: «سمعنا من آبائنا وأجدادنا أن الغوبانة أخذت اسمها من شجر الغوبان الذي كان منتشراً بكثرة فيها، وآخرون يربطون الاسم بالمغيب، إذ كان أهلها يشهدون غروب الشمس أبكر من المناطق الأخرى، وبعيداً عن التسمية كانت المنطقة ممتلئة بالأشجار، وأكثر شيء

> **ولدتُ ونشأتُ في منطقة شرق بخورفكان قبل أن تنتقل أسرتي لاحقاً إلى منطقة الرفاعة ثم اليرموك وارتبطت طفولتي بالبحر والسوق القديم والمزارع**

أسستُ «برزة بوهزاع التراثية» في منزل أسرتنا القديم بجوار سوق شرق لاستعادة روح المجالس الاجتماعية القديمة

ميزها في سبعينيات القرن الماضي، أنها كانت مساحة مفتوحة للترفيه الشعبي، يقصدها الناس في الأعياد والمناسبات من مختلف مناطق الساحل الشرقي، حيث تنتشر الألعاب التقليدية، والبسطات الشعبية والأكلات المحلية والحلويات والمشغولات اليدوية، وكانت لعبة الأرجوحة (المريحانة) واحدة من أشهر الألعاب الشعبية آنذاك، إلى جانب العديد من الألعاب الأخرى، وكنا نحن الأطفال نجد في الأشجار عالماً مثالياً للاختباء واللعب والمغامرة».

برزة بو هزاع التراثية

بعد أن انتهى راشد النقبي من استعادة أبرز ملامح طفولته في شرق والغوبانة، ذهبنا معه إلى المكان الذي حاول فيه أن يحفظ كل تلك الذاكرة من التلاشي؛ وهي «برزة بو هزاع التراثية» كما أسماها، والكائنة في منطقة شرق، داخل بيت والده المرحوم عبدالله خلفان راشد عبيد علي الرواي النقبي، خلف السوق مباشرةً، وقد ظل ذلك البيت مهجوراً لسنوات كثيرة بعد انتقال العائلة عنه، ولم يعد يُستخدم إلا بشكل محدود، حيث كان المرحوم عبدالله خلفان يزوره بين حين وآخر للاهتمام ببعض الدجاج والأغنام الموجودة فيه، لكنّ راشد النقبي تعامل معه باعتباره جزءاً من ذاكرة عائلية واجتماعية تستحق أن تعود للحياة، ومن هنا بدأت فكرة تحويل البيت إلى برزة تراثية، تستعيد روح المجالس الإماراتية القديمة التي كانت تمثل مساحة للتلاقي والحوار وتبادل الحكايات بين الأهالي، وقد ألهمته جهود صاحب السمو حاكم الشارقة المتواصلة فيما يخص ترميم المباني القديمة والاحتفاء بالتراث والتاريخ، وشجعته على إنجاز هذا المشروع

يؤكد راشد النقبي أن الفكرة لم تقم على الجانب الربحي أو التجاري، بل كانت -ولا تزال- محاولة لإحياء نمط اجتماعي قديم بدأ يختفي تدريجياً مع تغير شكل الحياة الحديثة، وكان الهدف الرئيسي الذي وضعه نصب عينيه هو تعريف الأجيال الجديدة بعادات الأقدمين، وتفاصيل المجالس الإماراتية وآدابها، من طريقة السلام واستقبال الضيوف إلى تقديم القهوة واحترام المجلس، لضمان استمرار هذه العادات والتقاليد الأصيلة، وانتقالها بصورة حيّة بين الأجيال، ويقول في هذا الصدد: «في الماضي كانت البرزة جزءاً أصيلاً من المجتمع المحلي، يجتمع فيها كبار السن، وتنتقل عبرها القصص والخبرات والذاكرة الشعبية بين الأجيال، ولهذا حرصتُ منذ افتتاح البرزة في ديسمبر 2021، على أن يبقى المكان قريباً من روحه الأولى؛ مجلساً مفتوحاً يستعيد دفء العلاقات القديمة، لا مجرد موقع لعرض المقتنيات التراثية، كما خصصنا يوماً أسبوعياً للنساء، في محاولة للحفاظ على الطابع الاجتماعي الذي عُرفت به البرزات الشعبية قديماً»

فور دخولنا «برزة بو هزاع التراثية»، لفت انتباهنا مقولة لصاحب السمو حاكم الشارقة تتوسط المكان؛ كُتبت بالخط العريض على الجدران يقول فيها سموه: (التراث هو أساس الهوية، ورمز الوحدة الوطنية، وإن حمايته واجب وممارسة يومية وليس مجرد استدعاء للماضي، وإن المجتمع بدون تراث لا جذور له، والاستثمار في حمايته تأسيس للمستقبل)، كما كُتبت عبارات أخرى على الجدران تعكس فكرة المجلس المفتوح القائم على كرم الضيافة والتواصل الاجتماعي، إذ كُتبت العبارة الشعبية التالية «البيت اللي ما فيه دلة محدٍ يدله»، في إشارة إلى مكانة القهوة والضيافة في الثقافة المحلية.

سرد بصري متكامل

بمجرد أن يصل الزائر ويقف أمام باب «برزة بو هزاع التراثية»، سيستقبله الكثير من التفاصيل البسيطة المدهشة، التي تبدو وكأنها جزء أصيل من سرد بصري متكامل، لا مجرد ديكورات موزعة داخل المكان أو خارجه، وأول شيء سيجذب

في الماضي كانت البرزة تمثل مساحة للتلاقي والحوار وتبادل الحكايات بين الأهالي وتنتقل عبرها القصص والخبرات والذاكرة الشعبية بين الأجيال

بصره جدارية بطول الجدار الخارجي للمنزل، وتلك الأبيات الشعرية المكتوبة عند المدخل لاستقبال الزوار، والتي يقول فيها شاعرها:

دارٍ بـهـا حـلـو الـتـواصـيـف
شـطـآن وجـبـالٍ ووديـان
ومـطـورصـيـف وجـو مـريـف
مـا أحـلـى هـواهـا خـورفـكـان

هذه الجدارية لا تُقدم مشهداً واحداً، بل تبني سردية كاملة للهوية الإماراتية عبر ثلاث بيئات أساسية: البادية، والصحراء، والبحر، ففي القسم الأول يظهر الرجل الإماراتي بزيه التقليدي وهو يصب القهوة من الدلة النحاسية، في مشهد يعكس مفهوم (السنع) والضيافة العربية، بينما تحيط به جلسة المجلس التقليدي والسجاد الأحمر والأزرق والأسلحة القديمة، في صورة تجمع بين الكرم والشجاعة باعتبارهما من القيم المؤسسة للمجتمع، ثم ينتقل المشهد إلى الصحراء، حيث تظهر القوافل والجمال والرمال الذهبية، في استحضار لبيئة الترحال والتجارة القديمة، قبل أن تنفتح اللوحة تدريجياً على البحر؛ المحامل الخشبية، وشِباك الصيد، والقراقير، والمجاديف، والصياد الذي ينسج الليخ بعناية، في صورة تختصر العلاقة التاريخية بين أبناء الساحل الشرقي لإمارة الشارقة والبحر باعتباره مصدر الرزق والحياة.

ولا تقل تفاصيل المكان المحيطة أهمية عن الجدارية نفسها؛ فالسقف المصنوع من الدعون يمنح المكان طابع بيوت العريش القديمة، فيما تعزز الجدران الطينية والنوافذ الخشبية الإحساس بعمارة الماضي، أما الأرضية المغطاة بالعشب الأخضر فتمنح المكان شيئاً من الحيوية، وكأنها تستعيد حضور المزارع التي كانت تميز خورفكان قديماً.

مقتنيات تراثية

تنتشر في أنحاء البرزة مقتنيات تراثية متعددة توثق تفاصيل الحياة اليومية الإماراتية؛ منها شِباك الصيد، والسلال المصنوعة من خوص النخيل، والفوانيس المعدنية القديمة، والسرود المستخدم لتقديم الطعام، إلى جانب الملابس التقليدية كالكندورة والغترة والعقال والإزار، كما تحتفظ إحدى الزوايا بما يشبه متحفاً مصغراً يضم آلات موسيقية شعبية مثل الطبل والهبان، وهي قربة مصنوعة من جلد الغنم ينفخ فيها عبر مزمار، إضافة إلى الجرامافون القديم، وتلفاز أبيض وأسود موضوع فوق صندوق خشبي أثري، وخريطة كبيرة لخورفكان منسوجة من الصوف، ومعلقة على الحائط، وجدارية من القماش على تصميم عملة الخمسة دراهم التي تزينها صورة مسجد سالم المطوع بخورفكان، وبعض السيوف القديمة، وصورة لصاحب السمو حاكم الشارقة في صدر المجلس، ويصف راشد النقبي هذه المقتنيات بأنها ليست منفصلة عن بعضها، بل تتكامل لتشكّل صورة عن الحياة الإماراتية كما عاشها الناس قديماً فعلاً،

منذ افتتاح «برزة بوهزاع التراثية» في ديسمبر 2021 حرصتُ على أن تصبح مجلساً مفتوحاً يستعيد دفء العلاقات القديمة

توجد في البرزة مقتنيات توثق تفاصيل حياتنا القديمة منها شِباك الصيد والسلال المصنوعة من خوص النخيل والفوانيس المعدنية

فالمكان لا يعرض التراث باعتباره بقايا من الماضي، بل يحاول إعادة خلق الأجواء التي كان يعيش فيها الناس بكل ما حملته من بساطة ودفء وعلاقات إنسانية متينة.

آداب البرزة

يخبرنا راشد النقبي أن للبرزة في التقاليد الإماراتية آداباً لابد من احترامها والامتثال لها، وتبدأ من الهندام، حيث يجب على المرتادين الظهور بكامل الزي الوطني (الكندورة، الغترة، والعقال)، وعند الدخول، لابد أن يلتزم الزائر بآداب المجالس، فيبدأ بالسلام على من يجلس في صدر المجلس، ويكون في العادة إما صاحب البرزة أو شخصية هامة لها مكانتها في المجتمع، ثم يصافح الحاضرين من اليمين بشكل دائري إلى أن يسلم على آخر شخص على يسار الشخص في صدر المجلس، مع الحرص على عدم تخطي الرقاب أو مضايقة الجالسين، والجلوس حيث ينتهي به المكان إلا إذا دُعي إلى صدر المجلس تقديراً لسنه.

أما آداب القهوة «الضيافة»، فهي لغة بحد ذاتها؛ فالمسؤول عن الصب «المقهوي» يجب أن يظل واقفاً، ويمسك الدلة باليسار والفناجين باليمين، ويبدأ بكبير القوم في صدر المجلس، ويُمنع ملء الفنجان لأكثر من ثلثه، ويستمر الصب للضيف حتى يهز فنجانه إيذاناً بالاكتفاء، وتترافق الضيافة مع الفوالة التي تُقدم قبل أو بعد القهوة، وفيما يخص آداب الحديث، تسود البرزة لغة «الرزانة»؛ فلا يُرفع الصوت، ولا يُقاطع المتحدث، وتمنع الأحاديث الجانبية والانشغال والحركات التي تشتت هيبة المكان

زوار

لا تقتصر «برزة بو هزاع التراثية» على كونها استعادة لبيت قديم أو مجلس تراثي، بل تحولت مع الوقت إلى مساحة مفتوحة للجميع، ويخبرنا راشد النقبي أنه زارها عدد من الشخصيات الهامة، إلى جانب عدد كبير من المدراء ورؤساء الدوائر بالشارقة، كما استقبل المكان سعادة خميس بن سالم السويدي مستشار حاكم الشارقة، إضافة إلى زوار المدينة من الأجانب الذين يمرون بالمكان، حيث يتم استقبالهم على عادة المجالس الإماراتية بالقهوة والتمر، وتعريفهم على تراث المدينة، والترحيب بهم على أفضل وجه، ويرى راشد النقبي (بو هزاع) أن هذا التفاعل المتزايد مع البرزة يعكس حاجة حقيقية لإحياء مفهوم المجلس في صورته الاجتماعية الأصيلة، معرباً عن أمله في أن يحظى مشروعه «برزة بو هزاع التراثية» بدعم مؤسسي يمكنه من تطويره وتوسيعه، بما يضمن استمراره كمساحة حيّة تحفظ الذاكرة، وتعيد تقديمها للأجيال القادمة في إطار أكثر استدامة وتنظيماً.

الأسرة الإماراتية

إيمانا منها بأهمية الأسرة في بناء وتماسك المجتمع، والحفاظ على هذا الجيل والأجيال القادمة، حيث الأسرة حاضنة آمنة ودرع قوي لأبناء الوطن، أعلنت دولة الإمارات عام 2026م عاماً للأسرة، لذا نقف هنا، في هذا المقال لنسلط الضوء على الأسرة الإماراتية بين الماضي والحاضر، ومع أن لكل زمان ظروفه وإمكاناته ونوعية الحياة فيه إلا أن الأسرة الإماراتية مازالت محافظة على قيمها وعاداتها الاجتماعية في تنشئة أبنائها، وتشجعهم على التمسك بالموروث الحضاري والقيمي والعادات والتقاليد الإماراتية والسلوك الحميد.

فقديما كانت الأسرة الإماراتية تتميز بأنها أسرة ممتدة، فتجد الجد والأب والأبناء في منزل واحد أو منازل متجاورة، وتمثل مجتمعاً مصغراً بمحيط مجتمع القرية أو الحاضرة التي تعيش فيها قائما على المودة والرحمة، واحترام حقوق الوالدين والأجداد، وحق كل من الزوجين على الآخر، وحق الأبناء في النفقة والتربية؛ كل حسب إمكانياته وحقوق الجيران، كانت أسرة يسود فيها الود والاحترام والرحمة والتعاون وتوقير الكبير ورحمة الصغير، وحسن التعامل مع الناس والترحيب بالضيف، وتفقد الجيران مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، وتبادل الطعام معهم.

ولما فتح الله الخير علينا في هذه الدولة الطيبة بقيام الاتحاد، وظهور النفط وتحسن الأوضاع الاقتصادية، سخرت قياداتنا الرشيدة كل الإمكانات للارتقاء بمواطنيها بكافة المجالات، حتى غدونا على ما نحن عليه اليوم من الارتقاء والتقدم، ولكن دون المساس أو الانتقاص من دور الأسرة ومن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ولكي لا يحدث تقصير في تربية الأبناء مع انشغال الآباء والأمهات في الوظائف، كان لابد من إظهار الدور الحقيقي للبيت والأسرة كالشريك الأول في تنشئة الشباب على ما كان عليه من سبق، لذا نرى هذا الاهتمام البارز والمميز بالتركيز على دور الأسرة في تربية الجيل الجديد.

تركز دولتنا على التطور في الأمور الحياتية والعلمية والتكنولوجية لنواكب الأمم المعاصرة، ولكن مع التمسك بطابعنا العربي الأصيل وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة الراسخة في ابن هذا الوطن كرسوخ الجبال، فنرى دروس السلوك والأخلاق في المدارس، ونرى الدورات التدريبية للناشئة على فنون التعامل مع الناس بمختلف أعمارهم وأجناسهم بأدب واحترام، ونرى الحرص على تعليمهم الصلاة بالمساجد، وحضور المجالس العائلية وصلة الأرحام والجيران، ونرى كذلك إشراك الأبناء في المعارض والمناسبات التراثية الإماراتية، واصطحابهم إليها وإطلاعهم عليها وعلى الفنون الوطنية والأهازيج التراثية؛ كالرزفة والعيالة واليولة والعازي، وعلى تراثنا الثقافي الغني من صيد بالصقور وركوب للخيل والإبل، والاهتمام بموارد الإمارات الطبيعية من مياه وزراعة وحرف تراثية والصيد البحري، والسباقات بالقوارب وغيرها الكثير.

ليبقى الإماراتي معروفاً بالرقي العلمي والالتزام بالإرث الأدبي والتراثي، مميزاً بلباسه وأخلاقه الطيبة وتواضعه وحسن تعامله وحبه لوطنه، ضارباً بذلك المثل على طيب منبته وأصالة قيمه.

سليمان محمد بن جمعوه

الحضانات الحكومية في الشرقية..
مرافق نموذجية ورعاية شاملة

المنطقة الشرقية - أمين الشحات

تواصل حكومة الشارقة ممثلةً في أكاديمية الشارقة للتعليم، تنفيذ خططها الرامية إلى إنشاء وتطوير مزيد من المؤسسات التعليمية والتربوية المعنية بمراحل الطفولة المُبكرة، وقد أنجزت خلال السنوات الماضية عشرات الحضانات التي توزعت على كل المدن والمناطق التابعة للإمارة بما فيها المنطقة الشرقية، وتعكس هذه الجهود التزام الشارقة برعاية الطفولة المُبكرة من خلال توفير بيئة تعليمية نموذجية متكاملة، تراعي التطور السلوكي والمعرفي والإدراكي لكل طفل، ونخصص باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» للحضانات التي تم إنجازها في مدن المنطقة الشرقية خلال العام الجاري «2026» والأعوام التي سبقته، وما توفره من تجارب تربوية وتعليمية وترفيهية لمنتسبيها.

رعاية شاملة

تعمل حضانات المنطقة الشرقية وكل حضانات الشارقة وفق رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الهادفة إلى استحداث وإنشاء مؤسسات تعليمية متكاملة، تستقبل الأطفال في مراحل الطفولة المُبكرة «حديثي الولادة وحتى 4 سنوات»، التي تعتبر من أكثر المراحل تأثيراً في تشكيل القدرات الإدراكية والاجتماعية لدى الطفل، وفيها تتكون أنماط السلوك الأولية، وتتشكل مفاهيم الأمان والانضباط والتفاعل، لذلك فإن توفير بيئة تعليمية آمنة مجهزة وخاضعة للرقابة لهذه الفئات العمرية المُبكرة، يختصر مسافات طويلة في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتهتم هذه الحضانات بأدق تفاصيل حياة الطفل، حيث تعتني حتى بطعامه ونومه، فينام قرير العين، ويلعب باستمتاع، ويتعلم بأساليب ممتعة وشيقة وحديثة، وتتميز هذه الحضانات بخدمات الرعاية والتعليم النوعية التي تُقدم تحت إشراف كادر مميز يضم نخبة من المُعلمات والمشرفات المؤهلات والمتخصصات في

تستقبل الأطفال من فئة حديثي الولادة وحتى 4 سنوات وتراعي التطور السلوكي والمعرفي لكل طفل

مجال الرعاية والتعليم، كما تتميز هذه الحضانات بمطابخها المركزية التي تقدم الغذاء الصحي الذي يوفِر للأطفال كل العناصر الغذائية الضرورية التي تعزز نموهم بشكل طبيعي وسليم، وهو ما يفسر الإقبال المتزايد عليها، وإلى جانب كل ذلك تحرص حكومة الشارقة على تشييد مباني هذه الحضانات بتصاميم نموذجية مستدامة تلبي أعلى معايير الأمن والسلامة، وتضمن توفير بيئة آمنة وصحية وجذابة تُشجع الصغار على الاستكشاف واللعب والتعلم، ويتجلى ذلك في أدق التفاصيل بما في ذلك تصميم الكراسي والطاولات الصغيرة بحيث لا تؤذى الطفل، والأسرة الخاصة بالأطفال الرضع.

حضانات جديدة في الشرقية

تتبنى أكاديمية الشارقة للتعليم استراتيجية واضحة المعالم تهدف إلى إنشاء مزيد من الحضانات الجديدة، وتوسعة وتطوير الحضانات القائمة في مدن المنطقة الشرقية، تبعاً للتوسع العمراني والنمو السكاني لكل مدينة ومنطقة، وفي هذا السياق

تهتم بأدق تفاصيل حياة الطفل وتتميز بخدمات الرعاية والتعليم النوعية التي تُقدم تحت إشراف مُعلمات على درجة عالية من التأهيل

تتميز بمطابخها المركزية التي تقدم الغذاء الصحي الذي يوفِر للأطفال كل العناصر الغذائية الضرورية لنموهم بشكل طبيعي

تتبنى أكاديمية الشارقة للتعليم خطة مواكبة للتطور العمراني في المنطقة وذلك بإنشاء حضانات جديدة وتوسعة وتطوير الحضانات القائمة

أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة في مايو الماضي، حضانتين جديدتين في المنطقة الشرقية، الأولى في منطقة اللؤلؤية التابعة لمدينة خورفكان، والثانية في منطقة الغيل التابعة لمدينة كلباء، وتبلغ مساحة مبنى حضانة اللؤلؤية 2,350 متراً مربعاً، فيما تبلغ مساحة الأرض الإجمالية 6,000 متر مربع، وتتسع الحضانة لعدد 200 طفل وطفلة، بما يضمن توفير مساحات مفتوحة ومناطق خارجية آمنة ومناسبة للأطفال، وتضم 10 فصول دراسية مخصصة للفئات العمرية من الرضع وحتى 4 سنوات، إضافةً إلى غرف خاصة للأطفال الرضع، بما يراعي احتياجات كل مرحلة عمرية، ويوفر بيئة تعليمية مناسبة، كما تضم الحضانة مجموعة من المرافق التعليمية والخدمية، من أبرزها منطقة أنشطة متعددة الاستخدام، ومكاتب إدارية، ومنطقة استقبال، بالإضافة إلى غرف خدمات، وغرف للهيئة التعليمية، ودورات المياه والمرافق الصحية من عيادة وغرفة الرعاية الطبية الاسعافية، بالإضافة لمنطقة ألعاب داخلية ومطبخ مركزي، وعلى صعيد المرافق الخارجية تتضمن الحضانة مبنى خدمات، إضافةً إلى سور خارجي، ومنطقة ألعاب خارجية آمنة، فضلاً عن مبنى حراسة لتنظيم الحركة وتعزيز مستوى الأمان داخل الموقع.

أما حضانة الغيل فتقع على مساحة إجمالية تبلغ 10,278.5 متراً مربعاً، وبمساحة بناء قدرها 3,305 أمتار مربعة، وتضم 9 فصول دراسية، إضافة إلى غرفة خاصة للأطفال الرضع، بما يراعي احتياجات كل مرحلة عمرية ويوفر بيئة تعليمية مناسبة، كما تضم مجموعة من المرافق التعليمية والخدمية، من أبرزها منطقة أنشطة متعددة الأغراض، ومكاتب إدارية، وصالات استقبال، إضافة إلى غرف خدمات، وغرف للهيئة التعليمية، إلى

أنجزت حكومة الشارقة في مايو الماضي حضانتين جديدتين في منطقة اللؤلؤية بخورفكان ومنطقة الغيل بكلباء

جانب دورات المياه والمرافق الصحية من عيادة وغرفة عزل، ومنطقة ألعاب داخلية ومطابخ، وعلى صعيد المرافق الخارجية تضم الحضانة مبنى خدمات، ومظلات لمواقف السيارات، ومناطق ألعاب آمنة على الهواء الطلق، وسور خارجي، ومبنى حراسة.

حضانات أخرى

وقد جاء إنشاء حضانتي اللؤلؤية والغيل لتنضافا إلى مجموعة الحضانات الأخرى المنتشرة في مدن المنطقة الشرقية، التي جرى إنشاؤها أو تطويرها في السنوات الأخيرة، ومنها حضانات في مدينة دبا الحصن، و«حضانة كلباء» التي خضعت في عام 2024 لعملية توسعة وتطوير وباتت تتسع لـ 155 طفلاً، وهي تضم 8 فصول، وتتمتع بمرافق ذات جودة عالية، منها الفصول وأركان الورش، ومرافق الترفيه التي تلبي احتياجات الأطفال، كما توجد «حضانة النحوة النموذجية»، التي أنجزت في عام 2023، وهي تتسع لـ40 طفلاً، وتضم فصولا دراسية وغرفة للأنشطة، ومركز استقبال، ومكاتب للإدارة والموظفين، وغرفة لتنويم الرضع، وأخرى لقسم تقنية المعلومات، ومنطقة ألعاب خارجية، وتحظى الحضانة بأعلى معايير الأمان ونُظم المراقبة والمتابعة، كما توجد حضانة في جامعة كلباء لخدمة أبناء موظفات وموظفي الجامعة، وحضانات نموذجية أخرى في وادي الحلو، وشيص، وغيرها من المناطق.

شروط التسجيل

كغيرها من حضانات الشارقة، تستقبل حضانات مدن المنطقة الشرقية الأطفال حديثي الولادة وحتى عمر 4 سنوات، إلكترونياً عبر المنصة الرقمية لأكاديمية الشارقة للتعليم، ضمن نظام موحد للحضانات الحكومية في الإمارة، وتُجرى عملية التسجيل وفقاً للأولوية، وتبعاً لشروط محددة، حيث تُمنح الأولوية لأطفال موظفات حكومة الشارقة في كل مدينة ومنطقة، يليهم أطفال الموظفات العاملات في الدوائر والهيئات والمؤسسات الأخرى، ويأتي ذلك في سياق الجهود الرامية إلى دعم وتمكين الأمهات الموظفات، وتوفير حلول عملية تسهم في تسهيل التوازن بين التزاماتهن المهنية والمسؤوليات الأسرية، ويشترط التسجيل تقديم مستندات الهوية، وشهادة الميلاد، وسجل التطعيمات، والتقارير الطبية اللازمة، بما يضمن سلامة الطفل وملاءمة حالته الصحية للالتحاق بالحضانة، ويوفر هذا التنظيم الإلكتروني آلية واضحة تضمن الشفافية والعدالة في توزيع الفرص.

الغيل.. تاريخ زراعي عريق وحاضر مزدهر

كلباء - عبد الحكيم محمود

عبر تاريخها الطويل الممتد، اشتهرت منطقة الغيل في كلباء بطبيعتها الجبلية وبساتينها الخضراء، التي سقتها عيون الآبار عبر الأفلاج والقنوات المائية التي كانت تشق الحقول، وهي واحدة من المناطق التي ما زالت تحتفظ بملامحها الطبيعية والتراثية الأصيلة، ومن أبرز معالمها التاريخية «قلعة الغيل» التي شكّلت على مر العصور حصناً دفاعياً منيعاً، وقد عاش الأهالي فيها قديماً حياة أساسها التعاون والتكافل، معتمدين على مهن تراثية ارتبطت بطبيعة المكان والموارد المتاحة، أما اليوم فتشهد الغيل نهضة عمرانية شاملة، حيث شيدت حكومة الشارقة في أرجائها أحياء سكنية حديثة مزودة بكافة الخدمات، وفي باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على هذه المنطقة لنستعرض واقعها بين الأمس واليوم.

> اشتهرت قديماً بطبيعتها الجبلية الخلابة ومزارعها الخضراء التي سقتها مياه الآبار عبر الأفلاج والقنوات المائية التي كانت تشق الحقول

عُرفت منذ القِدم بخصوبة أراضيها وجودة تربتها الزراعية الأمر الذي جعلها واحدة من أبرز المناطق الزراعية في كلباء

تاريخ زراعي عريق

ارتبط أهالي منطقة الغيل منذ القِدم بالزراعة، مستفيدين من خصوبة تربتها وتوافر المياه التي وفرتها الأفلاج والعيون الطبيعية، ما جعلها أرضا مثالية لزراعة أصناف عديدة من الفواكه والخضروات، لا سيما في المناطق السهلية المنبسطة الواقعة أسفل الجبال، وقد راكم أهالي المنطقة عبر السنين خبرات واسعة في التعامل مع الأرض، فكانوا على دراية دقيقة بمواسم الزراعة ومواعيد الحصاد، وأتقنوا مختلف مراحل العمل الزراعي بدءاً من تهيئة التربة وحراثتها، مروراً بغرس البذور والعناية بالمزروعات وريّها، وصولاً إلى جني المحاصيل وتخزينها، وتنوعت الأنشطة الاقتصادية في الغيل قديماً لتشمل عدداً من المهن المرتبطة بطبيعة المنطقة الجبلية، وفي مقدمتها جني العسل من الكهوف، وجمع الحطب من سفوح الجبال، وشكلت هذه الأنشطة مجتمعة منظومة اقتصادية متكاملة، لتصبح اليوم شاهداً على نمط حياة قديم قائم على العمل الدؤوب، والاستفادة من الموارد المتاحة، والتكيف مع ظروف البيئة المحيطة.

ويقول خميس راشد علي الغمري من سكان المنطقة:

«عُرفت منطقة الغيل منذ القِدم بخصوبة أراضيها وجودة تربتها الزراعية، الأمر الذي جعلها واحدة من أبرز المناطق الزراعية في كلباء، وفي ستينيات القرن الماضي انتشرت في أرجائها المزارع والبساتين الغنّاء التي كانت تكتسي بالخضرة على مدار العام، ولا تزال بعض هذه المزارع قائمة حتى اليوم، شاهدةً على تاريخ زراعي عريق، وتحتفظ بين جنباتها بالعديد من الآبار والأفلاج والقنوات المائية القديمة التي كانت تؤدي دوراً محورياً في ري المزروعات، وكان الأهالي يستعدون للمواسم الزراعية بعناية كبيرة، حيث تبدأ الأعمال بحراثة الأرض، وتجهيزها للزراعة باستخدام «المسحاة»، وهي من الأدوات الزراعية التقليدية التي اعتمد عليها المزارعون في شق القنوات المائية، وحفر «الطويان»، وتهيئة التربة للزراعة، وبعد الانتهاء من تجهيز الأرض، تبدأ مرحلة بذر البذور، ثم متابعة المزروعات بالعناية المستمرة من خلال إزالة الحشائش الضارة عنها، وريّها وفق مواقيت محددة، وقد تطلب العمل الزراعي آنذاك جهداً كبيراً وصبراً طويلاً، إذ كان يعتمد بصورة كاملة على العمل اليدوي، والخبرات المتوارثة بين الأجيال».

أساليب تقليدية ناجعة

وأشار خميس الغمري إلى أن المزارعين في المنطقة اتبعوا أساليب تقليدية ناجعة للحفاظ على خصوبة التربة

> **تضم اليوم أحياءً سكنية حديثة شيدتها حكومة الشارقة وزودتها بكافة الخدمات التي تلبي احتياجات السكان**

وتحسين إنتاجيتها، من أبرزها استخدام روث الماشية كسماد عضوي، وكذلك استخدام سمك «القاشع» المجفف المعروف محلياً بـ«التقشيعة»، حيث كانوا يقومون بحفر مواقع مخصصة داخل المزارع ودفن الأسماك فيها قبل الزراعة، للاستفادة مما تحتويه من عناصر غذائية تسهم في إثراء التربة وتعزيز نمو النباتات، وهي ممارسة زراعية متوارثة أسهمت في الحفاظ على خصوبة الأرض، وتحسين جودة الإنتاج الزراعي.

وقد اشتهرت مزارع الغيل قديماً بتنوع محاصيلها الزراعية، حيث حرص الأهالي على زراعة العديد من الأصناف من بينها الذرة، والبر، والشعير، والدخن، والزيتون، إلى جانب الطماطم، والخيار، والبصل، والفندال، والمانجو والليمون، والرمان، والجوافة، والموز، والبطيخ، وغيرها من الأصناف، وكانت عملية الري تعتمد على الآبار التي تُحفر داخل المزارع، وكانت المياه الجوفية توجد على أعماق قريبة من سطح الأرض، الأمر الذي سهّل على المزارعين الحصول عليها، واستثمارها في ري مزروعاتهم، وكانت المياه تُنقل عبر شبكة من الأفلاج والقنوات المائية التقليدية التي تتوزع داخل المزارع، لتصل إلى مختلف الأشجار والمحاصيل باستخدام «اليازرة»، في نظام ريّ متوارث يعكس خبرة الأهالي الطويلة في إدارة الموارد المائية والاستفادة منها بكفاءة، وكانوا يجلبون الماء للبيوت من مناطق عديدة أبرزها الحفية وغرابوه وطوي الرمس والبحيصة في منطقة الساف.

وإلى جانب الزراعة اعتمد الأهالي أيضاً العسل من المناطق الجبلية الغنية بالمناحل الطبيعية المتمثلة في أشجار السمر والأزهار البرية، وكذلك على تربية الماشية وبيع الحطب، ما وفر لهم حياة كريمة، مكّنتهم من الاستقرار والاستمرار في هذه الطبيعة الجبلية.

رحلات تجارية

وحول آلية تسويق المحاصيل الزراعية، ومصادر الدخل الأخرى التي اعتمد عليها أهالي المنطقة قديماً، يقول خميس الغمري: «بعد انتهاء المواسم الزراعية وجمع الحصاد، كان الأهالي ينطلقون في رحلات تجارية على ظهور الإبل والحمير، حاملين ما جادت به مزارعهم، متجهين عبر مسالك جبلية وعرة تمر بمناطق عديدة وصولاً إلى أسواق الشارقة ودبي، كما كان بعض الأهالي يقصدون السوق الساحلي في كلباء، حيث يعرضون منتجاتهم الزراعية من التمور والحبوب والمحاصيل الموسمية، والعسل البري الذي اشتهرت به المنطقة، ومنتجات الثروة الحيوانية من الألبان والأجبان والسمن، وكان بعض الأهالي يمارسون إلى جانب الزراعة مهنة جمع الحطب، ومن أشهر أنواعه «الصخبر، والعسبق»، حيث كانوا يقضون ساعات طويلة في جمعه من سفوح الجبال، وتجهيزه قبل نقله إلى كلباء، على ظهور الدواب أو بحمله على الأكتاف لمسافات طويلة، وبعد الانتهاء

لا تزال تحتفظ بملامحها الطبيعية وذاكرتها التاريخية حيث تتجاور المساكن الحديثة مع الشواهد القديمة للمزارع والأفلاج والمباني التراثية

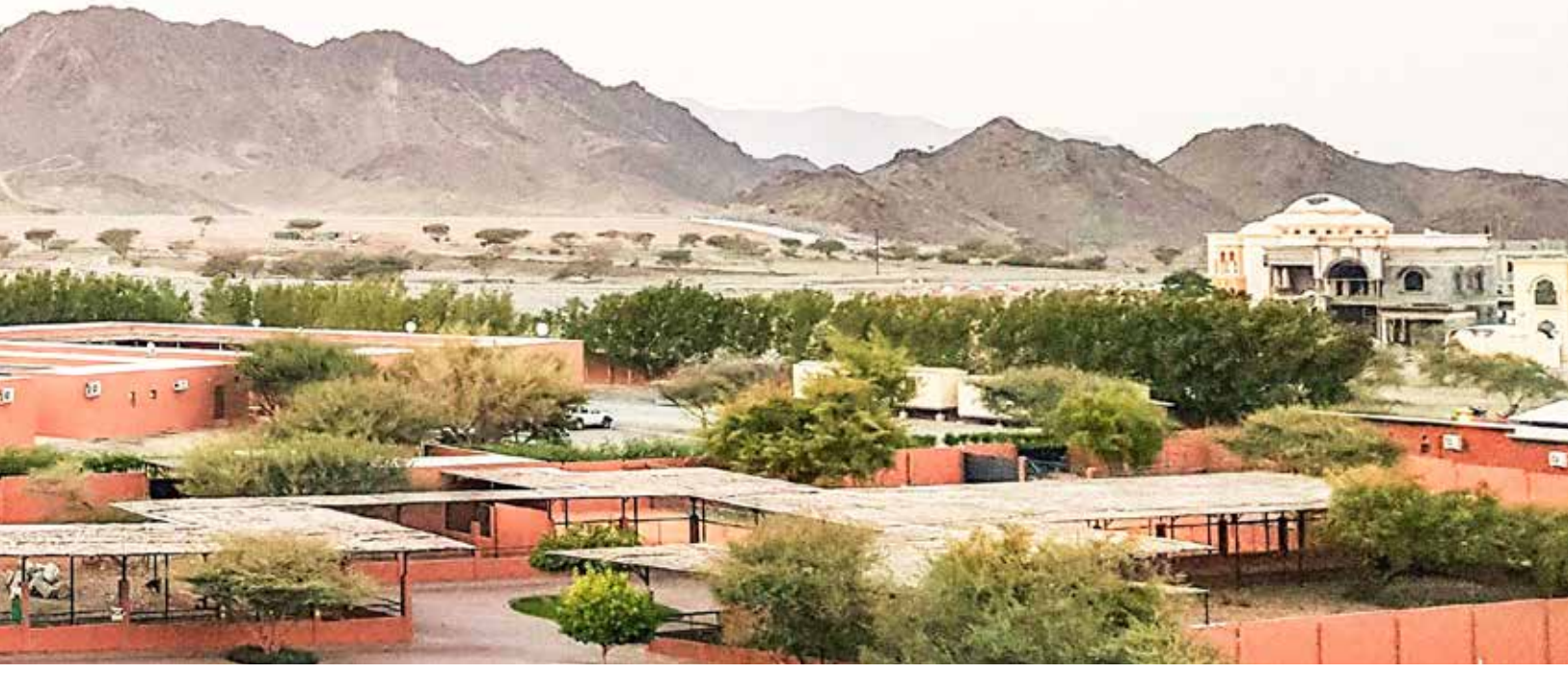

إلى جانب الزراعة اعتمد الأهالي أيضاً العسل من المناطق الجبلية الغنية بالمناحل الطبيعية المتمثلة في أشجار السمر والأزهار البرية

من بيع الحطب والمنتجات الزراعية، كان الأهالي يستغلون وجودهم في المدن والمناطق الساحلية للتبضع «التمير» لشراء احتياجاتهم الأساسية من أسواقها، مثل الأسماك، والقهوة، والمواد التموينية الأخرى، قبل العودة إلى ديارهم، وقد شكلت تلك الرحلات التجارية جزءاً مهماً من تفاصيل الحياة في تلك الفترة، وأسهمت في تعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين الغيل والمناطق المجاورة».

ماضٍ تليد

ومن جانبه يحدثنا محمد سعيد الوالي أحد أهالي منطقة الغيل، عن واقع المنطقة قديماً قائلاً: «كانت البيوت في منطقة الغيل قليلة جداً ولا تتعدى 20 منزلاً تقريباً، ومنها المنازل الصيفية وكذلك الشتوية، وكانت المواد الأساسية لهذه المساكن هي الأحجار والطين، وكانت أسطح المنازل الشتوية مبنية من خوص النخيل وأغصان أشجار السمر والسدر، وكان

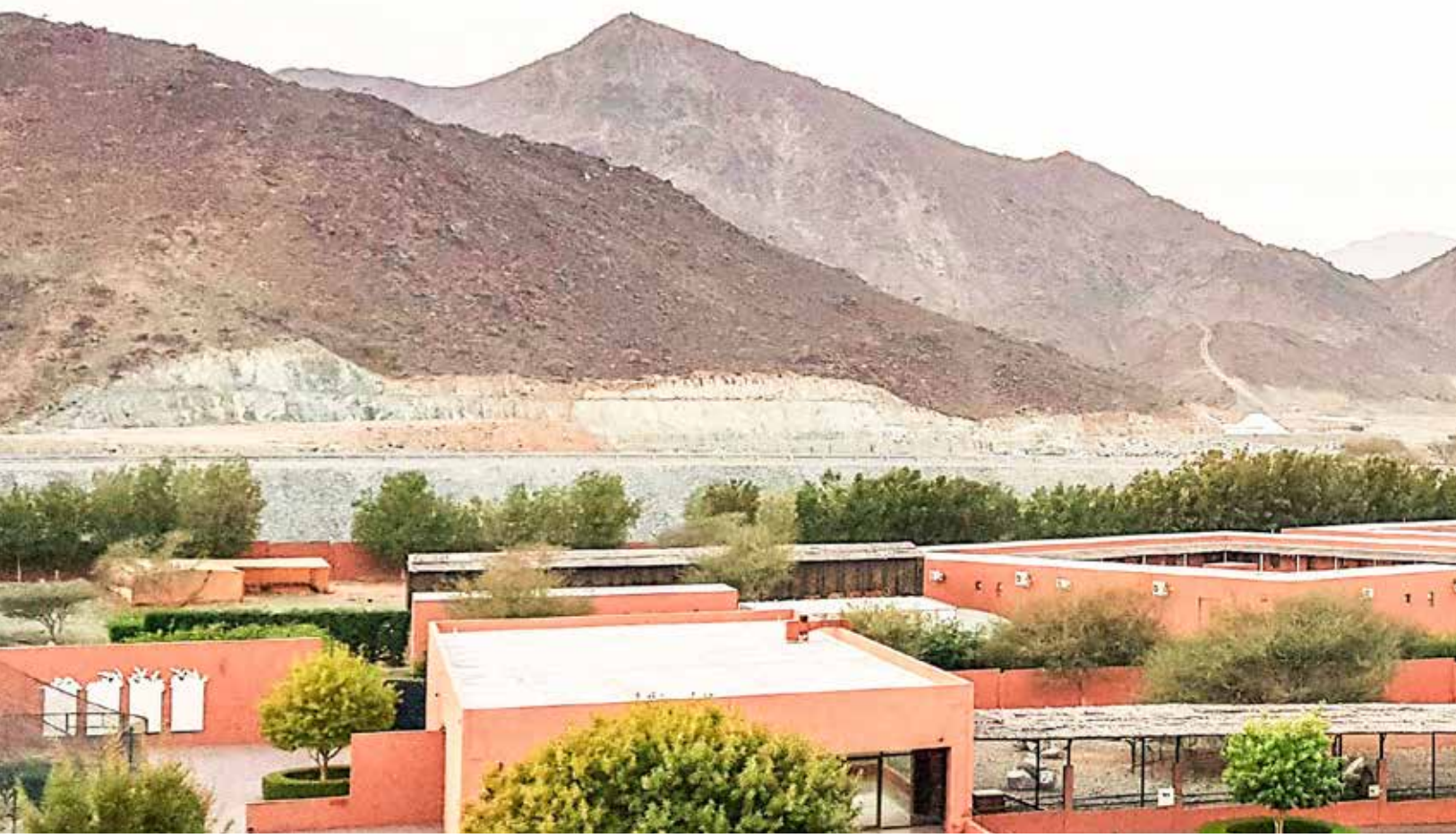

تشهد منطقة الغيل اليوم تحولات نوعية حيث شيّدت فيها حكومة الشارقة أحياءً سكنية حديثة زودتها بشبكات طرق وخدمات كهرباء ومياه واتصالات

الأهالي يقومون بصنعها بطريقة لا تسمح بتسرب مياه الأمطار إلى داخلها، أما المنازل الصيفية أو تلك التي تعرف باسم «العرشان»، فكان الأهالي يقومون ببنائها في فصل الصيف، من خوص وجذوع النخيل والأشجار، وفي هذه البيوت قضينا أسعد أيام حياتنا، وقد اشتهرت منطقة الغيل بجودة وخصوبة أراضيها، الأمر الذي ساعد السكان على ممارسة الزراعة، لا سيما في المناطق السهلية المنبسطة الواقعة أسفل الجبال، إلى جانب العمل في تربية الماشية، وجمع العسل من الكهوف الجبلية».

حاضر مزدهر

وأشاد محمد الغمري بالاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لمنطقة الغيل، وما يعكسه هذا الاهتمام من رؤية شاملة تنطلق من تعزيز التنمية المتوازنة بين مختلف مناطق الإمارة، وأكد أن هذا الاهتمام المستمر من سموه أسهم في إحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات والبنية التحتية، ووفّر لأهالي المنطقة سبل العيش الكريم، إلى جانب دعم وتعزيز استقرارهم الأسري، وارتباطهم بأرضهم وإرثهم.

شبكات طرق حديثة

ختاماً تشهد منطقة الغيل اليوم تحولات نوعية، حيث شيّدت فيها حكومة الشارقة أحياءً سكنية حديثة، زودتها بشبكات طرق حديثة وخدمات كهرباء ومياه واتصالات، إلى جانب المرافق الخدمية التي تلبي احتياجات السكان اليومية، ومع هذا التطور العمراني الكبير، لا تزال الغيل تحتفظ بملامحها الطبيعية وإرثها التاريخي الأصيل، حيث تتجاور المساكن الحديثة مع الشواهد القديمة للمزارع والأفلاج والمباني التراثية، في مشهد يعكس توازناً فريداً بين الأصالة والتحديث، وبذلك تواصل المنطقة رحلتها من الماضي التليد إلى الحاضر المزدهر، محافظةً على هويتها، ومنفتحةً في الوقت ذاته على مستقبل أكثر إشراقاً.

مزارع الأحياء المائية

أولت إمارة الشارقة اهتماماً فائقاً لحماية الأحياء المائية والحفاظ على البيئة البحرية والثروة السمكية، وذلك ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستدامة البيئية وصون التنوع الحيوي في سواحل الإمارة، وقد أنشأت لذلك المحميات والمراكز المتخصصة بالحياة المائية، ورعاية المزارع والأحياء المائية، وقد اتبعت الجهات المعنية بالبيئة في الإمارة نهجا متكاملا يوازن بين التنمية الحضرية والحفاظ على الموارد الطبيعية، حيث تبنّت سياسات صارمة لحماية السواحل والبيئات البحرية من التلوث، وعملت على تنظيم عمليات الصيد فأصدرت قوانين تحدد مواسم الصيد وأحجام الأسماك المسموح بصيدها، بهدف منع الاستنزاف، ومن الجهود البارزة أيضًا تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع، خصوصاً لدى الأجيال الناشئة.

وفي خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي وترسيخ معايير الاستدامة البيئية، أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً ينظم قطاع مزارع الأحياء المائية في الإمارة، ليكون ركيزة أساسية في منظومة الأمن الغذائي لإمارة الشارقة، فمن خلال وضع ضوابط واضحة، تهدف الإمارة إلى تشجيع الممارسات الزراعية المائية المستدامة التي تعظم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتقلل من الهدر، وتدعم التوسع في إنتاج الأحياء المائية وفقاً لأعلى المعايير العالمية.

يعكس هذا القرار الحرص على تهيئة بنية تشريعية مرنة وقوية في آن واحد، تتيح للمستثمرين والعاملين في هذا المجال العمل بثقة ووضوح، وتعد مزارع الأحياء المائية من القطاعات الواعدة، وقد شهد هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً بدعم من حكومة الشارقة التي أطلقت مبادرات ومشروعات متخصصة لتنمية الاستزراع السمكي وتنظيمه، وفي عام 2024 تم اعتماد مشروع «مزرعة الأحياء المائية» في مدينة خورفكان، والذي يُعد من المشاريع الرائدة في الدولة، ويهدف إلى خدمة الجوانب التعليمية والبحثية والبيئية والاستدامة بالتعاون مع جامعة خورفكان.

وتلعب مزارع الأحياء المائية دوراً اقتصادياً مهماً في إمارة الشارقة من خلال تعزيز الأمن الغذائي حيث تساهم المزارع المائية في زيادة الإنتاج المحلي من الأسماك والمنتجات البحرية، مما يقلل الاعتماد على الاستيراد الخارجي، ويعزز القدرة على تلبية احتياجات السكان، وتوفير فرص العمل، كما يوفر فرصاً وظيفية متنوعة في مجالات الإدارة والتشغيل والبحوث العلمية والهندسة البيئية والتقنيات الحديثة، مما يساهم في دعم سوق العمل المحلي، وتسعى الشارقة إلى استقطاب الاستثمارات في مشاريع الاستزراع السمكي الذكية، ولا تقتصر فوائد مزارع الأحياء المائية على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تمتد إلى أبعاد بيئية مهمة، منها: المحافظة على المخزون السمكي الطبيعي، وحماية التنوع البيولوجي، واستخدام التقنيات المستدامة، ودعم البحث العلمي والتعليم.

ممدوح السيد

عروض ممتعة في الدورة «9» من «دبا الحصن للمسرح الثنائي»

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة نظمت إدارة المسرح بدائرة الثقافة، الدورة التاسعة من مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي خلال الفترة من 21 حتى 25 مايو الماضي، بحضور عبدالله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، رئيس المهرجان وأحمد بورحيمة، مدير إدارة المسرح ومدير المهرجان، ويُعنى المهرجان، الذي انطلقت دورته الأولى عام 2016 بالعروض المسرحية الثنائيّة «الديودراما»، التي تستلهم جمالياتها ودلالاتها من التفاعل الدرامي بين شخصيتين على الخشبة.

أصابع الياسمين

عروض هذه الدورة، التي احتضنها المركز الثقافي في دبا الحصن شاركت فيها كل من الامارات وسوريا، تونس، المغرب، وكان العرض الأول مسرحية «أصابع الياسمين»، من إنتاج مسرح خورفكان للفنون، وتأليف الكاتب أحمد الماجد وإخراج المخرجة إلهام محمد، ومن أداء أحمد بوعرادة وخديجة البكوش.

وقدم العرض مناورة حوارية طويلة بين امرأة اقتربت من أعوامها الأربعين، وهي تحلم بليلة زفاف حلمت بها طويلا، وتجري أحداث المسرحية على خشبة خالية من الديكور حيث نجحت المخرجة في تحويل النص الشاعري، المحتشد بالكلمات والمنولوجات الطويلة إلى مشاهد بصرية جمالية وشفافة، باستخدام إضاءة مناسبة هادئة زرقاء.

دهب.. العرض الثاني

العرض الثاني كان مسرحية «دهب» من مصر من إنتاج مؤسسة فنانين مصريين للثقافة والفنون، ومن تأليف وإخراج، عمرو قابيل، وأداء كل من عمرو قابيل، ودانة عبدالله، وموسيقى وألحان حازم الكفراوي، وغناء دانة وياسمين نصر، مساعد مخرج نرمين عادل، وقدم العرض سينوغرافيا شيدت بأسلوب المساحة الخالية، حيث لم يتواجد على الخشبة سوى، مقعد على يمين الخشبة وآخر على يسارها، وأرجوحة في منتصف عمق

شهد المهرجان 5 عروض مسرحية عربية والعديد من الورش التدريبية والأنشطة المتنوعة وندوات ملتقى المسرح العربي

المسرح، وأضفى العزف الحي على آلة الهارمونيكا بعدا جماليا ودراميا مؤثراً.

صوتان تحت الجلد

العرض الثالث في المهرجان كان من تونس وبعنوان: «صوتان تحت الجلد» من إنتاج فرقة «ميروار للأعمال المسرحية»، وتأليف نور الدين الهمامي وإخراج ثريا بوغانمي، وأداء كل من نادية بن عبيد، وحازم البوهلالي، وإضاءة مهدي بوذينة، وموسيقى قيس بولعراس، واتسم العرض باقتصاد كبير في اللغة المنطوقة، وحوارت قصيرة عن معاني الأمل والوجود، واستدعاء الذاكرة في حين شغل التعبير الجسدي مساحة كبيرة في العرض، حاملاً للأفكار ومعبراً عنها، كما أن إيقاع العرض بدا متزناً، مما يعكس احترافية أداء الممثل، وقدرة إبداعية للمخرجة.

مسرحية «حوار»

العرض الرابع كان من سوريا وبعنوان: «حوار» من إنتاج فرقة رأي، ومن تأليف وإخراج مامون الخطيب، وتميزت لغة النص بالشاعرية، وكثافة المفردات، وطول المنولوجات والحوارات، لتسرد قصة مخرج مسرحي هجر العمل في المسرح، وفضل العمل في الدراما التلفزيونية بحثا عن الربح المادي، وتشكلت سينوغرافيا العرض من مكتب المخرج وشاشة بيضاء خلفية، وتشعبت موضوعات النص بين السياسة والعواطف.

عرض «انتظار»

العرض الخامس كان مسرحية «انتظار» من المغرب، من إنتاج فرقة المسرحيين المتحدين بفاس، وهي من تأليف محمد العلمي، وإخراج محمد رضا التسولي، وأداء كل من هاجر المسناوي، وأيمن رحيم، وعلى نحو مغاير عن سينوغرافيا باقي المسرحيات في المهرجان، جاءت سينوغرافيا العرض المغربي، في كتل ضخمة، على الجانب الأيمن من الخشبة، واحتشدت حوارات النص بروح فلسفية اقتبست من الأساطير القديمة.

ملتقى وندوات

وشهدت أيام وليالي المهرجان العديد من الأنشطة المتنوعة من ندوات ملتقى المسرح العربي، وورش تدريبية وعروض مسرحية عربية، حيث نظم في يوم المهرجان الثاني ملتقى المسرح العربي «21» تحت عنوان: «المسرح والتربية» قدم الدكتور سعيد كريمي، ورقة بعنوان: «المسرح والتربية»، وأدار اللقاء الفنان فيصل الدرمكي، أما الورقة الثانية فجاءت بعنوان: «المسرح كوسيط تربوي... ثنائية البيداغوجيا والفن» قدمها الدكتور محمد أمين بنلوب، والورقة الثالثة بعنوان «الوظيفة التربوية للمسرح العربي في ظل التحول الرقمي» قدمتها الدكتورة فوزية ضيف من تونس.

وقدم الدكتور بلال الذيبات من الأردن ورقة بعنوان «المسرح التربوي العربي على ضوء المتغيرات المعاصرة» مشددا على ضرورة تطوير المناهج، وقدم الدكتور محمد الزنجلي، ورقة بعنوان: «الفرجة والتربية.. الجمالي معبرا للمعرفي والأخلاقي» دعا فيها إلي مأسسة الفرجة المسرحية ضمن الهندسة التعليمية، أما الدكتورة سميرة صاقل، وفي ورقتها «علاقة المسرح بالناشئة في المؤسسة التعليمية» فوضعت تصوراً شمولياً للتربية الفنية.

ورش تدريبية

وشهد المهرجان مجموعة من الورش التدريبية، وكانت الورشة التدريبية الأولى بإشراف الفنان محمد جمعة علي وبعنوان: «التشخيص المسرحي الممثل والدور»، واشتملت على تدريبات في منهجيات بناء الشخصية الدرامية، بعد التحليل، وقراءة الأبعاد الاجتماعية والبدنية والنفسية للشخص، أما الورشة التدريبية الثانية، فكانت بإشراف د. كمال خلادي، بعنوان: «التأليف المسرحي من الفكرة الى النص»، وخصص جزءها الأول للإطار النظري، وتطوير الحكاية وبناء نص مسرحي كفعل تطبيقي، وممارسة الكتابة المسرحية وفقا لشروط البناء الدرامي.

أما الورشة التدريبية الثالثة، فحملت عنوان: «الإخراج المسرحي.. رحلة من النص إلى العرض» استعرض فيها علي اليحياوي مراحل الإخراج من لحظة اختيار النص، إلى بناء فنيات العرض؛ من ديكور وأزياء وموسيقى وإضاءة ومكياج.

راشد المزروعي يتحدث في كلباء عن «أعلام الشعر الشعبي»

استضاف مجلس كلباء الأدبي جلسة حوارية بعنوان: «أعلام الشعر الشعبي الإماراتي.. نماذج وقصائد» نظمتها إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، شارك فيها الباحث في التراث الدكتور راشد أحمد المزروعي، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المسؤولين والشعراء والمهتمين بالشعر الشعبي. وتطرقت الجلسة لأحد أهم أعمال المزروعي والذي يحمل عنوان: «موسوعة أعلام الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة»، حيث توثق هذه الموسوعة التي صدرت في أربعة أجزاء أبرز أعلام القصيدة الشعبية في دولة الإمارات، ودورهم في إثراء المشهد الثقافي المحلي، وتسلط الضوء على سيرة حياتهم ونماذج من قصائدهم، مرتبين وفقا لأزمانهم، منذ منتصف القرن التاسع عشر، وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين. كما تناول المزروعي عدداً من هؤلاء الأعلام الذين ذكرهم في موسوعته، واستعرض نماذج مختارة من قصائدهم التي عكست حضور الشعر الشعبي في المجتمع الإماراتي، من بينهم الشاعر علي بن عبدالله السويدي الملقب بـ«ابن شمسة»، والذي يشتهر بقصائده الغزلية والوجدانية، وما تتسم به من قوة في الجانب التعبيري، إذ استعرض مجموعة من قصائد «ابن شمسة» التي جمعها له، فقرأ في مطلع إحداها:

يـــا زيـــن مـــا قـــرّبـــت بـــي لـيـش
خـــذت الـــســلام وقِـــمـــت مِـنـحـاش
قـلـت اش علامـــك؟ قـــال مـاميـش
أرهـبـتـنـي بـعـيـون لِـــوْحـــاش

كـنـي ملاقـــي عـسـكـر الـجـيـش
وارمـــوا عـلـيّـه ابْـــردّ رشـــاش
يـــا زيـــن مـــن عـقـب الـتّـبـشـبـيـش
لـي مـن لـفـيـنـا عـقـب مـطـراش

إضافة إلى نماذج أخرى، وأكد المزروعي خلال الجلسة أهمية الشعر الشعبي بوصفه جزءًا أصيلاً من الذاكرة الثقافية الإماراتية، ودوره في حفظ ونقل العادات والتقاليد والقيم وقصص الحياة اليومية من جيل إلى آخر.

بخيت المقبالي في «خورفكان الأدبي»: الموروث أمانة

نظّمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة في مجلس خورفكان الأدبي، جلسة قراءات شعرية قدّمها الشاعر الإماراتي بخيت المقبالي، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، ومحمد خميس النقبي نائب والي منطقة شيص، إلى جانب عدد من المسؤولين والمهتمين بمجال الشعر والأدب. بدأت الجلسة التي أدارها الإعلامي عبدالله أحمد بتقديم نبذة عن سيرة الشاعر مؤسس جمعية حتا للثقافة والتراث، وصاحب «موسوعة حتا التاريخية»، والتي أخذت من وقته في إعدادها أكثر من ست سنوات، لتكون شاهداً على المكان والإنسان، كما أسهم في الحراك الثقافي من خلال مشاركاته في الأمسيات الشعرية والفعاليات الوطنية.

افتتح المقبالي الجلسة بمجموعة من القصائد الوطنية، كما ناقش الفروقات بين الشعر في الماضي والحاضر، ومدى تأثر بعض الشعراء بمفردات وأساليب شعراء من خارج الإمارات، حيث اعتبر أن ذلك يشكل مؤشراً يؤثر على المفردات الإماراتية الأصيلة، كما تطرق الحديث لجمال منطقة حتا وكيفية وصفها شعرياً، باعتبارها مسقط رأس الشاعر، مؤكداً أهمية المحافظة على الإرث الوطني والموروث الشعبي للمنطقة لكونه أمانة.

سعيد بن خصيف: المجالس والأمسيات تصقل موهبة الشاعر

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة «قراءات شعرية» في مجلس خورفكان الأدبي قدمها الشاعر سعيد بن خصيف، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعبدالله خلفان النقبي والي منطقة النحوة، وعدد من المسؤولين والشعراء والمهتمين بالشعر النبطي.

وأكد سعيد بن خصيف أهمية المجالس والأمسيات الشعرية في صقل موهبة الشاعر، مشيراً إلى أن الاحتكاك بالشعراء والاطلاع المستمر يسهمان في تطوير الشاعر، كما تناول الحوار دور منصات التواصل الاجتماعي في إبراز المواهب الشعرية، وإيصال صوت الشاعر إلى جمهور أوسع. وألقى الشاعر باقة من القصائد التي تنوعت موضوعاتها بين الغزل والوجدان، ولاقت استحساناً وتفاعلاً من الحضور، وتخللت الجلسة حوارات تناولت تأثير البيئة المحلية في تكوين شخصية الشاعر، حيث أوضح أن المجالس التي نشأ فيها، وما تعلمه من والده أسهما في صقل موهبته الشعرية، كما تحدث عن حضور الرمزيات البيئية في قصائده، وحرصه على تحقيق التوازن بين المفردة الإماراتية الأصيلة، والمفردة الحديثة، بما يحافظ على الهوية الشعرية.

محتوى تربوي مشوق لـ«محطات ثقافية» في وادي الحلو

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافية - مكتب وادي الحلو برنـامج «محطات ثقافية» في مدرسة عائشة بنت عثمان الحلقة الأولى والثانية والثالثـة بنات، وتضمن البرنامج عرضاً قصصياً للأستاذة روعة الحلو في محتوى تربوي وتعليمي للأطفال بأسلوب مشـوق وتفاعلي، يسهـم في تنمية مهاراتهم الفكرية واللغوية وتعزيز القيم الإيجابيـة لديهم. من خلال توظيف القصـة والحوار والشخصيات المحببة للطفـل. بالإضافة لورشة تفاعلية للأطفـال بعنوان: «محطة الإبـداع» لتنمية الحس الإبداعي لدى الأطفـال؛ مما يمنحهم مساحة للتعبير عن ذوقهم وشخصيتـهم، وورشة «إطار عائلتي» التي أتاحت للأطفـال تحويل الإطار إلى مساحة خيالية مستوحاة من شخصيات الأسرة المحببة لديهم بتزيين الإطار باستخدام خامات فنية متنوعة، إضافة لورشة تفاعلية للأطفال بعنوان: «قصتي من صنع يدي»، حيث تشجع الورشة الأطفال على الخيال والإبداع في استخدام الحيوانات كشخصيات قصصية، إضافة لورش تفاعلية صحية تعنى بتعزيز الصحة.

«موهبتي» يقدم إرشادات زراعية مبسطة في وادي الحلو

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة في مجلس والي منطقة وادي الحلو، برنامج «موهبتي» قدمه سعيد خلفان المزروعي، تناول موضوع الزراعة ودورها في المحافظة على البيئة وتعزيز الاستدامة.

وتحدث المزروعي مع الطلبة المشاركين عن أهمية الزراعة في المجتمع الإماراتي وارتباطها بالموروث المحلي، باعتبارها أحد الروافد الاستراتيجية في منظومة تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي. كما استعرض أساسيات الزراعة وأنواع النباتات وخصائصها، مستنداً إلى خبراته العملية وتجربته الملهمة بهذا المجال، وتضمن البرنامج جانبا عمليا تدرب خلاله المشاركون على طريقة زراعة الشتلات وغرس البذور والعناية بالنبات، وسط أجواء تفاعلية أتاحت لهم فرصة التعلم بالممارسة المباشرة، وتنمية مهاراتهم الزراعية.

.. وعروض أخرى لـ«المحطات» في واجهة كلباء المائية

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافية برنامج «محطات ثقافية» في واجهة كلباء المائية ضمن برامجها الثقافية، بهدف تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي لدى الأطفال وتنمية مهاراتهم الإبداعية، إضافةً إلى تقديم محتوى تربوي وتثقيفي يجمع بين الفائدة والمتعة في بيئة تفاعلية جاذبة تعزز ارتباطهم بالهوية والثقافة الإماراتية. وتضمن البرنامج مجموعة من الفقرات الثقافية والورش المتنوعة، استُهلت بفقرة السنع الإماراتي، والتي قدمتها مريم المزروعي، وتناولت آداب استقبال الضيف، وأساليب الترحيب المتوارثة في المجتمع الإماراتي؛ بهدف ترسيخ القيم الأخلاقية وربط الأطفال بالموروث الشعبي الأصيل واشتمل البرنامج على قصة تفاعلية للأطفال بعنوان: «حين يشتهي الجمل اللقيمات» قدمتها دعد قطب، حيث عرَّفت الأطفال بعادات الضيافة والكرم لدى بدو الصحراء بأسلوب قصصي مشوق وممتع، إضافة إلى عرض مسرحي تربوي بعنوان: «الكون الجميل»، قدمته طالبات مركز الطفل بكلباء، وسلط الضوء على البيئة، وتعزيز قيم الانتماء للوطن لدى الأطفال.

واحتوى البرنامج على ورشة قرائية للأطفال قدمتها الكاتبة فاطمة السويدي، وتناولت قصة سلحفاة صغير غادرت صدفتها بحثاً عن الحرية، لكنها واجهت العديد من المخاطر، لتدرك في النهاية أن البيت هو مصدر الأمان الحقيقي في رسالة تربوية تهدف إلى تعزيز شعور الطفل بالأمان وتقدير ما يملكه.

وكذلك ورشة للخط العربي قدمها حسام الدين؛ هدفت إلى تنمية مهارات الأطفال الفنية، وتعزيز اهتمامهم بجماليات الخط العربي وفنون الكتابة.

.. وتجربة ثقافية تجمع المعرفة والإبداع في دبا الحصن

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافية، ممثلةً بمكتب دبا الحصن، برنامج «محطات ثقافية» بمقر المكتب، في إطار رؤيتها الرامية إلى تقديم تجربة ثقافية متكاملة تمزج بين المعرفة والترفيه، عبر برامج تفاعلية مبتكرة تستهدف مختلف الفئات العمرية، وتسهم في تعزيز حضور الثقافة بأساليب حديثة تنمّي الوعي والإبداع.

وشهدت الفعالية تنوعًا لافتًا في محطاتها الثقافية والترفيهية، وتعرّف المشاركون في «مختبر الطبخ العلمي» على مفاهيم مبسطة تمزج بين التجربة العلمية وفنون الطهي في قالب ترفيهي تثقيفي حظي بتفاعل واسع من الأطفال والحضور.

وقدم برنامج «محطة الحكواتي» مجموعة من القصص الهادفة بأسلوب سردي مشوّق أعاد إحياء فنون الحكاية الشفوية، لتعزيز الخيال وترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلبة، إلى جانب عدد من الورش الفنية والتطبيقية، من أبرزها ورشة الزراعة وورشة صناعة الصابون، واللتان هدفتا إلى تنمية المهارات الحركية والابتكارية.

وصاحبت الفعالية مسابقات ثقافية متنوعة، وجوائز وهدايا أضفت أجواءً من الحماس والتفاعل، كما أشاد الحضور بالمستوى النوعي للبرنامج وما قدّمه من محتوى ثقافي متجدد يجمع بين السرد القصصي والفنون والعروض التفاعلية، مؤكدين أهمية هذه المبادرات في نشر الوعي الثقافي بأساليب مبتكرة؛ تتناسب مع اهتمامات الجمهور، وتلامس مختلف الفئات العمرية.

ويأتي البرنامج ضمن جهود دائرة الثقافة المتواصلة لدعم الحراك الثقافي، وترسيخ الثقافة كجزء من الحياة اليومية، من خلال مبادرات تجمع بين التعليم والمتعة، وتعمل على تنمية الحس الفني والإبداعي لدى الأطفال والناشئة.

موسم العطاء والاستجمام

مع فصل الصيف تتغير ملامح الحياة، وتنبض الأرض بحيوية جديدة، فتتدفق الخيرات من زروعها الخضراء ونخيلها المبارك معلنة موسم العطاء والجمال، موسم الحصاد الذي يترافق مع شدة الحر، حيث الحر يساعد في نضوج التمور والفواكه والخضروات وغيرها من الثمار الزراعية، لتنتج ثماراً وخضروات ذات نكهة ولذة وجمال حاملة معها رائحة الأرض الطيبة.

لقد كان الفصل الذي تبدأ فيه الحركة والتنقل والنشاط من مكان لمكان آخر، وأقصد الانتقال من المكان الشتوي إلى مكان الواحات بين النخيل والأشجار والظل والهواء البارد نسبياً، في وقت لم تكن الكهرباء موجودة فيه، فينعمون بالمياه الباردة في أحواض النخيل، ويقطفون فواكه الصيف من أشجارها مثل المانجو «الهمبا» اللذيذ ذي الرائحة الجميلة، واللوز «البيدام» والذي يشكل رمزا من رموز الصيف بلونيه الأحمر والأبيض، وأكل ما تنتجه أشجار الموز من موز «فرضي» ذي حجم صغير، و«برشي» أي عربي ذي حجم كبير، والتلذذ بأكل البطيخ العربي والشمام واليح «البطيخ»، والتجول لالتقاط «الهبو» من تحت «همبو أبو الحصا»، و«همبو البروان»، والحمضيات بأنواعها الصغيرة، و«الشخاخ» ذات الحجم الكبير، والترنج ذات الحجم المتوسط، ومن منا لا يتذكر الليمون الحلو ذا اللون الأخضر الذي يشبه البرتقال، وأكل التين والفرصاد الذي يسمى التوت والباباي «الفيفاي»، وكذلك الزيتون العربي الأبيض والأحمر، ولكن يظل الرطب «البلح» أيقونة فصل الصيف بمذاقه الحلو اللذيذ، فلا تخلو فوالة الصيف من تلك الأصناف، وكان لدى أصحاب المزارع نخوة وكرم، فيخصصون نصيباً من تلك الفواكه للسكان الذين لا يملكون مزارع، ليتمتعوا بفواكه الصيف، وتبقى تلك الفواكه حتى نهاية فصل الصيف.

ولا يقتصر الصيف على المحاصيل الزراعية فقط، بل يمتد ليشمل أجواءً مليئة بالحيوية والنشاط، فهو موسم الراحة والاستجمام، ففيه يكثر الجلوس تحت أشجار الغاف والسدر ليتبادلو الأحاديث والمسامرة، وكذلك الانشغال أحيانا بصناعتهم التقليدية من الحرف اليدوية، ويجد الأطفال متعة في ممارسة السباحة في أحواض النخيل، والتسلية بالألعاب الشعبية، ويشكل الصيف فرصة للراحة، وتجديد الطاقة بعد شهور من العمل والدراسة، فترى الرجال يسهرون ويتبادلون القصص والأحاديث تحت ضوء القمر في الليل، والنساء كذلك على السيم «المنامة» يسردون الحكايات على أطفالهم.

كان فصل الصيف موسما يحمل معاني الوفرة والأمل والتجدد، ففي كل شمس تشرق، وفي كل ثمرة تنضج، إشارة إلى أن الأرض لا تبخل بخيراتها على من يعتني بها، ويقدر قيمتها ويزرعها، فالأرض مثل الوطن لا بد أن نحافظ عليها ونقدر عطاءها، ونهتم بها لتعطينا من خيراتها.

محمد راشد الحمودي

أحمد الحوسني: التعليم الناجح يقاس بالأثر الذي يتركه في سلوك الطالب

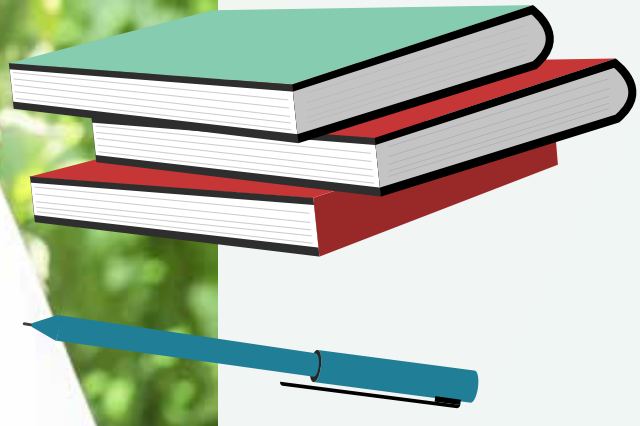

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في مسيرة الأستاذ أحمد شهاب الحوسني من مدينة خورفكان، تتقاطع التجربة الشخصية مع التحولات التعليمية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية، لتتشكل سيرة مهنية وإنسانية ممتدة، تبدأ من طفولة مُبكرة خارج الوطن، وتمر بمحطات التعليم والعمل في ميدان التربية والتعليم، وصولاً إلى مواقع قيادية في الإدارة المدرسية داخل العديد من مدن ومناطق الدولة، ذلك بالترافق مع تغيرات عميقة في طبيعة المجتمع والمدرسة، ودور المُعلم في المنطقة الشرقية.
في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نحاور أحمد الحوسني حول هذه المسيرة المليئة بالعمل والاجتهاد.

> **التحق بوزارة التربية والتعليم في عام 1979 عقب حصوله على شهادة الثانوية العامة ليبدأ عمله مُعلماً في مدرسة معن بن زائدة في خورفكان**

بعد سنوات من العمل في مجال التدريس قرر إكمال تعليمه الجامعي فالتحق بكلية التربية في جامعة الإمارات وتخرج منها في عام 1989

طفولة بين الكويت وخورفكان

بدأت ملامح التكوين الأولى للأستاذ أحمد شهاب الحوسني في منتصف ستينيات القرن الماضي، حين سافر مع والده إلى الكويت وهو طفل صغير، وكان والده يفكر في إدخاله مبكراً إلى سوق العمل، إلا أنه عدل عن قراره وألحقه بالتعليم المدرسي، فدرس هناك الصف الأول والثاني ثم عاد به أهله إلى خورفكان ليكمل تعليمه في مدرسة المهلب بن أبي صفرة، وفيها تشكل وعيه الأول بالمدرسة كفضاء تربوي منظم يقوم على الاحترام والانضباط، حيث كان المُعلم يحظى بمكانة عالية في المجتمع، وكان الطلبة يحرصون للالتزام والتعلم، وقد أثر فيه في هذه المرحلة عدد من المُعلمين والشخصيات التربوية التي تركت أثراً في المجتمع المحلي، مثل المطوع أحمد عسكر النقبي، وعبدالله بن ناصر، وصالح عبد الكريم، وغيرهم ممن أسهموا في تشكيل الوعي التربوي في خورفكان

تجارب مهنية مُبكرة

خاض أحمد الحوسني في مرحلة دراسته الثانوية تجربة خاصة قريبة من التربية، وهي اختياره ليكون إماماً وخطيباً لمسجد منطقة شرق بخورفكان، بعد أن توفي إمامه الشيخ أحمد عسكر النقبي، فقد كان معروفا بصوته الحسن ومواظبته على الصلوات، وقد حصل في تلك الفترة على راتب من الأوقاف العامة في حدود ألفي درهم، وهو دخل معتبر في تلك الفترة من سبعينيات القرن الماضي، غير أن هذه التجربة لم تستمر طويلاً، إذ قرر الاتجاه نحو التربية والتعليم، حيث التحق في عام 1979 وعقب حصوله على شهادة الثانوية العامة بوزارة التربية والتعليم، ليبدأ عمله مُعلماً في مدرسة معن بن زائدة في خورفكان، حيث درّس مادتي التربية الإسلامية والرياضيات للصفين الأول والثاني، وقد كانت تلك المرحلة فرصة لبناء علاقة مباشرة مع الطلبة، وفهم احتياجاتهم التعليمية والسلوكية في بداياتهم الدراسية.

الدراسة الجامعية

بعد عدة سنوات من العمل في مجال التدريس، قرر أحمد الحوسني إكمال تعليمه الجامعي، فالتحق بكلية التربية-قسم التاريخ والجغرافيا في جامعة الإمارات، التي تخرج منها عام 1989، بعدها عين مشرفاً إدارياً في مدرسة البراء بن مالك

بدبا الفجيرة، حيث تولى مسؤوليات تنظيمية تتعلق بسير العمل المدرسي، ومتابعة شؤون الطلبة والمُعلمين، وضبط الجوانب الإدارية اليومية داخل المؤسسة التعليمية، بما يضمن استقرار البيئة المدرسية وفاعليتها، وتدرج بعد ذلك في المناصب الإدارية، متنقلاً بين مدن ومناطق مختلفة، حتى تولى منصب وكيل مدرسة سلطان بن زايد في مدينة العين، ثم في عام 1996 عين مديراً لها، ومنذ ذلك التاريخ وحتى تقاعده في عام 2017 تنقل بين الكثير من مدارس الدولة كمدير.

وعن هذه التجربة يقول الأستاذ أحمد الحوسني: «كان عملي في الإدارة المدرسية على مدار كل تلك السنوات مسؤولية يومية، تتطلب حضوراً دائماً بين الطلبة والمُعلمين، ومتابعة التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة، ومن خلال خبرتي الوظيفية، أرى أن المدير الناجح هو من ينزل إلى الميدان، ويتابع احتياجات الطلبة عن قرب، لأن المدرسة ليست مبنى تعليمياً وحسب، بل كيان حيّ يتشكل من العلاقات الإنسانية قبل الأنظمة واللوائح»، ويؤكد الحوسني أن أكثر ما كان يحرص عليه هو خلق بيئة تعليمية يشعر فيها الطالب بأنه مُقدَّر، والمُعلم بأنه شريك حقيقي في صناعة النجاح، لا مجرد منفذ لخطة دراسية، ويرى أن سنوات الإدارة المدرسية علمته أن التعليم الحقيقي لا يُقاس بالنتائج وحدها، بل بالأثر الذي يتركه في سلوك الطالب وشخصيته.

إدارة مرنة

كان من عادة الأستاذ أحمد الحوسني خلال عمله الإداري المبادرة إلى تقديم حصص دعم إضافية للطلبة الذين يحتاجون إلى متابعة أكاديمية، عبر تنسيق دقيق مع المُعلمين بما يضمن استمرار العملية التعليمية بكفاءة وانسيابية، ولم يكن ذلك إجراءً إدارياً وتنظيمياً فحسب، بل كان يعكس حرصاً عملياً على ألا يُترك أي طالب خلف

”

استمر في العمل التربوي متنقلاً بين مدارس عدة في المنطقتين الشرقية والوسطى حتى تقاعده في عام 2017 بعد مسيرة مهنية طويلة امتدت لعقود

أثناء إدارته للمدارس كان يحرص على أن يجعل منها بيئة أسرية يجد فيها المعلم الاحترام والتقدير والطالب الاحتضان والتشجيع

الركب، مع مراعاة تقدير جهد المُعلم وتشجيعه مادياً ومعنوياً، حتى تستمر المنظومة التعليمية بروح من التوازن والتكامل، كما كان يعتمد في بعض الحالات على حلول مرنة داخل المدرسة، منها الاستفادة من مواردها المتاحة، وقد جسّد هذا النهج فلسفة تربوية واضحة تقوم على أن التعليم مسؤولية جماعية مشتركة، تتطلب مرونة في التطبيق، وتعاوناً حقيقياً بين جميع أطراف المدرسة، وأن دور المدير يتمثل في تهيئة البيئة التعليمية المشجعة على التفوق والتميز، لا الاكتفاء بالإدارة من بعيد.

فترة العمل في الذيد

من المحطات المهمة في مسيرة الأستاذ أحمد الحوسني، فترة عمله واستقراره في مدينة الذيد، حيث كوّن علاقة وثيقة بالمجتمع المحلي، ولامس عن قرب خصال أهالي الذيد الذين يصفهم بالحكمة والذكاء الفطري والكرم الفياض، إلى جانب روح التعاون والمودة، وقد لمس في هذا المجتمع احتراماً واضحاً لأهل العِلم والدين، وميلاً طبيعياً للإنصات والتقدير، وخلال إقامته هناك، برز معه موقف إنساني مهم، يقول عنه: «عندما انتقلتُ للعمل في مدينة الذيد كنتُ أعيش مع أسرتي في شقة استأجرناها، لكن المرحوم سهيل الطنيجي وكان رجلاً صاحب كلمة مسموعة في المجتمع، ويحظى بثقة واحترام لدى الدوائر الحكومية، بادر بالتحرك من أجل أن أحصل على سكن حكومي، وهاتف المسؤولين وظل يتابع الموضوع إلى أن حصل لي عليه، فهذا من أوجه كرم أهل الذيد التي لا تنسى».

التقاعد والإرث التربوي

استمر الأستاذ أحمد الحوسني في العمل التربوي متنقلاً بين مدارس مدن ومناطق عدة، من الشارقة إلى البطائح والمدام ونزوى، واستقراراً في الذيد حتى تقاعده في عام 2017، بعد مسيرة مهنية طويلة امتدت لعقود، وهو يؤكد أن أن هذا التنقل بين المدارس كان في العمق انتقالاً بين تجارب إنسانية مختلفة، فلكل مدرسة روحها الخاصة، وتحدياتها وبيئتها الاجتماعية، الأمر الذي وسّع من رؤيته لمفهوم التعليم، وربطه بالواقع المحلي لكلّ مجتمع، كما أتاح له ذلك أن يطوّر أدواته الإدارية والتربوية، وأن يتعامل مع أنماط متعددة من الطلبة والمُعلمين، بما عزز لديه قناعة بأن نجاح العملية التعليمية لا يقوم على نموذج واحد، بل على مرونة في الفهم والتطبيق.

رقمنة النخيل في دبا الحصن

أطلقت بلدية مدينة دبا الحصن مشروعاً رائداً لحصر وترقيم أشجار النخيل في المدينة، وتكمن الأهمية الجوهرية لهذا المشروع في الانتقال من آليات الإدارة التقليدية، إلى الحوكمة الرقمية للثروة النباتية، من خلال إنشاء قاعدة بيانات شاملة لكل شجرة نخيل، لتكون أداة تحليلية متطورة تتيح لصناع القرار والمهندسين الزراعيين مراقبة الحالة الصحية للأشجار بدقة، وهو نظام توثيقي يتجاوز فكرة الإحصاء العددي المجرد؛ إذ يمنح كل شجرة هوية رقمية مستقلة تسجل تاريخها، ونوعها، ومعدلات إنتاجها، فضلاً عن رصد أي بوادر إصابة بالآفات الزراعية قبل تفاقمها.

يسهم هذا الأسلوب التوثيقي في تعزيز الكفاءة التشغيلية لفرق العمل الميدانية؛ إذ يتيح النظام توجيه جهود الرعاية والتسميد والري نحو الأشجار التي تُظهر حاجة فعلية للدعم، مما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة، ويقلل من الهدر في المغذيات والجهود البشرية. وتظهر الأبعاد البيئية للمشروع بشكل جلي في قدرته على توفير نظام إنذار مبكر ضد الآفات الفتاكة؛ مثل سوسة النخيل الحمراء، حيث يشكل التوثيق المستمر للحالة الصحية متابعة دقيقة تتيح التدخل في الحالات الطارئة، والحيلولة دون انتشار الأوبئة الزراعية بين بساتين المدينة.

يتناغم هذا المشروع كلياً مع السياسة التنموية الشاملة لإمارة الشارقة، والتي تضع حفظ الموارد الطبيعية في مقدمة أولوياتها، وتدرك أن المحافظة على الغطاء النباتي، وخاصة أشجار النخيل التي تمثل مصدراً اقتصادياً مهماً، تتطلب حلولاً ابتكارية قائمة على المعرفة والبيانات الدقيقة، ولذلك قدّم هذا المشروع في دبا الحصن نموذجاً حياً لكيفية جعل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الطبيعة.

وتحمل هذه الخطوة أبعاداً بيئية متعددة تؤثر إيجاباً على جودة الحياة في مدينة دبا الحصن، حيث تسهم أشجار النخيل بشكل فعال في خفض درجات الحرارة، وتنقية الهواء من الانبعاثات الكربونية، وتثبيت التربة، ومن خلال تحسين الحالة الصحية لهذه الأشجار، وزيادة كفاءتها الحيوية عبر الرعاية الرقمية الممنهجة، تزداد قدرتها على امتصاص كربون الغلاف الجوي، مما يعزز الجهود المحلية في مواجهة التغير المناخي، وتحقيق التوازن البيئي المنشود في المنطقة.

إن قيمة إنشاء قاعدة البيانات الموحدة تظهر في قدرتها على رفد البحوث والدراسات الزراعية ببيانات واقعية ودقيقة، تستطيع الكوادر العلمية والبيئية استغلالها لفهم سلوك الأنواع المختلفة من النخيل في ظل الظروف المناخية المحلية، وتحديد الأصناف الأكثر مقاومة للجفاف والأمراض، مما يمهد الطريق لتطوير استراتيجيات مستقبلية للتوسع الزراعي الأفقي والعمودي؛ بناءً على أسس علمية رصينة بعيدة عن العشوائية.

يشير مشروع حصر وترقيم أشجار النخيل في دبا الحصن إلى انخراط البلدية في عصر جديد للإدارة البيئية الذكية، تندمج فيه الممارسة الاقتصادية التقليدية مع الحداثة التقنية، ليمثلا معاً استثماراً استراتيجياً في رأس المال الطبيعي للإمارة، ترسيخاً لمكانة دبا الحصن كمدينة تجمع بين النقاء البيئي والتقدم الرقمي.

المختار محمد يحظيه

مدينة دبا الحصن وقلعتها التاريخية

د. محمد راشد مخلوف

تقع مدينة دبا الحصن العريقة بتاريخها وجمالها الطبيعي في الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، وقد سميت دبا الحصن بهذا الاسم لوجود حصن أثري فيها، وكانت (دبا) عبر التاريخ العربي سوقا من أسواق العرب، قبل وبعد الإسلام، وكان ذلك السوق يسمى سوق دبا وصحار ويجمع بين تُجّار جزيرة العرب والهند والسند وشرق أفريقيا وهرمز والصين، بالإضافة لاجتماع الشعراء والادباء فيه كي يتبادلوا الحديث عن الشعر وأخبار العرب.

> **في الوقت الحالي تشهد دبا الحصن نهضة عمرانية كبيرة لكنها مازالت تحافظ على طابعها التقليدي الموروث**

كانت القلعة أهم معلم في المدينة على مر العصور، وهي حصن يوفر الحماية للمدينة برا وبحرا، حيث يتخذ مرصدا مرتفعا تراقب من خلاله مداخل المدينة وخاصة شاطئها، ونظرا لأهمية المدينة كميناء وموقع استراتيجي على طرق التجارة والنقل البحري قديما، فقد تعاقبت على قلعة دبا الحصن ثلاثة أحكام، وكان كل حكم يبنيها بطريقته الخاصة، وتظهر البحوث الشواهد التاريخية للقلعة أثرا لثلاث قلاع أولها قلعة الهرامزة، وهي أقدم طبقة تأسيسية للقلعة، وتعود الى مملكة هرمز التي كان يحكما حكام عرب مسلمون فترة التأسيس الأولى للقلعة، وكانت قاعدة ملك هذه المملكة «جزيرة هرمز»، حيث أطلق مضيق هرمز على اسمها، وكانت هذه المملكة تمارس نفوذها على الكثير من المدن الساحلية في الخليج العربي وخليج عمان، منها دبا والبدية وخورفكان وكلباء وغيرها من المدن الساحلية.

وأما الأساس الثاني للقلعة فهو أساس القلعة البرتغالية التي بناها المحتلون البرتغاليون على أصل قلعة الهرامزة القديمة عندما سيطروا على مدن ومناطق السواحل الخليجية في بداية القرن السابع عشر، وقد بُني الكثير من قلاعهم في المنطقة في عشرينات ذلك القرن، وكان البرتغاليون يسعون في تلك الفترة للسيطرة على منافذ التجارة البحرية بين الشرق والغرب، التي كانت نشطة في ذلك الوقت، وكانت هي عصب الاقتصاد العالمي.

وأما الطبقة الثالثة للقلعة فهي قلعة القواسم وهي الطبقة العلوية التي بنيت فوق أنقاض القلعة البرتغالية، وقد عرف والقواسم تاريخيا بامتلاكم أسطولاً قويا كان يجوب الكثير من السواحل ويحمي منافذ التجارة التابعة لهم، ويخضع الموقع الأثري للقلعة لمشروع تطوير وتنقيب لإبراز هذه الطبقات التاريخية الثلاثة تمهيداً لتسجيل الموقع في قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

لقد عرف سكان المنطقة الزراعة بأنواعها، وذلك نتيجة لخصوبة التربة وعذوبة الماء، واشتهرت بجودة محاصيلها، وخاصة من الرطب والتمور، ومن المانجو والخضروات المختلفة، كما عرف السكان أيضا بعملهم في صيد الأسماك، ومنهم من عمل في مهنة الغوص على اللؤلؤ وبناء السفن الخشبية، ووصل بعضهم إلى شرق أفريقيا والهند.

وكانت المرأة في دبا الحصن في الماضي يقع على عاتقها الكثير من الأعمال، خاصة عندما يغيب الرجال للصيد أو في الأسفار الطويلة، فكانت المرأة تتحمل عبء التربية، وعمل البيت، والاشتغال وإعداد الأواني والمشغولات اليدوية الضرورية للمنزل، ورعي الأغنام والاعتناء بالأطفال وكبار السن، وغيرها من الأعمال المنزلية.

ونتيجة لوقوع المنطقة على الساحل فقد عرف أهلها بصيد أنواع مختلفة من الأسماك كالتونة والكنعد، الذي يدخل في صناعة المالح الذي اشتهرت به هذه المدينة، حيث يعتبر المالح رافداً مهماً للمنتجين وصيادي الاسماك، فضلاً عن دوره في إنعاش الحركة التجارية بالمدينة، وقد كان من أهميته أن أصبحت بلدية دبا الحصن حديثا تنظم له مهرجانا خاصا هو«مهرجان المالح» الذي بات واحداً من أهم المهرجانات الخاصة بهذة الصناعة محلياً وإقليمياً، كما أن له دورا بارزا في ترسيخ هذا الموروث الشعبي والاقتصادي الأصيل.

وفي الوقت الحالي تشهد دباالحصن نهضة عمرانية كبيرة، لكنها ما زالت تحافظ على طابعها التقليدي الموروث، وقد أطلق عليها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، اسم (المدينة الفاضلة)، نظرا لأخلاق أهلها ومودتهم وحبهم لأرضهم ووطنهم، واشتغالهم الدائم بالعمل وبما ينفع الناس ويبقى في الأرض.

نتيجة لوقوع المنطقة على الساحل فقد عرف أهلها بصيد أنواع مختلفة من الأسماك كالتونة والكنعد الذي يدخل في صناعة المالح الذي اشتهرت به هذه المدينة

جراح الزعابي: الطيور كائنات رقيقة وتحتاج إلى مُرّبٍ مرهف الإحساس

كلباء - عبد الحكيم محمود

ضيفنا في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة الشرقية، هو الشاب جراح صقر جمعه الزعابي، من سكان مدينة كلباء، يهوى تربية طيور الزينة «الببغاوات والعصافير» منذ الصغر، بعد أن تعلق بها وتعلم من والده كيفية التعامل معها حتى أتقنها، ما أكسبه خبرة جيدة في فهم سلوكياتها واحتياجاتها المختلفة. ويرى جراح الزعابي أن هواية تربية طيور الزينة، تخلق حالة من الألفة بين هذه الكائنات الرقيقة وصاحبها، كما أنها تقلل من التوتر والقلق والشعور بالوحدة، وتنمي لدى مربيها مشاعر الصبر، وهو يحرص على المشاركة في الفعاليات والمناسبات المختلفة لرسم البهجة والسرور على وجوه الأطفال والجمهور، والتعريف بأهمية تربية الطيور.

يقول الشاب جراح صقر الزعابي: «تعد تربية طيور الزينة، لا سيما الببغاوات والعصافير بأنواعها المختلفة من الهوايات الجميلة، نظراً لما تبعثه من بهجة في نفوس البشر، وخاصة الأطفال والشباب وكبار السن، فجمال أشكالها وأصواتها البديعة ورشاقتها وسهولة العناية بها، وقدرة بعضها على نطق الكلمات وتقليد الأصوات، كلها صفات جاذبة مبهجة للإنسان، وتشير الدراسات العلمية إلى أن الطيور الأليفة أو الكائنات العاطفية الرقيقة، توفر مزايا فريدة قد تؤثر إيجاباً في الصحة النفسية والمزاجية للإنسان، ما يجعلها خياراً جذاباً ومهماً لتعزيز الصحة النفسية، كما أن زيادة التفاعل الإيجابي واللعب مع الطيور يسهم في تخفيف التوتر والقلق، ناهيك عن أن الاستماع إلى أصواتها اللطيفة وتغريداتها العذبة، يساعد في إنشاء وتكوين أنماط إيقاعية وألحان تُسهم في تهدئة النفس، وهذا التأثير يُعزّز الشعور بالرّاحة ويخفّف ضغوط الحياة اليومية».

بدأت الاهتمام بتربية الطيور الأليفة مثل الببغاوات والعصافير في سن مبكرة وأخذت هذه الهواية عن والدي

تربية طيور الزينة من الهوايات الجميلة لما تبعثه من بهجة في نفوس البشر وخاصة الأطفال وكبار السن

اهتمام مبكر

وحول بداياته مع تربية الطيور يقول الزعابي: «بدأت الاهتمام بالطيور الأليفة مثل الببغاوات والعصافير في سن مبكرة وتحديدًا في مرحلة الروضة، فقد كان والدي من هواة وعشاق تربية هذه النوعية من الطيور، وقد تعلمت منه كيفية الاهتمام بهذه الكائنات العاطفية الرقيقة والاعتناء بها، إلى جانب معرفة نوعيات الأطعمة المفضلة لديها ومواعيد تقديمها لها، الأمر الذي ساعدني في اكتساب خبرة جيدة في التعامل مع الطيور بأنواعها المختلفة، وعندما لاحظ والدي اهتمامي الشديد وتعلقي بالطيور في المنزل، حرص على تنمية هذه الموهبة لدي، من خلال اصطحابه لي على نحو مستمر، أثناء قيامه بإطعامها وسقايتها وتنظيف الأقفاص الخاصة بها، وهذه الأمور مجتمعة جعلتني أشعر برفق كبير تجاه هذه المخلوقات الضعيفة، وترسخت في نفسي قناعة وقيمة بأهمية رعايتها والاعتناء بها».

ذكاء وتواصل

وعن مميزات هذه الطيور يقول جراح الزعابي: «تتميز الببغاوات وعصافير الزينة بقدر عال من الذكاء، على عكس ما يعتقده البعض، فهي تتعرف على صاحبها بسرعة، لا سيما إذا تغيب عنها لفترة من الوقت، وذلك من خلال قيامها بعمل إيماءات معينة بريشها أو أجسامها، وقد لمست ذلك على نحو شخصي منذ أن انخرطت في مجال تربية الطيور، ومن أشهر الطيور المتكلمة الببغاوات حيث تستطيع أن تتحدث وتحاكي الأصوات، وتحفظ عشرات الكلمات والجمل، ومن أبرزها وأشهرها، الببغاء الرمادي الأفريقي «الكاسكو»، وببغاوات الأمازون «خاصة ذات القفا الأصفر»، والمكاو، والكوكاتو، بالإضافة إلى الكويكر والباركيت».

وحول كيفية التأكد من سلامة الطيور والعناية بها يقول الزعابي: «لقد اكتسبت خبرة جيدة في العناية بالطيور، وخاصة طريقة التعرف على الحالة الصحية للطيور عموماً، لا سيما الببغاوات والعصافير، عند الشروع في شرائها، ومن الأمور التي أتبعها قبيل عمليات شراء أي من هذه الطيور، أن أفحص حلقها وأتأكد من عدم وجود رائحة بداخله، بالإضافة إلى فحص البراز الخاص بها، وكذلك فحص أجسامها ورؤوسها وأقدامها، فإذا كان الببغاء على سبيل المثال، يتمتع بالصحة الجيدة والسعادة، فإن ريشه يكون ناعماً ولامعاً، كما أقوم بفحص شهيته لأكل الحبوب، كما أفحص منقاره وقدميه، أما تحديد نوع الببغاء فيتم من خلال الدم أو الريش؛ حيث يتم أخذ عينات منهما لتحديد نوعه ذكراً أم أنثى، وغالباً ما تتم هذه التحاليل في الخارج».

خلطات الحبوب

وبالنسبة للأطعمة المستخدمة لها يقول: «تعتمد العصافير في غذائها بشكل أساسي على خلطات الحبوب «مثل الدخن، وحبوب عباد الشمس»، ويتم تُعزيز هذه الحبوب بالخضروات الورقية «كالسبانخ والخس» والفواكه كالتفاح بدون بذور، بالإضافة إلى إمكانية استخدام البيض المسلوق، وفيما يخص الببغاوات فهي تتمتع بشهية قوية وتحتاج إلى نظام غذائي متنوع للحفاظ على صحتها، وتختلف طريقة الأطعمة ونوعيتها من مربٍ إلى آخر، ومن أهم هذه الأطعمة وأبرزها المكسرات والفواكه المجففة والبابايا والشمام والمانجو والأناناس، بالإضافة للفلفل الحلو وأوراق الجزر والكرنب والسبانخ، والعدس المسلوق والأرز المسلوق بنوعيه الأبيض والبني، والذرة والبطاطا الحلوة والقرع والبصل والثوم والحلويات والتوت البري وبقايا الأطعمة».

نوعيات

وحول نوعيات الببغاوات والعصافير التي يقتنيها يقول الزعابي: أميل إلى تربية الببغاوات من نوع «المكاو»، نظراً

أحب تربية الببغاوات نظراً لذكائها وقدرتها على تقليد الأصوات والأماكن المفتوحة هي أفضل المواقع للتدريب

لتمتعها بالذكاء الشديد وقدرتها على تقليد الأصوات بشكل رائع، وحفظ الكثير من الكلمات، فضلاً عن قدرتها الفائقة على تمييز صاحبها، ومن أحب الببغاوات التي أمتلكها إلى قلبي الببغاء «ليندا» و«ريو»، حيث توليت تربيتهما منذ الصغر، وتربطني بهما علاقة صداقة وطيدة.

أما بالنسبة للعصافير فأقوم بتربية نوعية «البادجي» وهي طيور صغيرة الحجم؛ وتتميز بسرعة التعلم ولا تتطلب جهداً في التدريب، وتتكاثر بسرعة وتربيتها سهلة، بالإضافة إلى طيور «الزيبرا»، والتي تتميز بصغر حجمها وحركتها السريعة وأصواتها الجميلة».

وفيما يتعلق بطرق تدريب الببغاوات وعلاقتها بصاحبها يقول: «للحصول على أقصى استفادة من الأثر النّفسي الإيجابي لتربية الطيور، يجب تأمين بيئة مناسبة لها تشمل قفصاً واسعاً، وتوفير التغذية الصحيّة لها، وقضاء وقت كاف بهدف اللعب معها، ومن وجهة نظري فإن مربي الطيور الناجح هو من يؤسس معها علاقة متينة وقوية قائمة على الحب والرفق والإخلاص بينه وبين الببغاوات التي يمتلكها، لأنه من دون هذه الأمور لن تنفذ هذه الطيور أي تعليمات أو أوامر يطلبها منها المدرب، زد على ذلك أنه يجب أن يُشعر المربي الطير أنه محبوب ومرغوب فيه من كافة أفراد منزله حتى يحصل منه على ما يريد».

تدريبات

وبالنسبة لطرق التدريب التي يتبعها يقول: «أميل إلى الذهاب إلى الأماكن المفتوحة أو الفضاء، حتى تتمكن الببغاوات من أخذ حريتها الكافية في الطيران والحركة، ومن أفضل المناطق التي أتوجه إليها لتدريب الطيور هي منطقة مليحة»، لافتاً أنه لا ينبغي إخراج الطيور حديثة التدريب، بهدف تدريبها في الأماكن الفضاء إلا بعد عدة تدريبات في أماكن مغلقة، لكي لا تهرب، لا سيما أنها لم تتعود بعد على صاحبها أو مربيها.

وحول نصائحه للمربين يقول الزعابي: «يجب على المربين تجنب تجويع الببغاء، والحرص كل الحرص على استخدام اليد لتقديم الطعام له من أجل تعزيز العلاقة بين الببغاء والمربي، كما يجب الاهتمام بغسل الخضار والفواكه جيداً قبل تقديمها للببغاء، واستخدام المياه الدافئة لتنظيفه، بالإضافة إلى المداومة على تنظيف الأقفاص الخاصة والحرص على إزالة بقايا الطعام لمنع تكاثر الحشرات والبكتريا الضارة من داخلها، فضلاً عن تنظيف الأوعية المستخدمة في تقديم الأطعمة بشكل مستمر، والمتابعة المستمرة مع الطبيب البيطري، لا سيما عند ظهور أية أعراض غير طبيعية على الطير».

معرض الزهور

وحول مشاركاته في الفعاليات والمناسبات يقول: «أحرص على تلبية الدعوات للمشاركة في الفعاليات المختلفة، ومن المناسبات التي شاركت فيها مؤخراً، معرض الزهور في مدينة كلباء، حيث لامست عن قرب مدى تفاعل الجمهور، خاصة من الأطفال مع العروض التي قدمتها، وشعرت بسعادة كبيرة عندما شاهدت الفرحة ترتسم على وجوه الأطفال أثناء لعبهم مع طيوري».

جسور مجتمعية للمعرفة

أضحت المكتبات في المنطقة الشرقية نافذة مشرعة على المجتمع، ومنصة حية يلتقي فيها العلم بالحكاية، والفكرة بالتجربة، والذاكرة بالمستقبل المشرق، ومع البرنامج الثقافي المكثف الذي تقدمه مكتبات الشارقة العامة خلال شهر يونيو، تتجلى صورة متجددة للمكتبة بوصفها قلباً نابضاً بالحياة الثقافية والاجتماعية في أرجاء الإمارة كافة، وفي خورفكان وكلباء ودبا الحصن ووادي الحلو، تأتي الفعاليات كمسارات متكاملة ومدروسة، تجعل المعرفة والاطلاع جزءاً لا يتجزأ من تفاصيل الحياة اليومية للسكان، ومن هنا تولد مساحة إنسانية دافئة تصهر المسافات، وتؤكد أن الثقافة هي اللغة المشتركة التي تجمع مختلف فئات المجتمع، من خلال جلسات حوارية تثري الفكر، وتفتح آفاق النقاش الأدبي والثقافي في ورش علمية وفنية تحفز الابتكار وتطلق العنان للمواهب، وبرامج تفاعلية تجمع الصغار والكبار.

ولا تقتصر هذه المبادرات على تقديم المعرفة بصورتها التقليدية، بل تسعى إلى بناء علاقة جديدة بين الفرد والمكتبة، تجعل منها مساحة مفتوحة للتعلم المستمر والتفاعل المجتمعي، فالمكتبة اليوم لم تعد مكاناً لحفظ الكتب فقط، وإنما أصبحت بيئة محفزة للتجربة واكتشاف القدرات، بما توفره من لقاءات متخصصة ومساحات للحوار وتبادل الأفكار، وهو ما يعزز حضورها كجزء أساسي من المشهد التنموي والثقافي في المنطقة الشرقية.

تتنوع برامج فعاليات يونيو من استكشاف الخيال العلمي وعلوم الفضاء، إلى الابتكار في ريادة الأعمال، إلى مبادرات وطنية فريدة تفتح باب الحوار بين الأجيال، حيث يلتقي كبار السن بالطلبة لنقل الحكمة الشفهية وحفظ ذاكرة المكان، مما يؤكد أن المكتبة الحديثة لم تعد تبني قارئاً فحسب، بل تصنع إنساناً متكاملاً قادراً على الحوار والتفكير والإبداع.

وتكتسب هذه الفعاليات أهمية خاصة مع بداية العطلة الصيفية، حيث تمثل فرصة مثالية لاستثمار أوقات الفراغ في مسارات معرفية وثقافية تثري تجربة الأطفال والشباب، وتحوّل الإجازة إلى مساحة للتعلم والاكتشاف بعيداً عن النمط التقليدي، فالمكتبة توفر بيئة تجمع بين المتعة والفائدة، وتمنح الزوار فرصة لتطوير مهارات جديدة، وخوض تجارب إبداعية، والتعرف على مجالات متنوعة تساعدهم على توسيع مداركهم وتعزيز قدراتهم، بما يجعل العطلة محطة إيجابية لبناء المعرفة وتنمية المواهب.

كما تعكس هذه البرامج رؤية ثقافية تهتم بالإنسان بمختلف مراحله العمرية، وتؤمن بأن الاستثمار في المعرفة هو استثمار في المستقبل. فحين يجد الأطفال والشباب منصات للتعلم والإبداع، وتتاح للكبار فرص المشاركة ونقل التجارب، تتشكل منظومة ثقافية متكاملة تحفظ الهوية، وتدعم روح الانتماء وتمنح المجتمع أدوات جديدة للتطور والابتكار.

إن ما تشهده المنطقة الشرقية اليوم يعكس تحولاً جذرياً؛ فحين يجتمع طفل يفك أسرار الفضاء، وشاب يناقش مستقبل الهوية الرقمية، وجدّ يروي تفاصيل الأمس، تتحول المكتبة إلى جسر حي يصل الماضي بالحاضر، ويمهد الطريق لمستقبل أكثر وعياً وتماسكاً، لتؤكد مكتبات الشارقة العامة أن الثقافة حركة معرفية مستمرة تنمو داخل المجتمع، وأن المنطقة الشرقية صانع حقيقي للمشهد الثقافي في الإمارة.

محمد عيد

مشاري المنصوري.. حكم دولي في الملاكمة التايلاندية

الشرقية - مصطفى الحفناوي

في الرياضات التي تتسم بالاحتكاك المباشر، والقوة الكبيرة، وسرعة الحركة والانتباه، لا يقتصر دور الحكم في الحلبة على المراقبة، بل يمكن أن نعتبره ضابط إيقاع الحلبة، المسؤول عن خلق ذلك التوازن الذي لا غنى عنه بين الاندفاع التنافسي ومعايير السلامة والنزاهة، من هذا الموقع الحيوي، وبفضل سرعة قراراته ودقته واشتغاله على نفسه جيداً، عُرف الحكم الدولي الإماراتي مشاري المنصوري من مدينة خورفكان، كأحد الأسماء التي رسخت حضورها في رياضة الملاكمة التايلاندية «الموا تاي»؛ مستنداً إلى مسيرة حافلة انطلقت من شغف بالرياضة، وتطورت عبر تجارب ميدانية مكثفة قادته لتمثيل الإمارات في كبرى المحافل والبطولات العالمية.

الشغف بالقوة من الطفولة

البدايات الأولى لمشاري المنصوري تشكلت في بيئة ارتبطت فيها الرياضة بالحياة اليومية، كجزءٍ أصيل من تكوينه الشخصي، يخبرنا في بداية حوارنا معه عن عشقه الكبير لكرة القدم في الطفولة، وانضمامه لنادي خورفكان الرياضي الثقافي «الخليج سابقاً» في المراحل السنية، حيث برزت ملامح موهبته مبكراً، مدعومة بتشجيع مستمر من محيطه القريب، ويقول عن ذلك: «كان عمي يوسف من أكثر الأشخاص الذين تركوا أثراً عميقاً فيّ، فقد كان يناديني في حضور الجميع «لاعبنا»، مشيداً دوماً بقدراتي وموهبتي في لعب كرة القدم، وكثيراً ما تنبأ لي بمستقبل باهر في الرياضة»، لكن مشاري الطفل لم يكمل مسيرته في كرة القدم، نتيجة أن عائلته كانت تضع التعليم في مقدمة الأولويات.

في المقابل، يخبرنا المنصوري أنه وجد في رياضة كمال الأجسام بديلاً يحقق له التوازن بين شغفه الرياضي ومتطلبات الدراسة، وتعود هذه المرحلة إلى عام 1996، حين بدأ رحلته مع هذه الرياضة، فكان يقطع مسافة طويلة تقارب الساعتين يومياً مشياً على الأقدام للوصول إلى صالة التدريب في منطقة البردي بخورفكان، وذلك على مدى سنوات، ما يعتبره المنصوري من

في عام 1996 بدأ رحلته مع رياضة كمال الأجسام ووجد فيها بديلاً حقق له التوازن بين شغفه الرياضي ومتطلبات الدراسة

أهم التمارين على الانضباط والإصرار، وعن هذه الفترة يقول: «في مراهقتي كنت مفتوناً برياضة كمال الأجسام، كنتُ أجمع صور أبطال هذه الرياضة وأعلقها في غرفتي، وأحلم أن يأتي يوم وأصير مثلهم وأمتلك جسداً قوياً ومفتول العضلات، وكنا في ذلك الوقت متأثرين ومعجبين للغاية بكابتن طلال الكابوري ابن مدينة خورفكان، الذي كان يمثل بالنسبة لنا أيقونة رياضية في كمال الأجسام في خورفكان». ورغم أن الأسرة لم تكن متقبلة بشكل كامل لهذا التوجه، إلا أنها سمحت له بممارسته ضمن حدود معينة، ما أتاح له الاستمرار دون انقطاع حتى اليوم.

صدفة خير من ميعاد

لم يكن دخول مشاري المنصوري إلى عالم الملاكمة التايلاندية نتيجة تخطيط مسبق، بل جاء عبر لحظة عابرة، ففي عام 2016، وخلال جلسة مع مجموعة من الأصدقاء أخبره أحدهم أن هناك دورة تدريبية في مجال تحكيم رياضة الملاكمة التايلاندية سيقدمها الحكم الدولي العراقي حسن السوداني وعليه أن يشترك فيها، وكانت هذه الرياضة آنذاك في بداية انتشارها في الدولة، فما كان منه إلا أن انخرط في الدورة، ويقول عن تلك اللحظات: «لم يتوقف اهتمامي عند حدود تلك الدورة، لكنني أصبحت أذهب إلى نوادي الملاكمة التايلاندية في أبوظبي وأتابع التدريبات والنزالات الودية، وأدون الملاحظات، ثم بعد ذلك رأيتُ أنه من الأفضل الانخراط في التدريب الفعلي مع لاعبي المنتخب، إيماناً مني بأن الحكم الناجح لا يكتفي بالمشاهدة أو الدراسة النظرية، بل يحتاج إلى تجربة واقعية داخل الحلبة».

خبرة وتخصص تقني

مع تراكم خبرته، لم يقتصر دور مشاري المنصوري على إدارة النزالات فقط، بل امتد إلى الجانب التقني الذي أصبح جزءاً أساسياً من منظومة التحكيم الحديثة، فقد كان المنصوري من أوائل الذين تلقوا تدريباً على نظام التنقيط الإلكتروني الذي أدخله

عام 2016 وخلال جلسة مع أصدقاء تم إعلامه بدورة تدريبية في مجال تحكيم رياضة الملاكمة التايلاندية لتبدأرحلة أخرى مع التحكيم

اتحاد الإمارات «للمواي تاي والكيك بوكسينغ» وجلبوا له خبراء من تايلاند لتدريب الحكام في الإمارات، وهو نظام متطور يعتمد على شبكة مترابطة من الوحدات تشمل أجهزة الحكام الجانبيين، ووحدة تحكم مركزية، وخوادم لتخزين البيانات، وشاشات عرض فورية، وقد أظهر المنصوري تميزاً في التعامل مع هذه الأنظمة، ما جعله عنصراً أساسياً في تنظيم البطولات داخل الدولة، كما فتح له الباب للمشاركة في بطولات خارجية، حيث تمت الاستعانة به لتركيب هذه الأنظمة في عدة دول عربية، في وقت كانت فيه الإمارات سباقة في تبني هذا النوع من التقنيات.

أما على الصعيد التحكيمي، فقد بدأت مشاركاته الدولية عام 2017 ببطولة النخبة في الأردن، تلتها مشاركته في بطولة قارية في جزيرة ماكاو بالصين عام 2018، ثم حضوره البطولة الدولية في أستراليا عام 2019، بجانب مشاركاته المستمرة في بطولات عربية وآسيوية، داخل الإمارات وخارجها، إلى جانب تحكيمه في العديد من البطولات داخل المملكة العربية السعودية، غير أن أبرز محطاته هي مشاركاته المتكررة كحكم دولي في بطولات العالم «للمواي تاي»، سواء لفئة الكبار أو الناشئين، والتي تُقام مرتين سنوياً في دول مثل تايلاند وماليزيا وتركيا.

بين الحسم والحماية

يخبرنا المنصوري أن الحكم في رياضة الملاكمة التايلاندية يمتلك دوراً يتجاوز مجرد إدارة الوقت أو احتساب النقاط، ليصل إلى التأثير المباشر في مجريات النزال؛ فالجولة الواحدة التي تمتد ثلاث دقائق، قد تشهد تحولات حاسمة تتطلب قرارات فورية، مثل احتساب الضربات المؤثرة، أو توجيه الإنذارات، أو إيقاف النزال مؤقتاً أو نهائياً، ومن أبرز صلاحيات الحكم، إجراء العدّ على اللاعب عند تعرضه لضربة قوية، حيث تحسب له ثمان ثوان من الانتظار فإن لم يستطع القيام ومواصلة اللعب خلالها يتخذ الحكم قرارا بإنهاء المباراة وإعلان هزيمته.

ويستحضر في هذا السياق موقفاً صعباً خلال بطولة العالم في تايلاند، يقول: «في إحدى بطولات العالم في تايلاند، واجهت موقفاً صعباً خلال إدارة نزال كان أحد أطرافه لاعباً من المنتخب الألماني، ومن مجريات الجولة، اتضح لي أن اللاعب لم يعد قادراً على حماية نفسه بالشكل المطلوب، ووفق الإجراءات المتبعة بدأتُ العدّ عليه حتى وصلت إلى الثامنة، وعند تقييم حالته لم يكن في وضع يسمح له بالاستمرار، فقررت إنهاء النزال حفاظاً على سلامته، في تلك اللحظة، اعترض مدربه بشكل حادّ، لكن تبيّن له لاحقا أن قراري كان صائباً وفي محله، وقد كان هذا الموقف تأكيداً أن الحكم لا يدير النزال فقط، بل يتحمل مسؤولية حماية اللاعبين، حتى لو تطلب ذلك اتخاذ قرارات في لحظات حساسة»

لماذا ليست منتشرة؟

- أما على مستوى انتشار اللعبة، فيرى أن الملاكمة التايلاندية لم تحظ بعد بالانتشار الكافي في المنطقة، ليس بسبب طبيعتها

بدأت مشاركاته الدولية عام 2017 ببطولة النخبة في الأردن تلتها مشاركته في بطولة قارية في جزيرة ماكاو بالصين عام 2018

الحكم في رياضة الملاكمة التايلاندية يمتلك دوراً يتجاوز مجرد إدارة الوقت أو احتساب النقاط ليصل إلى التأثير المباشر في مجريات النزال

القتالية القوية، بل نتيجة عوامل أخرى، منها حداثة حضورها مقارنة برياضات أكثر رسوخاً، إضافة إلى ضعف الوعي بقوانينها وثقافتها الخاصة، إلى جانب أنظمة السلامة الصارمة التي تحكمها، مثل استخدام معدات الحماية، والإشراف الطبي، والقوانين التي تضمن تقليل الإصابات، وبين هذه المعايير الدقيقة، يواصل مشاري المنصوري أداء دوره كحكم دولي، يجمع بين الخبرة التقنية والانضباط المهني، في رياضة تتطلب أعلى درجات التركيز والحسم.

روح الملاكمة التايلاندية

أكثر ما يلفت في رياضة «المواي تاي» ليس الضربات أو القوة، بل التقاليد الرمزية التي تسبق النزال، والتي تجعلها أقرب إلى عرض ثقافي منها إلى مجرد منافسة قتالية، وعن هذه التقاليد يقول المنصوري: ««المواي تاي» بالنسبة لي ليست مجرد قتال وحسب، بل ثقافة غنية بالدلالات، أحبُّ كثيراً الحركات والتقاليد التي ترافق النزالات، وفي مقدمتها رقصة «واي كرو رام موايِ»، التي يؤديها اللاعب في الحلبة قبل القتال على إيقاع موسيقي تقليدي، هذه الرقصة ليست استعراضاً، بل تحمل دلالات احترام للمدرب، والعائلة، والتقاليد، وأحياناً حتى المكان نفسه، وكل لاعب يؤديها بطريقته الخاصة، فتتحول إلى بصمة شخصية وثقافية تعكس هويته وخلفيته، إلى جانب ذلك، هناك حضور واضح للرموز التقليدية، مثل عصبة الرأس «مونغكون»، التي يرتديها المقاتل قبل النزال كرمز للحماية، ويضعها المدرب أيضا على رأسه، كذلك الأساور التقليدية «برا جيات»، ولا يمكن إغفال الموسيقى المصاحبة المعروفة باسم «ساراما»، وهي موسيقى حية تُعزف أثناء النزال، وتتغير وتيرتها بحسب مجريات القتال، فتزيد من التوتر أو تهدئ الإيقاع، وكأنها شريك خفي في إدارة المشهد».

جميلة البلوشي:
على صانع المحتوى بث القيم والمعرفة وتعزيز الانتماء

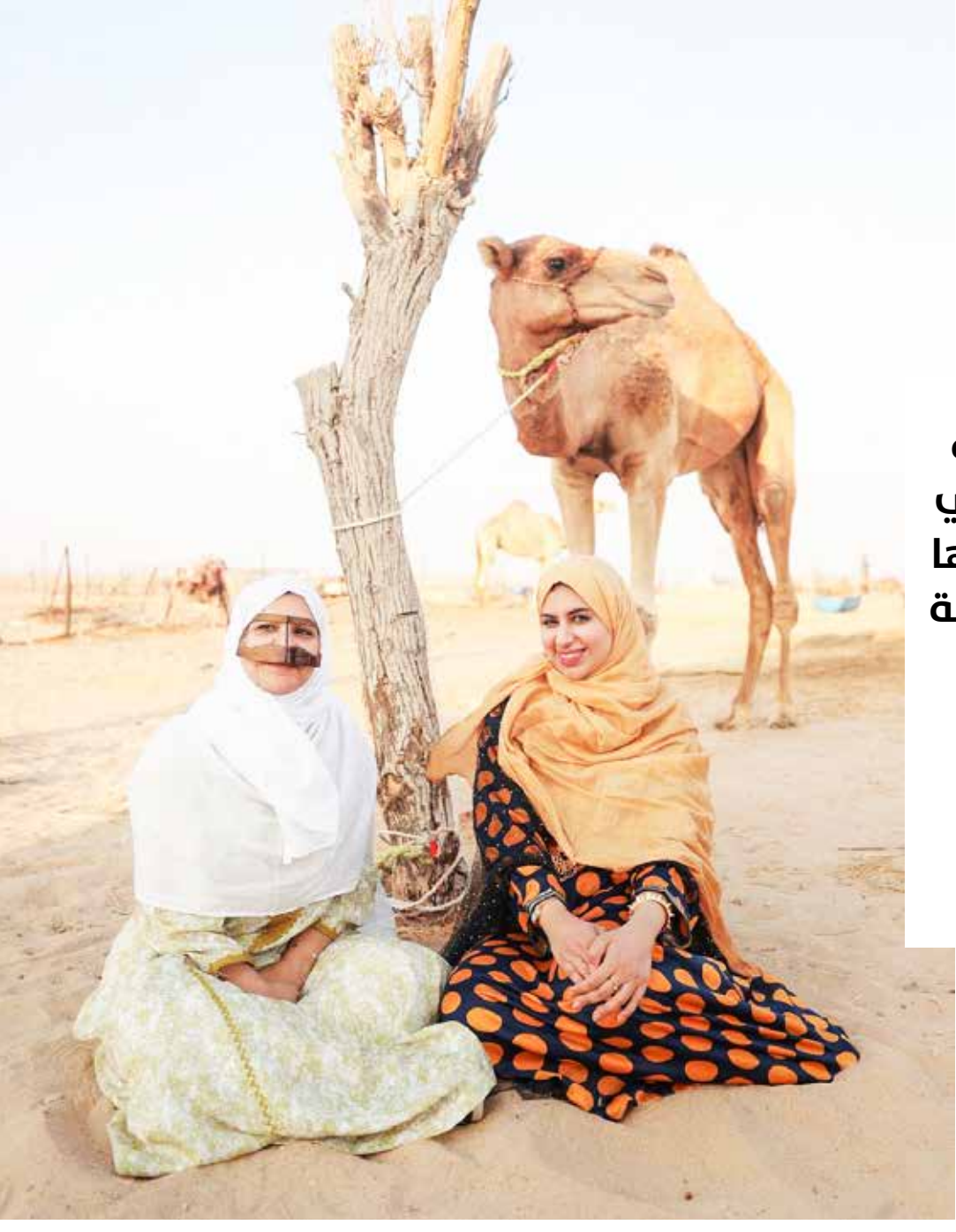

> نشأتُ في منطقة الخبة بخورفكان التي تتميز بطبيعتها الجبلية الجميلة وتضاريسها الفريدة وقد شكّلت جزءاً أساسياً من طفولتي ووجداني

خورفكان - عبد الحكيم محمود

ضيفتنا في باب «مسار» لهذا العدد هي جميلة البلوشي من مدينة خورفكان، وهي شابة طموحة حاصلة على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة الشارقة، وتدرس حالياً ماجستير «الابتكار وإدارة التغيير المؤسسي»، في جامعة حمدان بن محمد الذكية، وفي الجانب الآخر فهي أم، وموظفة، وصانعة محتوى رقمي، التقينا بها في هذا الحوار لنتوقف عند محطات من نشأتها ومسيرتها التعليمية والمهنية، ونستكشف تجربتها الواعدة في مجال الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى، وطموحاتها على المستوى الأكاديمي والمهني.

في البدء، كيف تصفين نشأتك وتعليمك المدرسي؟

- نشأتُ في منطقة الخبة بمدينة خورفكان، وهي من المناطق التي تتميز بطبيعتها الجبلية الساحرة وتضاريسها الفريدة، وقد شكّلت جزءاً أساسياً من ملامح طفولتي ووجداني، وبين جبالها الشامخة وأوديتها الخضراء عشتُ أجمل سنوات طفولتي، حيث كنتُ أرافق صديقاتي في جولات استكشافية بين الجبال، نتأمل جمال الطبيعة وما تزخر به من نباتات وأشجار متنوعة، وقد أسهمت تلك التجارب المُبكرة في تنمية روح الاستكشاف لديّ، وعززت

حصلتُ على بكالوريوس العلاقات الدولية من جامعة الشارقة وأحضر حاليا للماجستير في تخصص «الابتكار وإدارة التغيير المؤسسي»

ثقتي بنفسي، كما أستحضر الأوقات التي جمعتني بصديقاتي، حيث كنا نستمتع بالأمطار الموسمية، ونتابع جريان المياه في الأودية، ونقف منبهراتٍ بمشهد الشلالات وهي تنساب من أعالي الجبال. أما على صعيد التعليم، فقد درستُ في مدرسة آسية بنت مزاحم، ثم مدرسة باحثة البادية، وكانت سنوات الدراسة من أجمل المراحل، ولا تزال تربطني حتى اليوم علاقة صداقة وثيقة ببعض زميلات الدراسة وفي مقدمتهن أمينة، وسلسبيل، كما أحمل امتناناً كبيراً لمعلماتٍ تركن أثراً طيباً في نفسي، ومن أبرزهن الأستاذة صالحة، التي عُرفت بأخلاقها الرفيعة، وكانت دائماً بشوشة وتعاملني وجميع زميلاتي بمحبة واحترام، وكانت مثالاً للمُعلمة المُلهمة، ومنذ سنوات الدراسة الأولى كنتُ حريصة على التفوق والاجتهاد، إذ اعتدتُ على مراجعة دروسي وإنجاز واجباتي أولاً بأول، وهو ما أسهم في تحقيقي لنتائج متميزة، وحصد العديد من التكريمات خلال المرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد كان لدعم أسرتي، وحرصها الدائم على المتابعة والتشجيع، دور محوري في ترسيخ هذا النهج، ومواصلة مسيرتي التعليمية بثقة وطموح نحو النجاح والتميز.

كيف كانت دراستك الجامعية؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة بتفوق، حظيتُ بمنحة دراسية كريمة من والدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وأتاحت لي هذه المكرمة فرصة مواصلة دراستي الجامعية، فالتحقت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الشارقة، حيث تخصصتُ في العلاقات الدولية، وبعد التخرج انتقلتُ إلى مرحلة جديدة من حياتي من خلال الانخراط في العمل، حيث بدأتُ مسيرتي المهنية موظفة لدى وكالة النابودة في دبي، وهي تجربة أتاحت لي الاحتكاك المباشر ببيئة العمل، واكتساب خبرات عملية مهمة، وحالياً أعمل مساعدة مدير حوكمة شراكات المؤسسات في شركة «نوتورك» بدبي.

متى دخلتِ مجال صناعة المحتوى وما نوع المحتوى الذي تقدمينه؟

- كانت انطلاقتي الفعلية في عالم صناعة المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي في عام 2025، وكان دافعي إليه هو إيصال رسالة ذات قيمة وأثر في المجتمع، وهي نشر الوعي والمعرفة وتعزيز القيم الوطنية والإنسانية، وترسيخ مشاعر الانتماء والولاء للوطن في نفوس الأجيال الجديدة، إلى جانب إبراز الصورة المشرقة للمجتمع الإماراتي وعاداته وتقاليده الأصيلة، وفيما يتعلق بطبيعة المحتوى الذي أقدمه؛ فأنا أميل إلى التنوع وعدم التقيد بقالب واحد، ولديّ شغف خاص بإبراز المعالم التاريخية والتراثية والطبيعية والسياحية التي تزخر بها مدن المنطقة الشرقية، ودولة الإمارات عموماً، من خلال محتوى بصري يجمع بين المعلومة والأسلوب المشوق، مدعوماً بلقطات مصورة احترافياً تسهم في نقل جمال المكان وتفاصيله إلى المتلقي بصورة مؤثرة وجاذبة.

كما أحرص على تقديم لقاءات ذات طابع وطني ومجتمعي، وبشكل عام فإنني أؤمن بأهمية الإبداع، والبحث الدائم عن أفكار جديدة تترك أثراً إيجابياً، وفي هذا الصدد لديّ العديد من المشاريع المستقبلية في مجال صناعة المحتوى، حيث أعتزم إطلاق برنامج يحمل عنوان: «سعادة»، يستهدف فئات معينة من المجتمع، ويهدف إلى إسعادهم ومشاركتهم لحظات استثنائية لا تُنسى، وهناك أيضاً مشروع برنامج بعنوان: «تقدير»، يهدف إلى تكريم الشخصيات التي أسهمت في خدمة المجتمع، وتركت بصمات مؤثرة في مسيرة التنمية والعطاء.

هل تعتبرين أنك استطعت أن تحققي نجاحاً خلال هذه الفترة الوجيزة؟

- يبلغ إجمالي عدد متابعي حساباتي على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من 20 ألف متابع، وهو رقم كبير بالنظر إلى الفترة الوجيزة التي بدأت فيها مشروعي، لكنني أؤمن بأن نجاح

صانع المحتوى لا يُقاس بعدد المتابعين فقط، وإنما بحجم التأثير الذي يتركه المحتوى، ومدى تفاعل المتابعين معه واستفادتهم منه، ومن المؤشرات التي أعتبرها مهمة في تقييم تجربتي أن عدد المشاهدات لما أطرحه من محتوى تجاوز 3.6 مليون مشاهدة خلال شهر واحد فقط، وهو إنجاز أراه مشجعاً للغاية، ويعكس وصول الرسالة التي أسعى إلى تقديمها إلى شريحة واسعة من المتابعين، كما يمنحني هذا التفاعل دافعاً كبيراً للاستمرار في تطوير أدواتي والارتقاء بمستوى المحتوى الذي أقدمه.

وكما ذكرتُ آنفاً فإن نجاح صانع المحتوى لا يرتبط فقط بعدد المتابعين أو حجم المشاهدات، بل يبدأ أولاً بامتلاكه رؤية واضحة ورسالة هادفة يسعى إلى إيصالها للمتابعين، فكل محتوى ناجح يقف خلفه هدف محدد، وقيمة حقيقية تضيف إلى المتلقي معرفة أو فائدة أو تجربة إيجابية، ومن وجهة نظري ينبغي أن يلتزم صانع المحتوى بالمبادئ والقيم التي تعكس هويته ومجتمعه، وأن يحرص على تقديم محتوى يتوافق مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، ويعزز العادات والتقاليد العربية الأصيلة، ويُسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية في المجتمع، كما أن الحشمة والاحترام والمسؤولية عناصر أساسية بالنسبة لي، كذلك، يجب أن يتحلى صانع المحتوى بالصدق والأمانة والمهنية.

حدثينا عن تجربتك في إنتاج الأفلام القصيرة؟

- خضتُ تجربة إنتاج فيلم قصير بعنوان: «بين الرمال والأفق»، وهو عمل إنساني يحمل رسالة تقدير وامتنان عميقة للنساء اللواتي كان لهن دور محوري في بناء المجتمع، واللواتي جسدن عبر تجاربهن معنى الصبر والحكمة والعطاء، وساهمن في نقل القيم والخبرات عبر الأجيال، ويركز الفيلم على شخصية الجدة بوصفها رمزاً وجسراً حياً يربط بين الأصالة والموروث من جهة، وبين الجيل الشاب من جهة أخرى، وقد شاركتُ في هذا العمل بصفتي منتجة وممثلة في الوقت ذاته، كما شارك أطفالي ومُعلمتهم ضمن فريق التمثيل، إلى جانب تعاون فريق متكامل شمل مخرجاً وشركة تصوير، وقد حقق الفيلم إنجازاً مميزاً بحصوله على شهادة التميز ضمن جوائز بوليود الدولية للأفلام 2026 (بيفا)، كما حصدتُ جائزة أفضل ممثلة عن أدائي في هذا الفيلم.

وعلى الصعيد الأكاديمي، أدرس حالياً ماجستير «الابتكار وإدارة التغيير المؤسسي»، في جامعة حمدان بن محمد الذكية، وأطمح في المستقبل إلى مواصلة مسيرتي الأكاديمية والحصول على درجة الدكتوراه، إيماناً مني بأهمية العِلم والمعرفة في تعزيز الخبرات وصناعة الفارق في أي مجال مهني، وفي هذا السياق أنصح الخريجين بضرورة استكمال دراستهم الأكاديمية وعدم التوقف عند مستوى تعليمي معين، لأن الاستثمار الحقيقي في الإنسان يبدأ من العِلم، وهو الأساس الذي يُبنى عليه النجاح المهني والشخصي على المدى البعيد، أما على صعيد المهني فأمنيتي هي العمل في مجال التقديم التلفزيوني.

دخلتُ مجال صناعة المحتوى الرقمي بهدف نشر الوعي وتعزيز القيم الوطنية والإنسانية وترسيخ مشاعر الانتماء للوطن لدى الأجيال الجديدة

الظهور الإعلامي ليس غاية وإنما هو وسيلة لإيصال رسالة ذات قيمة وأثر والنجاح يُقاس بحجم التأثير الذي يحدثه المحتوى المقدم في المجتمع

إبراهيم النقبي..
يتدرب على الإلقاء ويطمح لأن يكون إعلامياً

خورفكان - أمين الشحات

يمضي إبراهيم خالد عبدالله النقبي، ابن خورفكان، في عامه العاشر بخطوات تبدو أوسع من عمره الصغير، يحمل أكثر من حلم في وقت واحد، ويتنقل بينها بخفة طفل ما زال يكتشف العالم، وبتركيز بدأ مبكراً، فتراه بين ملعب كرة القدم، وخشبة المسرح، ودفاتر الرسم، والأنشطة المجتمعية، فيما تتشكل ملامح شخصيته بهدوء داخل بيئة منحته مساحة للتجربة والتعبير والتعلم، حتى صار يومه ممتلئاً بالتفاصيل الجميلة، صوتٌ يتدرب على الإلقاء، وخطوات تركض خلف الكرة، ورسومات تحاول التقاط ملامح الطبيعة والحيوانات، وحضور صغير يكبر بثقة بين المدرسة والنادي ومركز الطفل بخورفكان، كأنه يختبر نفسه كل يوم في اتجاه جديد، باحثاً عن المكان الذي يشبه أحلامه.

إعلامي صغير

يحمل إبراهيم شغفاً واضحاً بعالم الإعلام والإلقاء، إذ يجذبه الوقوف أمام الجمهور والتحدث بثقة والتفاعل مع الناس، لذلك يرسم لنفسه حلماً بأن يصبح مذيعاً وإعلامياً في المستقبل، قادراً على نقل رسائل إيجابية تعبر عن جيله، وهو الشغف الذي بدأ يتشكل داخله عبر المسرح والأنشطة المدرسية والمشاركات الحوارية، حتى صار الحديث أمام الآخرين مساحة يشعر فيها بالحماس والثقة، خصوصاً مع امتلاكه قدرة لافتة على التحدث بطلاقة رغم صغر سنه.

ويتابع والده هذا الشغف باهتمام واضح، مؤمنا بأن شخصية ابنه تتجه مبكراً نحو الإعلام والحضور الجماهيري، لذلك يحرص على دعمه وتشجيعه في كل تجربة يخوضها، سواء في المسرح أو الإلقاء أو الأنشطة المجتمعية، ويرى فيه مشروع إعلامي صغير يكبر خطوة بعد أخرى، فيما يمنح هذا الدعم العائلي إبراهيم شعوراً أكبر بالمسؤولية، والإصرار على الاقتراب من حلمه.

محب للمسرح

تتسع مساحة المسرح داخل حياة إبراهيم عاماً بعد آخر، فقد بدأت علاقته به من العروض المدرسية الصغيرة، حين كان يقف أمام زملائه مترددا في البداية، ثم يعود إلى البيت ليكرر مشاهده ويتدرب عليها بصوت مرتفع، قبل أن تنتقل التجربة لاحقاً إلى عروض أكبر داخل مركز الطفل، وهناك بدأت الموهبة تظهر، خصوصاً بعد حصوله مرتين على جائزة أفضل أداء مسرحي خلال العام الدراسي 2024 - 2025، عبر أدوار حملت طابعاً إنسانياً وتوعوياً، فتارة جسد شخصية صديق الحيوانات الحريص على البيئة والبحر، وتارة أخرى لعب دور قائد مجموعة من الفئران التائهة الباحثة عن مأوى، وهي أدوار احتاجت إلى حضور وصوت وقدرة على التعبير، وهي الأمور التي وجد فيها إبراهيم مساحة قريبة من حلمه الإعلامي.

شورى أطفال الشارقة

يواصل إبراهيم تطوير حضوره وثقته بنفسه عبر عضويته في شورى أطفال الشارقة، التي انضم إليها منذ عام 2025، حيث خاض تجربة قائمة على الحوار وتحمل المسؤولية والتحدث أمام

> **يحمل سجلاً متنوعاً من المشاركات والجوائز المجتمعية في تجارب منحته احتكاكاً مباشراً بالمجتمع ورسخت داخله قيمة التعاون والمبادرة**

الآخرين، وشارك في ورش ركزت على القراءة والإلقاء والعمل الجماعي، فيما بقيت لحظة حديثه أمام سمو الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، نائب حاكم الشارقة، واحدة من اللحظات التي يحتفظ بها بفخر واضح، لأنها منحته إحساساً مبكراً بقيمة الكلمة وأهمية القدرة على التعبير بثقة أمام الجمهور.

سجل مشاركات متنوعة

يحمل إبراهيم سجلاً متنوعاً من المشاركات والجوائز المجتمعية، إذ يشارك ضمن الهلال الأحمر الطلابي، وحقق المركز الثاني على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، كما حصل على المركز الأول على مستوى إمارة الشارقة في مسابقة جمعية مرضى التهاب المفاصل، إلى جانب مشاركته في جائزة عون، التي اقترب خلالها من العمل التطوعي وخدمة المحتاجين، وحقق فيها المركز الثالث على مستوى الدولة، وهي التجارب التي منحته احتكاكاً مباشراً بالمجتمع، ورسخت داخله قيمة التعاون والمبادرة والعمل بروح الفريق الواحد.

عائلة رياضية

يظهر أثر العائلة الرياضية بوضوح في علاقة إبراهيم النقبي بكرة القدم، فوالده مارس اللعبة وما يزال قريباً من بطولاتها الشعبية، فيما يواصل إخوته حضورهم داخل ملاعب نادي خورفكان، لذلك جاءت علاقته بالكرة كأنها امتداد طبيعي لتفاصيل البيت اليومية، فدخل نادي خورفكان الرياضي قبل عامين، وبدأ لاعباً في خط الدفاع، قبل أن يكتشف مدربه قدرته على اللعب في خط الوسط، حيث الحركة المستمرة وصناعة اللعب والمساحات الواسعة، وهناك وجد نفسه أكثر، خصوصاً مع امتلاكه سرعة في التحرك وقدرة على المناورة، وتمتد علاقته بكرة القدم إلى تفاصيل يومه العادية، عبر المباريات الصغيرة التي يخوضها مع أصدقائه في حديقة اللؤلؤية بخورفكان، حيث تتحول الأمسيات إلى مساحة مفتوحة للركض والضحك والتحدي الطفولي البسيط

رسام محب للطبيعة

ويتنقل إبراهيم بين هواياته الأخرى بالحماس نفسه، فالرسم حضر في حياته منذ سنواته الأولى، حين كانت الدفاتر والجدران تستقبل محاولاته الصغيرة في التخطيط والتلوين، قبل أن تبدأ موهبته بالتشكل تدريجياً داخل مركز الطفل بخورفكان، حيث تعلم الرسم والقراءة والتلوين، والحيوانات والطبيعة هي أكثر الموضوعات التي يفضل رسمها.

الشرطي الصغير

تظهر ملامح الانضباط المبكر في شخصية إبراهيم النقبي أيضا عبر مشاركته في برنامج «الشرطي الصغير» الصيفي لعام 2025، حيث خاض تجربة قائمة على التنظيم وتحمل المسؤولية والالتزام بالقوانين، مستفيداً كذلك من وجود شقيقه الأكبر، الذي يعمل في المجال الشرطي، وكان قريبا منه خلال فترة التدريب، الأمر الذي منح التجربة بعداً عائلياً إضافياً ورسخ داخله قيمة النظام والعمل الجاد منذ هذا العمر الصغير.

يواصل تطوير حضوره وثقته بنفسه عبر عضويته في شورى أطفال الشارقة حيث خاض تجربة قائمة على الحوار وتحمل المسؤولية والتحدث أمام الآخرين

ميناء خورفكان بين الماضي والحاضر

د. عبدالله سليمان المغني

على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة تقف خورفكان مدينةً تحمل في ذاكرتها قروناً طويلة من الحكايات البحرية والتجارية والإنسانية، سطرتها انطلاقاً من دورها كميناء حيوي ربط الخليج العربي بالمحيط الهندي، وأسهم في تشكيل جزء مهم من تاريخ المنطقة البحري والتجاري.

بوابة الإمارات القديمة

إن الحديث هو استحضار لمرحلة كاملة من تاريخ الإمارات قبل النفط؛ مرحلة صنع فيها الإنسان الإماراتي حياته بجهده وصبره وعلاقته العميقة بالبحر، حيث كان الميناء شاهداً على أحلام البحّارة، وعلى رحلات البحث عن الرزق، وعلى صمود الأهالي في مواجهة التحديات، ومن بين الأمواج والجبال ونداءات السفن القديمة، تشكّلت ذاكرة وطنية ما تزال حاضرة حتى اليوم، وقد شكّل ميناء خورفكان، بموقعه الفريد المطل على الساحل الشرقي، بوابة الإمارات القديمة إلى العالم، وممراً عبرته السفن والتجّار والرحّالة منذ مئات السنين.

قصة مدينة مع البحر

وبين الجبال الشاهقة والأمواج المتعاقبة، نشأت قصة مدينة عرفت البحر كما يعرف الإنسان نبض قلبه، تميّزت خورفكان بموقع جغرافي استثنائي صنع التاريخ وجعلها نقطة جذب طبيعية للسفن التجارية القادمة من الهند وشرق أفريقيا وبلاد فارس، فعلى خلاف موانئ الخليج العربي الداخلية، كانت خورفكان تطل مباشرة على طرق التجارة البحرية المفتوحة، الأمر الذي منحها أهمية اقتصادية واستراتيجية دائمة.

وقد أدركت القوى البحرية الكبرى هذه الأهمية منذ قرون، فشهدت المدينة صراعات متكررة للسيطرة على سواحلها وموانئها، وتشير المصادر التاريخية إلى أن البرتغاليين، خلال

شكّل ميناء خورفكان بموقعه الفريد المطل على الساحل الشرقي بوابة الإمارات القديمة إلى العالم وممراً للسفن والتجّار والرحّالة منذ مئات السنين

توسعهم البحري في القرن السادس عشر، حاولوا بسط نفوذهم على الساحل الشرقي للخليج، وكانت خورفكان واحدة من المدن التي واجهت تلك الأطماع بشجاعة وصمود، ورغم قلة الإمكانات آنذاك، فإن سكان المنطقة تمسكوا بأرضهم وموانئهم، وارتبطت حياتهم بالبحر ارتباطاً مصيرياً، فكان مصدر الرزق والطريق إلى العالم الخارجي، قبل اكتشاف النفط بقرون، كان البحر هو الاقتصاد الحقيقي لسكان الساحل الشرقي.

نافذة ثقافية

لقد كان ميناء خورفكان شريان الحياة حيث خرجت منه سفن الغوص بحثًا عن اللؤلؤ، وتحركت منه السفن الشراعية المحمّلة بالبضائع والتمور والأسماك المجففة والأخشاب والتوابل، وكانت

> تميّزت خورفكان بموقع جغرافي استثنائي صنع التاريخ وجعلها نقطة جذب طبيعية للسفن التجارية القادمة من مختلف الأماكن

الحركة في الميناء تبدأ قبل شروق الشمس؛ البحّارة يجهزون سفنهم، والتجّار يتبادلون الأخبار والبضائع، فيما يراقب الأهالي عودة السفن القادمة من الرحلات الطويلة.

وفي المساء، تتحول السواحل إلى مجالس مفتوحة تُروى فيها الحكايات البحرية وقصص العواصف والأسفار البعيدة، وقد لعب الميناء دوراً اجتماعياً يتجاوز التجارة، إذ كان نافذة ثقافية دخل منها مسافرون وزوار حملوا عادات ولهجات وأفكاراً متنوعة، انعكست على طبيعة المجتمع المحلي وانفتاحه.

محطة بحرية نشطة

ولأهمية هذا الميناء تناولت العديد من كتب الرحالة والمؤرخين الأجانب مدينة خورفكان وميناءها، ووصفتها بأنها محطة بحرية نشطة تتمتع بموقع طبيعي مميز، فقد كانت المدينة نقطة استراحة للسفن التجارية، ومكاناً تتوفر فيه المياه العذبة نسبياً مقارنة ببعض المناطق الساحلية الأخرى.

وفي السنوات الأخيرة، ازدادت الأهمية الاستراتيجية لميناء خورفكان بصورة لافتة، خصوصاً مع التوترات الإقليمية المتكررة في منطقة الخليج، وما يرتبط بها من مخاوف تتعلق بحركة الملاحة البحرية، فبرز ميناء خورفكان بوصفه خياراً استراتيجياً بالغ الأهمية لدولة الإمارات والمنطقة عموماً، نظراً لموقعه المباشر على الساحل الشرقي الذي يربطه بممرات التجارة البحرية الدولية، هذه الميزة الجغرافية جعلت منه نقطة آمنة وفعالة لاستمرار حركة التجارة العالمية وسلاسل الإمداد البحرية، وقد أسهم هذا الموقع في تعزيز دور الميناء كمركز عالمي لإعادة الشحن والخدمات اللوجستية، حيث تستقبل أرصفته الحديثة سفن الحاويات العملاقة القادمة من آسيا وأوروبا وشرق أفريقيا، دون الحاجة لعبور المضيق في بعض المسارات التجارية الحساسة.

بوابة مفتوحة على العالم

لم يعد ميناء خورفكان مجرد ميناء محلي أو إقليمي، بل أصبح جزءًا من منظومة التجارة البحرية الدولية، ومركزاً استراتيجياً يدعم أمن الإمدادات واستقرار حركة النقل البحري في أوقات الأزمات، وهكذا، تعود خورفكان وميناؤها اليوم ليؤديا الدور ذاته الذي لعباه عبر التاريخ؛ بوابة بحرية مفتوحة على العالم، تجمع بين عبق الماضي وأهمية الحاضر، وتؤكد أن الجغرافيا التي صنعت التاريخ قبل قرون ما تزال تصنع المستقبل.

> لعب الميناء دوراً اجتماعياً يتجاوز التجارة إذ كان نافذة ثقافية دخل منها مسافرون وزوار حملوا عادات ولهجات وأفكاراً متنوعة

سالم المراشدة..
سيرة حسنة وذكرى طيبة

شيماء علوان

سالم جمعة بن حسن بن حسين المراشدة هو أحد أبناء مدينة كلباء الذين كان لهم أثر حسن وسيرة عطرة في مجتمعهم وتركوا ذكرا طيبا بعد أن رحلوا عن الدنيا، وُلد في فريج البحر في مطلع القرن العشرين، وفريج البحر هو أحد أهم الأحياء القديمة في كلباء وأكثرها نشاطا اقتصاديا، إذ يجمع بين قربه من الشاطئ وتوفر المزارع الكثيرة فيه، وهكذا وترعرع سالم وسط مجتمع ارتبطت بيئته بالبحر والزراعة، وهي بيئة تفرض على أبنائها أن ينشأوا على العمل وتحمل المسؤولية، فانعكس ذلك على طباعه وسيرته التي عُرفت بالهدوء والاتزان والاعتماد على النفس.

جمع بين مهنتين شكلتا ملامح الحياة في الساحل الشرقي آنذاك وهما الزراعة والصيد فقد ورث عن والده عدداً من المزارع كما عمل نوخذة

حاضر في ذاكرة كلباء إذ ما زال يُذكر في المجالس بوصفه شخصية اتسمت بالهدوء والحكمة وخدمة الناس

تربى سالم في كنف والده جمعة بن حسن بن حسين المراشدة، وتشرب منه القيم الإسلامية والأخلاق العربية الأصيلة التي قامت على الرجولة والكرم والشجاعة وحب الآخرين وخدمة الناس.

بين الصيد والزراعة

جمع سالم بين مهنتين أساسيتين شكلتا ملامح الحياة في الساحل الشرقي آنذاك، وهما الزراعة والصيد، فقد ورث عن والده عدداً من المزارع التي كانت عامرة بالأشجار المثمرة، مثل أشجار النخيل والمانجو والزيتون والجوافة، وكان والده هو من حببه في الزراعة وعلمه أصولها، بعد أن نقل إليه خبرته فيها، فعرف أساليب العناية بالأرض، وكيفية التعامل مع المواسم الزراعية، وطرق ري النخيل ورعاية الأشجار ومتابعة نموها.

فريج البحر

أما المهنة الثانية التي امتهنها سالم فكانت الصيد، بحكم نشأته وسكنه في فريج البحر وارتباط أهل كلباء بالبحر كمصدر رئيسي للرزق، فقد عمل نوخذة على القوارب الكبيرة المخصصة للصيد، والمعروفة في ذلك الوقت باسم «العوامل»، وكان البحر جزءاً من حياته اليومية، وكانت مهنة الصيد مليئة بالمخاطر والصعاب، وتحتاج إلى خبرة في التعامل مع البحر، وقد امتلك سالم هذه الخبرة، فكان على دراية بمواسم البحر وأحواله، مما جعله معروفاً بين أهل البحر في كلباء، وحظي بثقة ملاك (العوامل) الذين كانوا يتنافسون على الاستعانة به ويحرصون على أن يكون هو النوخذة في قواربهم، لما عرف عنه من هدوء وحسن تعامل مع من يرافقه في رحلات الصيد، إضافة إلى معرفته بأماكن تواجد الأسماك مثل أسماك البرية والعومة وغيرها، مما كانت تشتهر به مياه كلباء في تلك الفترة، فارتبط اسمه بالبحر كما ارتبط بالأرض، في مسيرة امتدت عقودا طويلة من العمل.

سعي في الخير

يحدثنا ولده الأستاذ محمد سالم المراشدة أنه كان لوالده أثر كبير في حياتهم داخل الأسرة، فقد علمهم الأخلاق الحميدة، والحرص على الصلاة، والالتزام بالسعي للخير، حتى أصبحت هذه القيم بالنسبة لهم بمثابة نهج يسيرون عليه في حياتهم، ويضيف أن والده كان رجلًا هادئاً ومتزناً ومحبوباً بين الناس، معروفاً بحبه لخدمة الآخرين وسعيه في الخير بينهم، مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «خير الناس أنفعهم للناس»، ويذكر أن أصدقاءه وأقرانه في فريج البحر وفي الفرجان القديمة بمدينة كلباء دائماً ما يذكرونه بالخير، ويستحضرون صفاته ومآثره الحميدة، كما يروي بعض المواقف التي عايشها معه.

خدمة الناس

كان سالم المراشدة صاحب رأي يتمتع بحس إصلاحي بين الناس، يشارك بانتظام في المجلس الذي كان يُقام في مدينة كلباء أو في فريج البحر، وهو مجلس اعتاد أهالي مدينة كلباء خاصة أبناء فريج البحر، على الالتقاء فيه بشكل يومي لمناقشة أحوالهم وشؤونهم وما قد يطرأ بينهم من خلافات، وكان سالم حاضراً في هذه المجالس، يساهم في تقريب وجهات النظر وحل النزاعات بين الناس ومعالجة ما يقع بينهم من مشكلات، كما كان يشارك في تقديم العون لمن يحتاج إليه، فيعلم الشباب صناعة أدوات الصيد، وينقل إليهم خبرات البحر، ويساعدهم في تعلم صناعة قوارب «الشوش»، مما جعله جزءاً من عملية نقل المعرفة بين الأجيال.

توفي النوخذة سالم جمعة المراشدة، لكن اسمه بقي حاضراً في ذاكرة كلباء، إذ ما زال يُذكر في المجالس بوصفه شخصية اتسمت بالهدوء والحكمة وخدمة الناس؛ لقد عاش حياته بين البحر والأرض والناس، وغادر باحترام وذكرى طيبة.

من أجل الذاكرة والتنمية

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء سوق تراثي مطل على شاطئ اللؤلؤية يضم عشرين محلا تجاريا، وسينشأ على موقع أثري يعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كانت المنطقة تعيش نشاطا تجاريا وبحريا قويا، وسينضم هذا السوق إلى المشاريع التطويرية العديدة في منطقة اللؤلؤية التي شهدت تطورا كبيرا خلال السنوات الماضية، سواء في مشاريع الإسكان والبنية التحتية أو في المشاريع السياحية التجارية، حيث جرى تطوير شاطئ اللؤلؤية، أو في المشاريع التراثية المتمثلة في ترميم حارة السدرة والمساكن القديمة في اللؤلؤية، وجعلها مواقع سياحية نابضة بما يحاكي الحياة القديمة، ومستقطبة للسياح والزوار.

سيبنى السوق الجديد على طراز الأسواق القديمة في المنطقة، وبأدوات البناء التقليدية، وسيضم محلات تجارية متنوعة البضائع والمواد، لتجمع بين المنظر التقليدي الجميل الذي يرتبط بالذاكرة ويحافظ عليها حية، وبين ما يوفره السوق الحديث من حاجيات لزوار المكان، وذلك على غرار المواقع الأثرية والأسواق التقليدية التي تم ترميمها في مدينة خورفكان، والتي جمعت بين إحياء الذاكرة والاعتداد بالموروث، وبين توفير متطلبات حياة حديثة خاصة في مجال السياحة، وجمعت بين التاريخ والتراث وبين التنمية الاقتصادية، من حيث كونها أسواقا ومواقع تراثية تستقطب الزوار وذات مردود اقتصادي كبير، يساهم في تنمية المكان وتوفير فرص استثمارية لأبناء المنطقة، ومن تلك المواقع على سبيل المثال حصون خورفكان مثل حصن خورفكان وبرج الرابي وبرج العدواني، وسوق شرق التراثي وقرية نجد المقصار ومنطقة شيص ومنطقة النحوة وغيرها من المناطق التي رممت الذاكرة وأحيت التراث وأساليب الحياة القديمة بشواهد يطالعها الزائر في العمارة والمقتنيات والمشغولات وأشكال وأدوات الحياة القديمة، ومجسمات وصور معلومات عن أساليب الحياة في المنطقة.

لقد أصبحت خورفكان بفضل تلك المشاريع التنموية ذات الطابع التراثي السياحي واحدة من أكثر مدن الإمارات استقطابا للزوار والسياح على مدار السنة، ففي الإجازات والعطل الرسمية تكتظ مواقعها بالزوار الباحثين عن ما ينشط التفكير ويفتح الذاكرة على الماضي بناسه وحكاياته وأساليب عيشه، والباحثين كذلك عن ساعات من الراحة والاستجمام في أجواء هادئة جميلة.

إن إحياء المواقع الأثرية في إمارة الشارقة نهج راسخ في الخطط التنموية والعمرانية للإمارة، بفضل وعي صاحب السمو حاكم الشارقة العميق بقيمة الآثار والتراث والتاريخ في ترسيخ الهوية الحضارية للمجتمع وربط أبنائه بماضيهم وقيمه الأصيلة، فهو كأديب ومؤرخ راسخ يعي تماما فاعلية التاريخ والتراث في وجدان الإنسان، وأن الهوية لا ترسخ إلا بذلك التاريخ، وأن المكان لا يبقى في الذاكرة إلا إذا ارتبط بحياة الإنسان وحياة آبائه وأجداده، ومن هنا جاءت توجيهاته منذ السنوات الأولى لحكمه للإمارة بتسريع البحوث والاستكشافات الأثرية في الإمارة، ما نجم عنه اكتشاف عدد هائل من المواقع الأثرية في جميع مناطق الإمارة، وليوجه بعد ذلك بإعادة بناء وترميم تلك المواقع واحدة بعد الأخرى على الطراز العمراني الذي كانت عليه، ما عزز الذاكرة الحضارية للمجتمع ونشط السياحة والاستثمار المرتبط بها في الإمارة.

محمد ولد محمد سالم

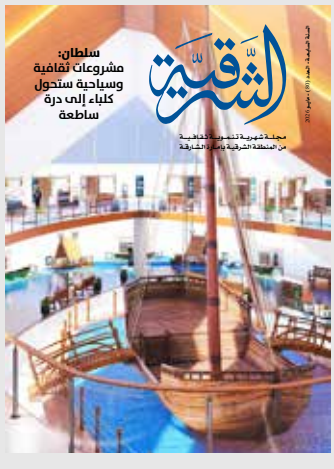

مجلة

الشرقية

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture